صدى الروضتين

مجلة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة
قسم الإعلام / شعبة الإعلام المقروء
السنة الثامنة عشرة / العدد ٤١٤
١٦ ذو القعدة ١٤٤٢هـ - ٢٧ حزيران ٢٠٢١م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

العتبة العباسية المقدسة

تقيم مؤتمر فتوى الدفاع الكفائي بنسخته الخامسة

٦

العتبة العباسية المقدسة
تستضيف منتسبي دار المخطوطات العراقية
بدورة تخصصية

١٨

٩

للسنة السابعة على التوالي
مبلغو لجنة الإرشاد والدعم
يواصلون تقديم الدعم
المعنوي واللوجستي

العتبة العباسية المقدسة
تشارك في ورشة عمل حول
دعم العملية التربوية والتعليمية في العراق

٢٢

أعمال مختلفة تقوم بها ملاكات وحدة الصيانة
في مجمع الشيخ الكليني

٢٥

منظومة صوتية حديثة
لقاعة اجتماعات مجمع الشيخ الكليني

٢٨

٣٠

مزارع بركات أم البنين عليها السلام
لزراعة المحاصيل
الاستراتيجية وتربية الأغنام
رافد جديد لدعم الاقتصاد

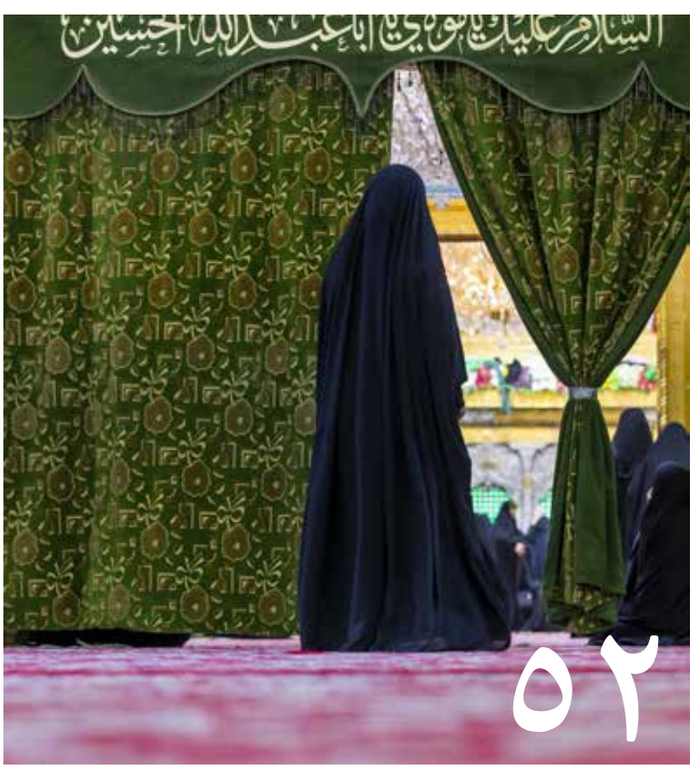

٥٢

وحدة المعدات الإنشائية
جهود كبيرة لخدمة مشاريع مرقد المولى أبي
الفضل العباس عليه السلام

٣٤

فرقة العباس عليه السلام القتالية
تحيي الذكرى السنوية السابعة لإطلاق فتوى
الدفاع الكفائي المباركة

٣٦

٦٤

٦٧

حشد
أمّ
البنين عليها السلام

صدى الروضتين

مجلة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام المقروء

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
احمد صالح
علي طعمة المسعودي
زاهر الخفاجي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
علي زيني
أزهر الأسدي
ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
محمد الاعرجي
أسامة بدر نجم
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي
عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
حسين العكيلي
د.علي محجوب
امونة جبار الحلفي
حنين العامري
محمود هاشم
نبراس الطلقاني
مرتضى ابو حميدة
محاسن عني النداف
مرتضى محمد
فاطمة هاشم مريخ
سجاد حسن عواد
عبير المنظور / سارة الفتلاوي
نرجس مرتضى الموسوي
حنين علي - امنة صبيح
سجاد حسن عواد - امير البركاوي
صفية الجيزاني

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
Dar Al-Kafeel Publishing And Printing
العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع البلاء ٢ +964 770 673 3834

(رسالة)

إلى سيدي ميثم التمار:

بذكر الله ورسوله وبمحبة أهل البيت (عليهم السلام)

صارت المنابر الحسينية ترتقي معابر الرضى

لتنهض بالحقّ الى يوم الدين

كي لا تصير النخلة يومًا مقصلة

وكي لا يموت صوت ينادي وا حسيناه

لأننا والحمد لله أدركنا بلوغ الفتح الى يقين

رئيس التحرير

٧٢
كريات
العشق
البيضاء

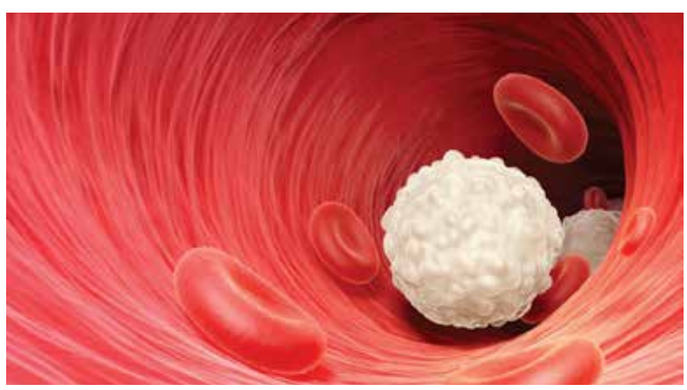

٨٠
القطاع الخاص
و تشغيل العاطلين

الإستفتاءات الشرعية

الاستفتاءات العامة

طبقا لفتاوى
سماحة المرجع
الديني الأعلى
آية الله العظمى
السيد علي الحسيني
السيستاني دام ظله

سؤال: بعض دور النشر تقوم بطبع كميات تجارية من كتاب ما بدون إذن مؤلف الكتاب أو ناشره، رغم وجود عبارة «حقوق الطبع محفوظة للمؤلف أو الناشر»؟

الجواب: لا أثر للكتابة المذكورة إلاّ في اطار قانون ينظم حقوق المؤلفين والناشرين ونظرائهم، ويكون مُمضى من قبل الحاكم الشرعي.

مسألة: تحنيط الحيوانات وعرضها في غرف الاستقبال أو صالات الجلوس للزينة جائز. كذلك بيع الدم وشراؤه للعلاج جائز. وبيع ما لا يؤكل لحمه كالأرنب لمن يسمح له مذهبه بأكله جائز.

سؤال: هل يجوز أكل وبيع وشراء الدجاج المستورد من بلدان إسلامية مكتوب عليه جملة (مذبوح على الطريقة الإسلامية)؟

الجواب: يجوز لك أكله وبيعه وشراؤه ما لم تعلم عدم تذكيته سواء أكتبت عليه الجملة المذكورة أم لا.

سؤال: وذاك المستورد من بلدان غير إسلامية مكتوب عليه عبارة (مذبوح على الطريقة الإسلامية)؟

الجواب: لا يجوز لك أكله، إذا لم تطمئن بأنّه مذبوح على الطريقة الإسلامية حقاً، لا ادّعاءً.

سؤال: بعض أنواع السمك لا يغطي الفلس كل جسمها، فهل يجوز أكلها؟

الجواب: نعم يجوز لك أكلها حتى لو كان عليه فلس واحد.

سؤال: غسّالة كهربائية تجفّف الملابس بعد قطع الماء عنها، تجفّفها بواسطة قوّة الدوران لا العصر، فهل يكفي ذلك في تطهيرها؟

الجواب: نعم، يكفي ذلك في تطهير ها .

سؤال: أصافح مرات بعض الأشخاص ويدي مبتلّة، ولا أدري أمسلم هذا الذي صافحته أم كافر غير محكوم بالطهارة؟ فهل يجب عليّ أن أسأله لأتأكّد؟

الجواب: كلا، لا يجب عليك سؤاله، يمكنك أن تقول: إن يدي التي لامست يده طاهرة.

أحكام الخمس

سؤال: ماذا يفعل التاجر، أو مالك الأرض الزراعية، أو صاحب المعمل الصناعي، أو الملاّك، أو العامل، أو الموظف، أو الطالب، أو غيرهم... إذا كان لا يخمّس ولا يحاسب نفسه لإخراج الخمس سنوات وسنوات، غنمَ خلالها، واستفاد وربح أموالاً، وعمَّر ديارا، واشترى أثاثاً وفراشاً وحاجات وملابس، ثم تنبّه الى وجوب إخراج الخمس من هذه الأرباح؟

الجواب: يجب عليه إخراج الخمس من هذه الأرباح من كلّ ما ذكرت وعددت إذا لم يكن من مؤونة سنته، بل كان فائضاً عن حاجته السنوية... مثلاً، الدار التي اشتراها ولم يتّخذها مسكناً له؛ لأنّه يملك داراً أخرى غيرها ملائمةً لسكناه، يجب عليه إخراج خمسها. والأثاث الذي اشتراه ولم يستخدمه لعدم احتياجه إليه، يجب عليه إخراج خمسه.

والحاجات التي اشتراها ولا يحتاج إليها من هو في مستواه يجب عليه إخراج خمسها.

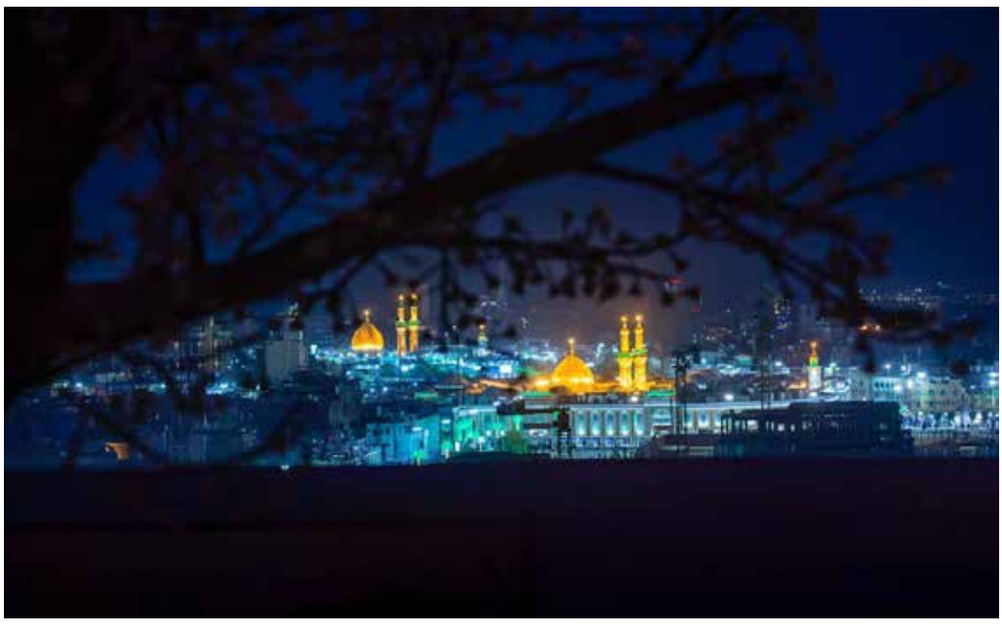

مصور مركز الكفيل للإنتاج الفني يتربّع على صدارة مسابقة دولية للتصوير الفوتوغرافي

أحمد صالح

الغوص في عوالم الابتكار سمة يحملها أولئك الأشخاص الذين يتجوّلون بين أزقة الابداع، وهم يسعون الى تحقيق طموحاتهم وأهدافهم لكتابة تاريخ مشرّف يشار إليه بالبنان.

ولا تعدّ الهواية مجالًا لتحقيق الهدف إلا اذا دُعّمت بالموهبة والشغف والحرص على التسلسل المنطقي لارتقاء مراتب التقدم نحو رسم لوحة تخلد في ذاكرة الأجيال، في حين يمثل الانتماء الى المقدس سندًا نحو انجاز مهمة تحقيق الأهداف؛ كونه يرفد الابداع بتلك القوة الخفية الدافعة الى اختصار الوقت.

فبين أروقة صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام تفتحت قرائح المبدعين، وهم يتلون آيات التفاني والحرص نحو تدوين تاريخ جديد نافضين غبار الزمن الماضي.

فإنجاز بعد آخر يحققه خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام في مختلف مجالات الحياة ليسجل المصور الفوتوغرافي (ليث الموسوي) أحد مصوري مركز الكفيل للإنتاج الفني التابع الى قسم الاعلام في العتبة العباسية المقدسة فوزًا من خلال مشاركته في المسابقة الدولية المقامة في جمهورية ايران الاسلامية، حاصدًا المركز الأول فيها وسط حضور مشتركين من مختلف دول العالم.

ويحدثنا المصور الفائز بالمركز الأول عن هذه المسابقة قائلًا:

بعد أن أُعلن عن مسابقة (حب المحرم) التي تقيمها وزارة الاعلام والثقافة الايرانية، اتجهت نحو ايجاد شيء جديد في مجال التصوير الفوتوغرافي الخاص بالمسابقات، وقد حرصت على إخراج اللقطة الفائزة بالمركز الأول على أن تكون مبتكرة وغير مطروقة، وقد استغرقت مني وقتًا طويلًا حتى الوصول لزوايا مناسبة.

مبينا: شارك في المسابقة (١٤٨٠) مصورًا مثّلوا عشرين دولة بمعدل (١٠٢٣٠) عملًا فنيًا، إذ تعدّ من المسابقات العالمية الهامة والتي يحرص على المشاركة فيها كبار المصورين العالميين سنويًا.

وأوضح الموسوي قائلًا: جاءت المنافسة شرسة ما بين الأعمال المشاركة في المسابقة، إلا أن مشاركتي بصورة حملت عنوان (قباب كربلاء أنوارها تضيء العالم) توفرت فيها الشروط والمعايير المطلوبة للمسابقة من حيث المحور والموضوع، مما أفضى الى أن تحصد المركز الأول.

واختتم قائلًا: الشكر موصول الى ادارة العتبة العباسية المقدسة التي حرصت على توفير متطلبات العمل، وكانت دائمًا تقدّم الدعم الكبير للعاملين فيها، وتهيئة المناخ الملائم لإبراز معالم الابداع في مختلف المجالات.

أسرة فيلم (أحمد والقمر) الكارتوني

تحظى بتكريم المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

طارق الغانمي

بحضور مدير المركز الوطني لعلوم القرآن الكريم في ديوان الوقف الشيعي الدكتور رافع العامري، كرّم المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (أعزه الله)، يوم الجمعة المصادف (٢٩ شوال ١٤٤٢هـ الموافق ٦/١١/ ٢٠٢١م)، أسرة الفيلم الكارتوني ثنائي الأبعاد (2D) (أحمد والقمر) لتعليم فئة الأطفال والناشئة قراءة سورة الفاتحة.

وقال سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، لأسرة الفيلم:

نحن نسرّ كثيراً حينما نرى هذه الجهود القرآنية تتقدم يوماً بعد آخر بمثابرةٍ وجهدٍ كبير، ونسأل الله تعالى أن تكون النيات صادقةً والعمل مقبولاً خصوصاً ونحن في كنف أهل البيت عليهم السلام، ومما لا شك فيه أن العمل في هذه الروضات الطاهرة له لذة قد تفقد في أمكنةٍ أخر.

وأضاف: ما يتعلق بالعمل الذي رأيناه وهو فيلم (أحمد والقمر)، كان عملاً مميزاً وأسلوباً مبتكراً وجديداً، وأنا استمعت إليه من أوله إلى آخره، وكان فعلاً مشوّقاً للأولاد، وهذه الطريقة يجب أن تُستثمر بشكلٍ سريع للاهتمام بالكثير من الواجبات التي قد يغفل عنها الإنسان.

وتابع السيد الصافي: هناك ضرورة لاستقدام هؤلاء الأولاد بعد انقشاع الوباء وتعليمهم، فاللقاء المباشر كثيراً ما يؤثر، فقد يخطئ الإنسان وينبّه على هذا الخطأ بشكلٍ مباشر، وبعد التنبيه لا يكرر الخطأ بل سيكون هو المعلم.

وأشار: خير ما فعل الإخوة أن بدأوا بسورة الفاتحة، وأعتقد أن الآثار الإيجابية كثيرة في هذا العمل، والاستفادة منه لم تقتصر على الأطفال فحسب بل حتى للكبار، فبعض العوائل تقرأ القرآن بشكلٍ سريع ولا تلتفت إلى الحركات، خصوصاً في هذه السورة المباركة.

ونوّه سماحته إلى: هذا العمل كان متكاملاً ومباركاً وهذا ما يشجّع أن نبيّن في المستقبل -على غرار هذه الطريقة- بعض الفضائل، المعلومة موجودة لكن الفن يكمن في طريقة إيصال المعلومة، وأسلوب الأنيميشن والرسوم المتحركة باتت تسترعي الانتباه السريع.

وأكد في ختام حديثه على: أهمية استثمار الطاقات لنشر الفضيلة والأخلاق والمعاني السامية، وترسيخ القواعد الأخلاقية في ذهن الأطفال، فلا يوجد أفضل من القرآن وسيرة أهل البيت عليهم السلام لتحقيق ذلك.

وشهد اللقاء تكريم سماحة السيد الصافي (أعزه الله) من قبل مدير المركز الوطني لعلوم القرآن الكريم في ديوان الوقف الشيعي الدكتور رافع العامري بختمة

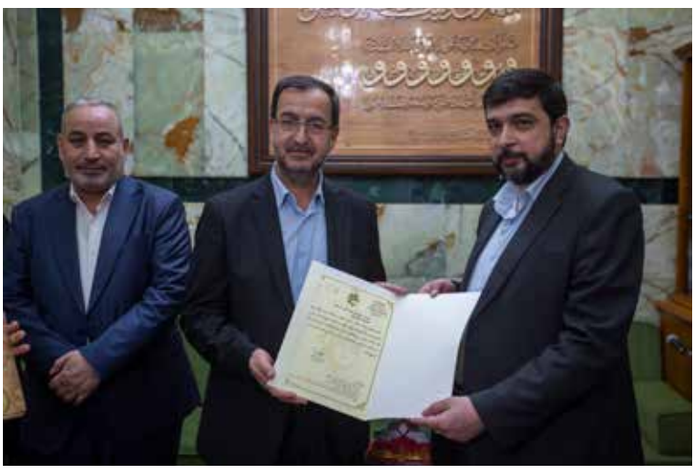

مجودة للقرآن الكريم بصوته، وهي منقّحة بالكامل من قبل أكبر قراء القرآن الكريم في الوطن العربي، كما أنها أول ختمة قرآنية مجوّدة ومرتّلة بصوت قارئ عراقي ولم يسبق أحده بهذا العمل المبارك.

صدى الروضتين التقت بمدير المركز الوطني لعلوم القرآن الكريم في ديوان الوقف الشيعي الدكتور رافع العامري، الذي تحدث قائلاً:

تشرفنا في هذا اليوم بلقاء سماحة السيد أحمد الصافي (أدام الله عزه) ووفقنا أن نقدم له الختمة المجودة الكاملة هدية منا إلى سماحته وإلى العتبة العباسية المقدسة، حتى تأخذ دورها في النشر في موقع حقيبة المؤمن التابعة إلى شبكة الكفيل العالمية.

أيضاً حظينا بتكريم مبارك من لدن سماحته؛ لكونني أحد

الدكتور رافع العامري

المساهمين في الفيلم الكارتوني (أحمد والقمر)، وهذا التكريم له جانب معنوي وروحي ويعطي حافزًا كبيرًا لتقديم المزيد من الإبداع، ويعطي انطباعاً تامّاً بأنّ العتبة العباسية المقدسة لها دور مشرّف في الحركة القرآنية، وهم عين ناظرة لكل الأعمال ومقدرة لها ومثمنة لهذه الجهود.

ونحن بدورنا نقدّم لهم الشكر الجزيل على هذا التكريم ونشكر كل الإخوة القائمين في العتبة العباسية المقدسة وكذلك الجهات الإعلامية ولا سيما مجلة صدى الروضتين التي لها الدور الفاعل في زيادة ثقافة

الاستاذ ماهر خالد

المجتمع بكل الجوانب، وجميع المجالات؛ لما تقدمه من مواضيع نافعة وهادفة بأسلوب سهل ونافع للجميع.

وبدوره تحدّث الأستاذ ماهر خالد مسؤول شعبة العلاقات الجامعية، قائلاً:

بعد إنتاج فيلم (أحمد والقمر) لتعليم قراءة سورة الفاتحة للأطفال والناشئة، بل استهدف حتى الكبار، والنجاح الكبير الذي حققه بعد إطلاق مسابقة على هامش هذا الفيلم بمشاركة أكثر من (١١٢٥) مشاركًا، وتكريم الفائزين في وقت سابق، فضلاً عن عدد المشاهدات الكثيرة على منصة اليوتيوب، فكان لابد من تكريم أسرة الفيلم لبذلهم الجهود بدءاً من شركة الجود للأنيميشين للرسوم المتحركة، وكذلك المخرجين والمصورين وكاتب السيناريو والرسامين وأصحاب الفكرة، وتم تكريمهم بهدايا تبريكية؛ لغرض إعطاهم الحافز الكبير في إنتاج أفلام أخرى مستقبلية إن شاء الله تعالى.

يذكر أن: الفيلم نفذته شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية التابعة إلى قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة، وبالتعاون مع ملاكات مركز الجود للرسوم المتحركة وشعبة الإعلام المقروء التابعين إلى قسم الإعلام، وهو أول فيلمٍ يتمّ إنتاجه على مستوى الأفلام التعليمية القرآنية.

جامعة العميد تستقبل وفدًا من نقابة الكيميائيين العراقيين وتهدي جامعة النهرين جهازا لتعقيم الكتب

زاهر الخفاجي

زار وفد من نقابة الكيميائيين العراقيين - برئاسة نقيبته الاستشارية السيدة (رغداء حسن عبد الدجيلي)، وعدد من أعضاء مجلس إدارة النقابة - جامعة العميد التابعة لهيأة التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة حيث كان في استقبال الوفد رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور مؤيد الغزالي ومساعده العلمي وعمداء الكليات ومديرو عدد من الأقسام في الجامعة.

وبيّنَ المساعد العلمي لجامعة العميد الاستاذ الدكتور ميثم السعدي لمجلة صدى الروضتين قائلًا:

تأتي هذه الزيارة لمناقشة العديد من الأمور العلمية والمهنية والاطلاع على الكليات والبنى التحتية والمختبرات التعليمية، وبقية مفاصل الجامعة، فضلًا عن فتح آفاق التعاون العلمي والأكاديمي المشترك بين الطرفين، حيث تندرج هذه الزيارة ضمن سلسلة الزيارات التي تقوم بها وفود تمثل مؤسسات أكاديمية وبحثية بهدف تحقيق نهج الجامعة في الانفتاح على محيطها الخارجي.

وأضاف: تجول الوفد الزائر في صرح الجامعة وزار كلياتها ومختبراتها التعليمية وقاعاتها الدراسية، واطلعوا على نظم واستراتيجيات التعليم الإلكتروني المتبع في الجامعة؛ تزامنا مع جائحة كورونا، فضلاً عن المشاركة في ورشة عمل تخصّ الأمن الكيميائي والبايولوجي في المختبرات.

وفي الختام، أعرب الوفد عن مدى إعجابه بما رآه، آملا بتحقيق تعاون علمي أكاديمي مثمر يصبّ في مصلحة بلدنا الحبيب وتطوير مؤسساته التعليمية.

وفي سياق آخر، اهدت المكتبة المركزية في جامعة العميد جهازا حديثا لمكتبة جامعة النهرين يعمل على تعقيم الكتب والمصادر الورقية بصورة ضوئية.

معاون مدير المكتبة المركزية في جامعة العميد السيدة علياء فاضل بينت:

إن الجهاز المهدى هو من صناعة أحد ملاكات الجامعة وهي مبادرة لتعزيز سبل التعاون والعمل المشترك فيما بينها وبين قريناتها في باقي الجامعات، وهذه المبادرة ليست الأولى بل هناك مبادرات سبقتها جميعها تصبّ في الغرض نفسه.

وأضافت: أثبت الجهاز نجاحه وفاعليته في تعقيم الكتب والمصادر الورقية باستخدام الأشعة فوق البنفسجية، وله قابلية كبيرة على قتل الجراثيم والفايروسات التي تصيب الكتب، وبالأخص التي لم يتم استخدامها لفترة طويلة، مما يجعلها في مأمن من خطرها، وبما يحافظ على سلامة العاملين ومقتنيها.

من جانبها، عبّرت ادارة مكتبة جامعة النهرين عن شكرها الكبير لهذه المبادرة، وأهدت بدورها مكتبة جامعة العميد مجموعة قيّمة من المصادر العلمية الالكترونية.

للسنة السابعة على التوالي

مبلغو لجنة الإرشاد والدعم يواصلون تقديم الدعم المعنوي واللوجستي

طارق الونداوي

منذ إصدار فتوى الدفاع الكفائي في (١٣ حزيران ٢٠١٤م) إلى يومنا هذا، تواصل لجنة الإرشاد والدعم المعنويّ التابعة لقسم الشؤون الدينيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، تقديم الدعم المعنوي واللوجستي إلى القطعات العسكرية المرابطة على سواتر العز والكرامة والشرف.

وهذه المرة، قام وفدٌ منها برئاسة المشرف العام على اللجنة فضيلة الشيخ (حيدر العارضي)، بزيارة عددٍ من قواطع عمليّات محافظة ديالى؛ وذلك لأجل تفقّد أوضاعهم، وتقديم الدعم لهم ورفع معنويّاتهم، والوقوف على أهم متطلبا تهم .

وقال رئيسُ اللّجنة الشيخ حيدر العارضي:

"هذه الزيارة تندرج ضمن منهاج اللّجنة لتفقّد القوّات الأمنيّة في جميع قواطع العمليّات، وحسب جدولٍ زمانيّ ومكانيّ وُضِع لهذا الغرض، وما زيارتنا لقواطع عمليّات ديالى إلّا واحدةٌ من هذه الزيارات، حيث شملت قيادة عمليّات ديالى ومقرّ لواء/٢٨ حشد شعبي وأفواجه المرتبطة به في قضاء خانقين".

وأوضح العارضي: "كان لأعضاء الوفد الزائر لقاءٌ مع المقاتلين، وقد نقلوا خلال لقائهم سلام وتحيّات المرجعيّة الدينيّة العُليا وسلام إخوتهم في العتبة العبّاسية المقدّسة، إضافةً إلى تزويدهم ببعض الموادّ وإعطائهم هدايا تبريكيّة من مرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

هذا وقد عبّر المقاتلون بدورهم عن شكرهم وأثنوا على مبادرة العتبة العبّاسيّة المقدّسة، وثمّنوا وجودها الدائم في هذه القواطع، مؤكّدين في الوقت نفسه أنّ مثل هكذا مبادرات ستزيد من معنويّاتهم وإصرارهم على مواصلة مسيرتهم في الذود عن تربة هذا الوطن.

يُذكر أنّ الزيارة تأتي مواصلةً لسلسلة الجولات والزيارات التي قامت بها اللّجنة سابقاً، واستمراراً لنهجها الذي انتهجته منذ انطلاق فتوى الدّفاع الكفائيّ في تقديم دعمها لملبّي هذه الفتوى، حيث لم يخبُ هذا النشاط ولم تقلّ العزيمة أو تضعف، بل ازدادت يوماً بعد آخر، ولا يكاد يمرّ أسبوع أو شهر إلّا وجدت قافلةً موجودةً في أحد قواطع العمليّات.

العتبة العباسية المقدسة

تقيم مؤتمر فتوى الدفاع الكفائي بنسخته الخامسة

أقامت العتبة العباسية المقدسة يوم الخميس السادس من ذي القعدة (١٤٤٢هـ)، الموافق لـ(١٧ حزيران ٢٠٢١م) فعاليات النسخة الخامسة من مؤتمر فتوى الدفاع الكفائي المقدسة تحت شعار (التوثيق الاعلامي.. الشاهد الحيّ) وذلك على قاعة الامام الحسن عليه السلام للمؤتمرات والندوات فيها.

زاهر الخفاجي

بتلاوة آيات من الذكر الحكيم لقارئ العتبتين المقدستين حيدر جلوخان، استهلّ حفل افتتاح المؤتمر الذي شهد حضور المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) وأمينها العام وعدد من مسؤوليها إضافة الى ممثلين عن الحكومة المحلية في محافظة كربلاء المقدسة وشخصيات دينية وأكاديمية وأمنية.

أعقبتها قراءة سورة الفاتحة؛ ترحما على أرواح شهداء العراق الابرار ليعزف بعدها النشيد الوطني وانشودة العتبة العباسية المقدسة (لحن الاباء).

اعقبت ذلك كلمة لسماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) جاء فيها:

نستحضر هذه الأيّام تلك الفتوى العظيمة التي أعادتْ للعراق هيبته، وأبعدت ذلك الخطر والخوف الذي كان يخيّم على البلاد ودفعته إلى غير رجعة، وبهذه المناسبة أيضاً نبتهل إلى الله تعالى أن يمنّ علينا برفع هذا الوباء الذي عصف بالعالم، سائليه أن تعود الحياة إلى ما كانت عليه، بعد أن التفتت البشريّة إلى هذا الدرس الذي ضرَبَه الله تبارك وتعالى بمخلوقٍ لا يُرى بالعين المجرّدة، وشلّ الكرة الأرضيّة التي تربو على

سبعة مليارات نسمة، فتبيّنتْ قدرة الباري سبحانه وتعالى أنّه إذا أراد شيئاً هيّأ أسبابه.

نحن كمؤمنين نرى أنّ الابتلاءات تتعدّد، وأسبابها وغاياتها مرهونة بتلك الإرادة الإلهيّة، ولعلّ هذا الابتلاء بهذا الداء بلاء ولله سبحانه وتعالى في خلقه شؤون، فعلينا أن نزداد بصيرةً وإيماناً بقدرة الباري سبحانه وتعالى، كما أنشأه هو يبعده.

سأتحدّث بمنتهى الصراحة في بعض المفاصل المهمّة، وسأبدأ بالسؤال الآتي وهو: لو لم تكن الفتوى موجودة ماذا سيحصل؟ أو بمعنى آخر لو لم تكن الفتوى حاضرةً وموجودةً ما الذي كان يُمكن أن يحصل؟!

القراءةُ للأحداث هي مهمّةُ العقلاء والمفكّرين وأهل الرأي والقرار، وقد يقول القائل: لا داعي لهذا السؤال باعتبار أنّ الأمر مرّ وانتهى، والفتوى حضرتْ وأسّستْ وغيّرتْ، فلماذا نسأل هذا السؤال؟! بل سيكون هذا السؤال من فرض المحال باعتبار أنّه زمن مضى ولا يُمكن العودة به، هذا صحيح لكن جاء السؤال من باب التحليل والتفتيش عن مجريات الأمور في وقتها، والتداعيات التي كان يُمكن أن تحصل؛ لأنّنا عندما نتحدّث عن مسألةٍ لابُدّ أن نفهم عظمها وأهمّيتها، حتّى تكون ردود الفعل بمقدار هذا الفعل.

الفتوى فعلٌ عظيم وكبير، فلابُدّ أن تكون ردود الفعل متناسبةً مع هذه العظمة، وهذا السؤال لعلّ الوقت ليس وقت مناقشتِهِ على هذه المنصّة، لكن من باب الإثارة؛ لكي نفهم الأمور وكيف نقرأ التاريخ، وسنتحدّث بثلاث نقاط:

الأولى: إنّ هذه الفتوى المباركة هي ظاهرةٌ مهمّة ولابُدّ أن تُدرس، ونحن في العتبة العبّاسية المقدّسة بعد أن اتّفقت الإدارة على أنّ هناك مشكلة في توثيق منجزاتنا، لا أتحدّث الآن إنّما كعراقيّين عندنا هذه المشكلة، منجزاتنا لا نؤرّخها أو نوثّقها بل كثير من الأمور تمرّ مرور الكرام، وإذا أردنا أن نستذكر فإنّ الذاكرة ستخوننا في كثيرٍ من الجزئيّات أو سنقرأُها في كتبِ مَنْ لم يصنع الحدث، وبالنتيجة سيضع مبتنياته على ما يسطّر، فإذا كان الجيلُ شاهداً على خلاف ما يسطّر، فالجيل الآتي ستنطلي عليه هذه الشبهات، ويتعامل مع الواقع مثل ما كُتِب.

لذلك حرصنا أن يكون هذا التوثيق بيد أبنائِهِ، وطلبنا من

الإخوة أن يكتبوا كلّ ما كان له دورٌ في المعركة، أن وثّقوه واكتبوه، وهناك لجانٌ متعدّدة ستتبنّى الحفاظ على الفكرة، وإعادة الصياغة وفق ما تتطلّبه طريقة الموسوعات.

بعضهم استجاب، والآخر بين بين، وبعضهم تكاسل، وما زال الباب مفتوحاً لكلّ من عنده شيء قد فات أن يذكره أو يكتبه أو لم يكتبه أصلاً، فما زال الباب مفتوحاً وعلى الإخوة الأعزّاء أن يكتبوا كلّ ما كان في هذه الفترة من نشاطٍ أو انتصار أو معاناة، وسنعمل على تضمينه في القادم من هذه الموسوعة التي تتألّف من (٦٢) جزءاً، فإنّنا نأمل أن تُضاف إليها عشرات الأجزاء، وقد بدأ الإخوة بجمع ما ستتمّ إضافته من توثيقات، وبعض الأمور التي لم تكن حاضرة، فلا بُدّ أن نكيّف أمورنا وفق رؤيةٍ مقبولةٍ، وهذه الموسوعة وغيرها ستكون تحت نظر أهل القرار مادّةً علميّة لكلّ مَنْ يريد أن يحلّل أو يفتّش، أو من يريد أن يقرأ هذا التاريخ في هذه الحقبة، طبعاً لا ندّعي التكامل في ذلك لكن هذا ما وصلت إليه أيدينا، فالنقطة الأولى لابُدّ أن تُدرس هذه الظاهرة وهي ظاهرة الفتوى، وتُستَذكر في كلّ وقتٍ؛ لأنّها فعلاً أحدثتْ ما أحدثَتْ.

النقطة الثانية: الفتوى الجريئة التي حافظت على البلاد والعباد والمقدّسات والأعراض من جهة، ومن جهةٍ أخرى منعت وصولَ هذا الفكر الداعشيّ المنحرف إلى العراق، وأنتم تعلمون أنّ التاريخ قد يُكتَب بأفكارٍ منحرفة، فكما يُكتب بأفكارٍ جيّدة يُمكن أن يُكتب بأفكارٍ منحرفة، فعندما تكون هذه الفتوى بهذه العظمة والقوّة وحفظتْ شيئاً ومنعتْ أشياء، منعتْ هذا التدنيس الذي - إن شاء الله - لن يكون والذي كان ينادي به هؤلاء، أيضاً منعت التأثير على مساحاتٍ كثيرة ودولٍ أُخَر، ومن ورائهم ما يُمكن أن يكون شيئاً كبيراً، وهذا ليس عملي لكن على الإخوة الباحثين أن يدقّقوا كيف حدث هذا؟ ومَنْ كان وراءه؟ وماذا كان يُراد له؟! بحيث جاءت هذه الفتوى وغيّرت الموازين وقلبت المعادلة.

النقطة الثالثة: لماذا وقع العراق في الفخ؟ من أين كانت المشكلة؟ بحيث تمكّن هؤلاء الشرذمة من أن يحتلّوا مدينةً كبيرة، ويحاولوا احتلال مدنٍ أُخَر، فأين المشكلة؟ وما هي الضمانة على أنّها لا تتكرّر؟ هذا السؤال يحتاج إلى مزيدٍ من الجرأة في الجواب، ومزيدٍ من الواقعيّة؛ لأنّ المشكلة التي حدثت كبيرةٌ جدّاً، والفتوى كانت في حالةٍ أعظم من المشكلة الفعليّة، والمشكلة التي من المُمكن أن تكون تداعيات للمشكلة فأوقِفَتْ، لكن لماذا حدثتْ هذه الأمور التي هي خارجة عن الفتوى، فهل المشكلة في النظام السياسي؟ أم المشكلة في الجيش؟ أم في الفساد المستشري

في البلاد؟ أم المشكلة في تسنّم أشخاصٍ غير كفوئين ومهنيّين لمقدّرات البلد؟ أين المشكلة؟! ما حدث أمرٌ خطير لم يحدث في بلدان العالم.

التفتوا لما أقول، الاستجابة للفتوى حدثت من جماهير الناس من الشعب، أنا الآن قارئٌ للمشهد، الآن المعركة بحمد الله تعالى انتهت والنصر المؤزّر كان حليف البلاد والعباد، وكان حليف العراق، واليوم نحن نعيش حالة استذكار الفتوى والنصر الذي تحقّق في نفس الوقت، لكن الجماهير هي التي ساعدت واستجابت وسارعت، بمجرّد أن صدرت الفتوى الجماهير زحفت إلى مواقع التهيئة للقتال، مَنْ هؤلاء الذين قاتلوا؟ أعمارهم متباينة ومختلفة، وقد ذكرناها في أكثر من مناسبة، أقول هؤلاء الآن الاستحقاقات التي لهم مَن المتكفّلُ بها؟!

هؤلاء عشقوا البلد، ونزفت دماؤهم على أرضه، ولم يفرّقوا بين مدينتهم ومدينةٍ أخرى تبعد أكثر من (٤٠٠) كيلومتر عنهم، فالعراق كلّه بلدهم ونزفت دماؤهم هناك، كيف نتعامل مع هؤلاء؟! كشهداء من جهةٍ وكجرحى أحياء من جهةٍ أخرى، وكطليعةٍ مؤمنةٍ من أبناء البلد ما زالت تحمل البندقيّة على كتفها، كيف نتعامل مع هؤلاء؟!

الشهداء كيف نجزيهم بما قالوا وفعلوا؟! في إحدى الخطب التي ذكرها سماحةُ السيّد المرجع الأعلى اكتفى بالآية الشريفة: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا»، قال: هذه الآية تعطي الجزاء، فنحن ما نقول فيهم ونتعامل به معهم قطعاً سيكون أقلّ من هذا الجزاء، لكن هناك جهاتٌ رسميّة عليها أن لا تكتفي بالآية، بل عليها أن تتعامل مع هؤلاء كما يليق بهم، فهم صنعوا تاريخاً بدمائهم وهم مفخرة، عندما نريد أن نفتخر بالعراق نذكر الشهداء، نقول: هؤلاء أوقفوا هذا الزحف الداعشيّ، فالجهات الرسميّة ماذا تفعل لهم؟.

الجرحى هم شبابٌ بعمر الورد منهم مَنْ فقَدَ بعضَ أعضائه، الدولة والجهات الرسميّة ماذا تفعل لهؤلاء؟ أنا لا أقول شعارات، فالشعارُ لا يُغني، لكن عمليّاً ماذا فعلنا؟!

المقاتلون الأعزّة الذين ما زالوا في جبهات القتال، وعيونهم ساهرةٌ وهم يحملون بنادقهم على أكتافهم ما هو المفروض أن يُهيّأ لهم؟ مع مناقشة أسباب المشكلة التي حدثت، كيف عالجنا المشكلة في وقتها حتّى لا يتكرّر المشهد أو بعضه، ما هي الخطوات العمليّة؟ الآن على المسؤولين أن يستفيدوا كثيراً من التجربة التي حصلت.

وأكرّر سؤالي الأوّل (لولا الفتوى ما كان سيحدث؟)، فإذن عندما نتعاون لابُدّ أن نهيّئ الأرضيّة الطيّبة لسرعة الانتصار، فالانتصار

يحتاج إلى أدوات، لابُدّ أن نهيّئ الأرضيّة الطيّبة الصلبة القويّة لسرعة الانتصار، ولا نسمح بتكرار بعض المشهد، فهذا لا يُمكن، يجب أن نكون كالبنيان المرصوص الذي لا يُمكن أن يُخترق، وهذه ليست مسؤوليّة الناس فقط إنّما مسؤوليّة الجهات الرسميّة، التي عليها استحقاق، ما دام هو في مرتبةٍ متقدّمة فعليه استحقاقات، أن يحفظ البلاد ويحافظ عليها، أن يقرأ المشكلة كيف حدثت، ثمّ تبدأ المعالجات الحقيقيّة والجادّة في ذلك، فالفساد أمرٌ خطير وهو معركة، كما في خطبة النصر التي عبّر عنها سماحة المرجع الديني الأعلى أنّنا سنبدأ معركةً جديدة، وهذه المعركة قد تكون أخطر من المعركة السابقة، التي كانت تحتاج إلى قوّة وتحتاج إلى همّة رجال، والعدوّ مشخّص والحمد لله، وبعد ثلاث سنواتٍ من القتال الضاري استطاع العراقيّون أن يعيدوا خارطة العراق إلى ما كانت عليه، والعلم العراقيّ بقي ناصعاً ولم يلوّثه ملوّث، لكن المعركة الأخطر هي معركة الفساد الذي هو كحشرة الأرضة عندما يأتي على بنيانٍ سرعان ما يهدّه، وإذا ضرب الفسادُ كلّ مفاصل الدولة فستنهار، فلابُدّ من إجراءاتٍ حقيقيّة وواقعيّة، فنحن نفتخر بما حصل من الاستجابة الكبيرة لكن هذا يحتاج إلى أن تستمرّ، ونقول: إنّ العراق قد تعافى واستفاد من التجربة استفادةً جمّة، وأُعِيد بناءُ جميع المؤسّسات التي كانت تعاني من بناءٍ معوجّ.

يفترض أن نُكرم الشهيد بهذا العمل، نقول له: إنّ هذه الدماء قد أنبتت وأينعت، واستفدنا منها، وقد روت أرضنا التي ستكون منيعةً على كلّ معتدٍ أثيم.

نسأل الله أن نستذكر دائماً هذه الفتوى المباركة من سيّد النجف، واستذكار تلك الثلّة الطيّبة من أبنائه الذين هبّوا لاستجابة هذا النداء المبارك، وندعو الله تعالى أن يرفع البلاء والوباء عن هذا البلد، وأن نراه بلداً قويّاً منيعاً، ويسعد أبناءه بحياةٍ سعيدة، ونشكر كلّ مَنْ ساهم في إقامة هذا المؤتمر.

بعدها تم إلقاء قصيدة من الشعر العمودي للشاعر نجاح العرسان بالإضافة الى عرض فيلم خاص عن موسوعة فتوى الدفاع المقدسة التي الفها فريق من العتبة العباسية المقدسة وجاءت بـ(٦٢) مجلدًا لتتحدث عن فتوى الدفاع الكفائي وأبطالها وصولاً إلى تحقيق النصر على عصابات داعش الارهابية.

جاءت بعد ذلك قراءة لبحث الافتتاح الذي توسّم بـ(موسوعة فتوى الدفاع الكفائي المجلد الثالث دراسة في الأهمية والمضامين) للأستاذ الدكتور مقداد فياض من جامعة الكوفة.

لتعقد بعدها الجلسة البحثية

التي تضمّنت إلقاء أربعة بحوث وكانت كالآتي:

البحث الأول: بعنوان (التوثيق بالذات الساردة في الإعلام النسوي لفتوى الدفاع المقدسة) للأستاذ المساعد الدكتور يحيى حسن خضير من جامعة ذي قار/ كلية الآداب.

البحث الثاني: تضمّن دراسة للمجلد الثاني من الموسوعة تحت عنوان (تاريخ الحركات التكفيرية والمتطرفة) قدّمها الدكتور كريم الزبيدي.

البحث الثالث: تضمّن دراسة لجهود الحوزة العلمية والعتبات المقدسة في تقديم الدعم المادي واللوجستي لإدامة زخم المعركة مع عصابات داعش الاجرامية، قدّمها الدكتور عدنان عبد الأمير مهدي الزبيدي من جامعة بغداد.

البحث الرابع: بعنوان (التوثيق الإعلامي لموسوعة فتوى الدفاع الكفائي) وهو ورقة بحثية من اعداد الدكتور احمد مهدي صبري عبد الدجيلي من جامعة أهل البيت عليهم السلام كلية الآداب/ قسم الصحافة.

حفل ختام المؤتمر شهد جملة من التوصيات ألقاها بالنيابة عن اللجنة المكلفة رئيس قسم الاعلام في العتبة العباسية المقدسة الاستاذ الدكتور مشتاق عباس معن وهذا نصها:

اولا: يستمر فتح باب الموسوعة لاستقبال ما يستجدّ من معلومات ووثائق وقصص وكلّ ما ينتمي الى الاحداث المرتبطة بالفتوى المباركة بنحو مباشر او غير مباشر؛ ليكون ذلك مادة لأجزاء جديدة تضاف الى الاجزاء السابقة من الموسوعة.

ثانيا: السعي لترجمة الموسوعة إلى اللغات الحية على نحو تدريجي ووفقا لسقوف زمنية محددة؛ لتعريف العالم ببطولات الملبّين لنداء المرجعية الدينية العليا.

ثالثا: العمل على استحداث مركز يُعنى بشؤون فتوى الدفاع الكفائي وما يتلازم معها من تراث او استشراف؛ توثيقا ودراسة للحفاظ على تاريخ الأمة ومنجزاتها.

رابعا: تصميم خطة اعلامية تهدف الى ايصال الموسوعة للشرائح المتخصصة لضمان فاعليتها وانتشارها بالنحو الأمثل بالتعاون بين قسم الإعلام وجمعية العميد العلمية.

خامسا: استكتاب الباحثين وطلبة الدراسات العليا لضمان ديمومة البحث والدراسة لمضامين مجريات تلبية نداء المرجعية، وكشف أسرارها وكنوزها بنحو علمي واكاديمي، ويتكفّل المركز المقترَح تأسيسه في (ثالثا) من هذه التوصيات بذلك؛ لامتلاكه المصادر والوثائق اللازمة لتحقيق هذا الأمر.

سادسا: العمل على اعتماد الموسوعة مصدرا علميا لأي بحث أو دراسة تتعلق بمجريات فتوى

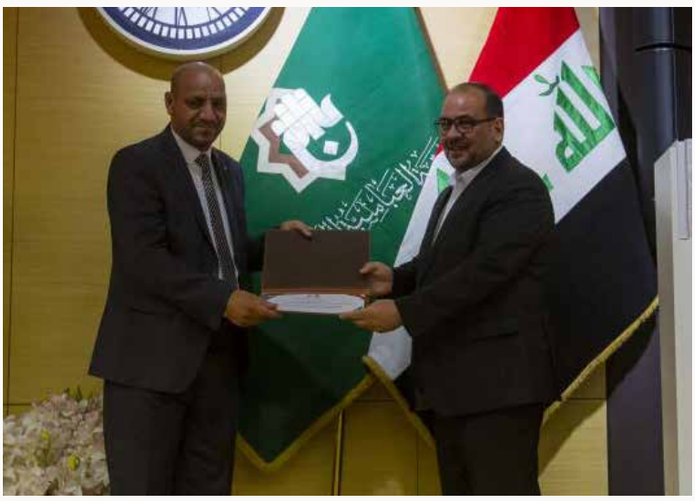

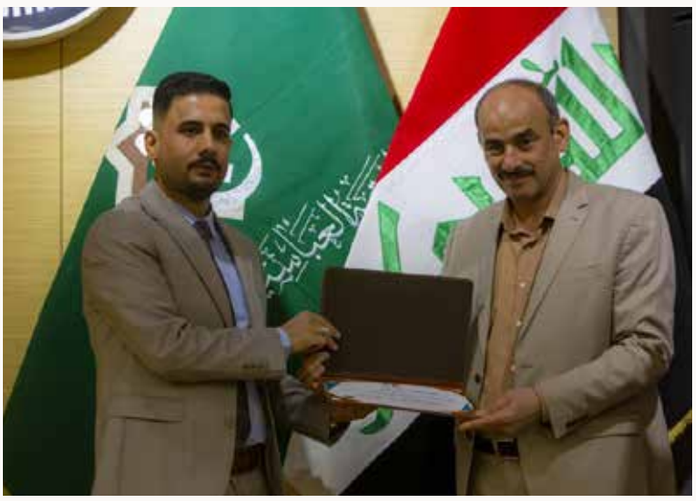

الدفاع الكفائي، وما تلازم معها من تشكيلات أو تعليمات أو قوانين شرعية أو حكومية.

سابعا: تقديم مقترح تضمين بطولات ملحمة الفتوى في المناهج الدراسية ولا سيما الخاصة بالتاريخ الحديث على أن تكون الموسوعة مصدرا لذلك.

ثامنا: اعادة تفعيل المسابقات الابداعية (الشعر العمودي, القصة القصيرة، النص المسرحي) التي علقت في الدورة السابقة؛ بسبب الجائحة لتكون خطا ساندا للعمل التوثيقي.

تاسعا: طباعة أبحاث الجلسات العلمية للمهرجان جريًا على نهج السنوات السابقة.

تم بعدها تكريم الأساتذة الباحثين والقنوات الفضائية والوكالات الاعلامية التي اسهمت في نقل وقائع المؤتمر كما عقد محفل شعري في صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام بمشاركة نخبة من الشعراء.

مجلة صدى الروضتين حضرت ضمن فعاليات المؤتمر والتقت بالقائمين على المؤتمر، بالإضافة الى بعض ضيوفه.

المهندس أحمد صادق حسن معاون رئيس قسم الاعلام والمدير التنفيذي لموسوعة فتوى الدفاع الكفائي:

اليوم نحضر انطلاق فعاليات مؤتمر فتوى الدفاع الكفائي بنسخته الخامسة بعد ان توقف على مدى سنتين؛ بسبب جائحة كورونا، هذه النسخة جاءت بشكل مختلف عن السنوات السابقة لاحتوائها على الطبعة الاولى من موسوعة فتوى الدفاع الكفائي التي صدرت عن العتبة العباسية المقدسة بعد جهود أربع سنوات من العمل من قبل ابناء قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم الاعلام في العتبة المقدسة.

كما سيتضمن المهرجان عددًا من الفعاليات لإظهار بطولات وتضحيات ابناء العراق الغيارى من القوات الامنية وابناء الحشد الشعبي الابطال الذين ضحّوا بدمائهم في تحرير ارض العراق مسطرين اروع البطولات والانتصارات.

الدكتور علاء الموسوي من مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات:

اليوم نشهد انطلاق مؤتمر فتوى الدفاع الكفائي الذي يشكل خطوة مهمة لإظهار الحقائق الخاصة بأهمية صدور الفتوى ووقتها ومدى استجابة ابناء الشعب العراقي لها، بالإضافة الى البطولات والتضحيات التي قدموها والتي تحاول الكثير من الجهات والقنوات تشويهها، لذلك نشجع دائما على اقامة مثل هكذا مؤتمرات، وندعو الجميع من باحثين وكتاب واعلاميين الى المشاركة الفاعلة فيها؛ لتوثيق تلك الحقائق والتركيز على موسوعة اطلقتها العتبة العباسية المقدسة هي موسوعة فتوى الدفاع الكفائي التي وثقت كلّ الحقائق والصور والشهادات الحية الخاصة بتلك الفتوى.

السيد حميد الياسري آمر لواء انصار المرجعية:

كلنا فخر واعتزاز ونحن نحتفي بذكرى انطلاق الفتوى المباركة هذه الفتوى التي حررت بلدنا العظيم من دنس العصابات الاجرامية حقيقة عندما نجتمع في هذا اليوم المبارك نستذكر كلّ البطولات والهمم

المهندس احمد صادق

السيد حميد الياسري

الدكتور علاء الموسوي

الاستاذ مازن كبة

العالية لأبناء العراق الغيارى الذين ضحّوا بأنفسهم من أجل العراق وشعبه ومقدساته.

وها نحن اليوم نقطف ثمار هذه الفتوى المباركة ليس فقط بتحرير الارض، وانما بتوحيد نفوس ابناء الشعب العراقي باعتبارها لم تكن فتوى لمكون معين، وانما كانت لجميع مكونات واطياف العراق، وهذا يبيّن ان ابناء الشعب العراقي قد فهموا مضمونها، ونحن عندما انطلقنا لتحرير الانبار وصلاح الدين ونينوى اردنا ان نثبت للعالم ان الفتوى لم تكن للدفاع عن مناطقنا فقط، وانما لكل العراق، لذلك كان لا بد من توثيق كل تلك البطولات والانتصارات التي تحققت، وبالفعل تم الامر بهمة ابناء العتبة العباسية المقدسة الذين اخذوا على عاتقهم توثيق كل صغيرة وكبيرة في موسوعة مباركة؛ لتصبح سفرا خالدا في تاريخ فتوى الدفاع المقدسة.

الدكتور مقداد فياض من جامعة الكوفة:

إن اقامة مثل هكذا مؤتمرات تذكر العالم بالتضحيات والمواقف الشجاعة لأبناء الشعب العراقي ووقوفهم خلف مرجعيتهم المباركة في التصدي لتلك الهجمة الارهابية الظلامية التي حاولت ان تختطف العراق وتدنس ارضه الطاهرة حيث وقف ابناء العراق كالطود الشامخ في وجه كل المؤامرات لقد استطاعت الفتوى المباركة للمرجعية العليا ان تذكر الشعب العراقي بسيرة الائمة المعصومين وبالشريعة المحمدية السمحاء واستطاعت ان تستنهض همم العراقيين وتعيد امجادهم في الوقوف بشجاعة واحياء السيرة العطرة لأهل البيت عليهم السلام.

الأستاذ مازن كبة من مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية:

حقا على جميع العراقيين ان يستذكروا هذه الفتوى المباركة وابناء العراق الابطال الذين ضحّوا بدمائهم الزكية في سبيل حفظ الوطن هذه الذكرى يجب ان تبقى في قلوب جميع العراقيين حيث كان لمؤسسة العين دور كبير في تلبية الفتوى، وادامة زخم المعركة من خلال تقديم الدعم اللوجستي للمقاتلين الابطال وفي مختلف ميادين القتال، بالإضافة الى احتضان عوائل الشهداء والنازحين وتقديم الدعم لهم، وان شاء الله نكون جنودًا في خدمة المرجعية المباركة في حفظ الوطن وشعبه ومقدساته.

العتبة العباسية المقدسة

تستضيف منتسبي دار المخطوطات العراقية بدورة تخصصية

ضمن سبل تعزيز التعاون المشترك وتبادل الخبرات أقامت مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية دورة تخصصية في مجال ترميم وصيانة المخطوطات وفهرستها وتصويرها لمجموعة من منتسبي دار المخطوطات العراقية في وزارة الثقافة والسياحة والآثار.

زاهر الخفاجي

الدورة أقيمت في رحاب مركز المخطوطات في العتبة المقدسة واستمرت لمدة أربعة أيام بمشاركة عشرين متدربًا ومتدربة.

مدير عام دار المخطوطات العراقية الدكتور أحمد العلياوي بيّنَ لمجلة صدى الروضتين:

إنّ الدورة تأتي ضمن أهداف الدار التي تسعى إلى تدريب موظفيها وتعزيز قدراتهم بالاطلاع على التجارب التخصصية في مجال علم المخطوطات، بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة في داخل العراق وخارجه، ومنها العتبة العباسية المقدسة التي نسعى الى تعزيز اواصر التعاون والعمل المشترك معها؛ بالنظر لما تمتلكه من امكانات وخبرات في مجال الترميم والصيانة، كما نسعى لتوفير تدريب اجنبي للكوادر واستضافتهم داخل

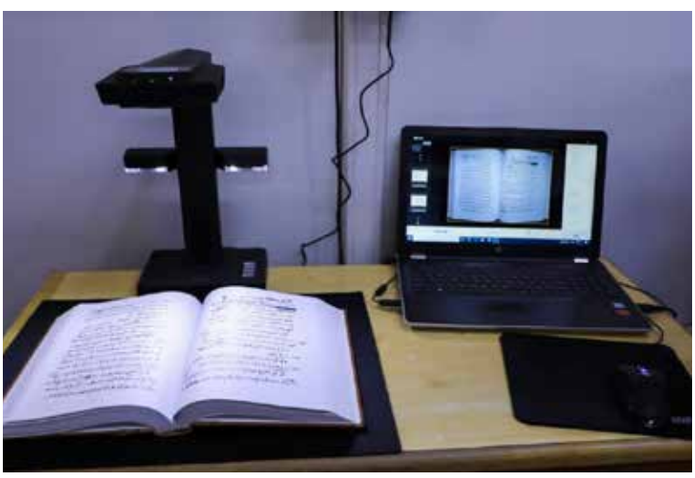

العراق وارسال الموظفين المميزين إلى خارج العراق إذا سنحت الفرصة ماديا وصحيا.

مبينًا: توجّه الدار نحو بناء الشراكة والتعاون مع المراكز والمؤسسات المعنية بالمخطوطات، ومنها مركز ترميم المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة حيث من المؤمل على حدّ قوله أن تكون هناك مذكرة تفاهم مع العتبة المقدسة من أجل تطوير مهارات العاملين على المستوى النظري والعملي والاطلاع على عمل الأجهزة الحديثة التي تستعمل في مركز مخطوطاتها.

من جانبه، أوضح مدير مركز ترميم المخطوطات الأستاذ ليث لطفي قائلًا:

شملت الدورة التدريب على آخر تكنولوجيا الترميم والصيانة والخزن والفهرسة، فضلا عن التصوير والارشفة من خلال تقديم المعلومة المفيدة لصيانة وترميم الوثائق والاستفادة قدر الامكان من هذه الدورة التي قسمت الى محورين نظري وعملي مع التركيز الشديد على الجانب العملي حيث تناولنا الاصابات الفطرية للمخطوطات والوثائق وطريقة معالجتها مع ذكر طرق فحص حموضة الأوراق وحساسية الأحبار وطرق المعالجة وتحضير المواد التي تدخل في عملية الترميم وطرق الترميم المتنوعة والتصحيف.

الجدير بالذكر أن مكتبة العتبة العباسية المقدسة أصبحت اليوم محطة للباحثين وطلاب العلم والمعرفة يفدون اليها للاستفادة والأخذ من مصادرها الغنية، بالإضافة الى ما تضمّه من وحدات ومراكز متخصصة في ترميم وتصوير وحفظ المخطوطات.

العتبة العباسية المقدسة

تنظم دورة تدريبية في الإعلام التخصصي

حرصت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على إقامة الورش والدورات التدريبية لملاكاتها العاملة في أقسامها المختلفة كلّ حسب اختصاصه ومجال عمله، ويعدّ الاعلام أحد أهمّ التخصصات التي تسهم في إبراز نشاطات أغلب اقسام العتبة المقدسة منها: قسم التربية والتعليم العالي الذي افرد شعبة خاصة بالإعلام التربوي، لذا جاءت الخطوة باتجاه تطويره من خلال اقامة دورة تدريبية للعاملين في هذه الشعبة قدمها رئيس تحرير جريدة صباح كربلاء استمرت لمدة خمسة أيام، تناولت مجموعة من الفنون الصحفية، وجرت خلال ايام الدورة اختبارات عملية للمتدربين.

أحمد صالح

وقال الدكتور أحمد الكعبي رئيس قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة:

بغية تحري الدقة والموضوعية الإعلامية العاكسة للصورة الإيجابية لمدارس مجموعة العميد التعليميّة، وتوفير النقد البناء للقائمين عليها، ومن أجل فتح آفاق التواصل الدائم بين الخبرات الإعلامية والثقافية وفريق الإعلام التربوي في مدارس المجموعة؛ أقامت شعبة الإعلام التربوي في قسم التربية والتعليم العالي العتبة العباسية المقدسة دورة تدريبية خاصة بفن التحرير الخبري لمنسقيها الإعلاميين في مدارس المجموعة كافة.

مبينا: جاءت الدورات بمحاور مهمة تلامس بشكل مباشر الجانب العملي للفريق الاعلامي في القسم، وهو جزء من خطط العتبة العباسية المقدسة الذي تعمل عليه لتطوير العاملين في الاقسام المختلفة بهدف الارتقاء بالناتج النهائي.

الدكتور احمد الكعبي

الاستاذ سلام البناي

من جانبه، بيّنَ محاضر الدورة الأستاذ سلام البناي رئيس تحرير جريدة صباح كربلاء قائلًا:

بدعوة كريمة من قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة تشرفت بتقديم دورة تدريبيّة خاصّة بالإعلام التربوي، لمنسقّيها الإعلاميّين في مدارس مجموعة العميد التعليميّة واستمرت لمدة خمسة أيام، بحضور ومتابعة رئيس القسم والمعاون التربوي وشعبة الاعلام التربوي.

موضحا: قُدمت في الدورة محاضرات نظريّة وتدريبات عملية عن أساسيّات فنون الكتابة الصحفيّة والتركيز على الإعلام التربويّ - أهدافه ورسالته-، كما تم التطرق بشكلٍ مفصّلٍ إلى فن كتابة وتحرير الخبر الصحفيّ ومفهوم الخبر وطريقة صياغته وتحريره وقوالبه مع اجراء اختبارات يومية للمشاركين بهدف تعزيز مهاراتهم في كتابة الأخبار والتقارير الصحفيّة، وخاصّةً تلك التي تهتمّ بالإعلام التربوي والصحافة المدرسيّة.

وعلى صعيد متصل، تحدث الأستاذ يوسف الطائي مسؤول شعبة الاعلام التربوي قائلًا:

إيمانا منّا بالأهمية البالغة التي يشكلها فريق التنسيق الإعلامي في مؤسساتنا التربوية والتعليمية التابعة إلى قسم التربية والتعليم العالي والذين يشكلون حلقة تواصل رئيسة مع جمهورنا الكريم ومنصّات التواصل المختلفة، فحاجتنا دائمة الى تطوير مهاراتهم وخبراتهم؛ كي تُسهم في تحسين جودة المادة الإعلامية.

وقد شرعنا صباح اليوم بمباركة ودعم رئاسة القسم الموقرة بمجموعة من الدورات التدريبية المواءمة لما تنتهجه مجموعة العميد التعليمية من سبل في تطوير ملاكاتها وزيادة خبراتهم.

وبيّن الطائي: إن هذه الدورة ليست الأُولى من نوعها فقد سبقها عدد من الدورات الهادفة التي نبتغي من خلالها إعلامًا رصينا يتسم بمعايير عالمية تواكب ما تشهده المؤسسات الإعلامية المتطورة.

العتبة العباسية المقدسة

تشارك في ورشة عمل حول
دعم العملية التربوية والتعليمية في العراق

شاركت شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية وقسم التربية والتعليم العالي في الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بورشة عمل موسعة للنهوض بواقع العملية التربوية والتعليمية في البلد، نظمتها مديرية تربية محافظة المثنى.

وتناولت الورشة الجوانب المتعلقة بمشاكل العملية التربوية والتعليمية في العراق وخاصة في الظرف الراهن، وقد شهدت حضور منظمات ومؤسسات داعمة ومخططة لإقامة مثل هكذا فعاليات، يكون لها الأثر الإيجابي في تقويم العمل التربوي والتعليمي.

طارق صاحب

وقال مسؤول شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية الأستاذ ماهر خالد:

تلبيةً للدعوة الموجهة إلينا من قبل مديرية تربية المثنى، حضرنا هذا الاجتماع وطرحنا ما قدمته العتبة العباسية المقدسة من برامج وأنشطة وفعاليات تصبّ في دعم المسيرة العلمية للبلد، مع عرض أهمّ ما قامت به العتبة المقدسة من البرامج التي كانت بشقين، الأول يخصّ الملاكات التعليمية من خلال إقامة دورات ومهرجانات وورش تدريبية تهدف للرقي بمستواهم وتطويره.

أمّا الشقّ الآخر، فيخصّ الطلبة من جميع المراحل، من خلال تنظيم السفرات العلمية والمسابقات والدورات التعليمية، وغيرها من البرامج التي لا يتسع المجال لذكرها.

وأوضح خالد: كذلك طرحنا رؤيةً وأفكاراً جديدة مضافاً لما هو موجود، وسيتم بإذن الله تعالى تنفيذها بالتعاون مع مديريات التربية في المحافظات، ومنها مديرية تربية المثنى.

واختتم: أن ما تمّ طرحه قد لاقى استحسان الحاضرين وتأييدهم في الاجتماع، ومن ضمنهم ممثلة اليونيسيف في العراق التي أشادت بهذه الخطط والرؤى.

من جهته، أشار مدير تربية المثنى الأستاذ سعد خضير عباس قائلاً:

استمعنا اليوم في هذا الاجتماع لما سيقدم من دعم وإسناد لمديرية التربية، وكان طرحاً بناءً وموضوعياً خصوصاً فيما يخصّ طرح العتبة العباسية المقدسة، إذ اتسم بالموضوعية والواقعية وركز على بناء الإنسان وإعداده قبل المؤسسة، ولا عجب في ذلك، فالعتبة المقدسة لها قدم السبق في تنفيذ مثل هكذا برامج قد آتت أكلها وأثمرت.

يذكر أن: العتبة العباسية المقدسة قد أخذت على عاتقها ضمن مشاريعها الوطنية جملةً من الأنشطة والفعّاليات والبرامج الداعمة للمسيرة التربوية والعلمية في البلد، وقد أفردت جزءًا منها لطلبة وأساتذة مديريّات التربية في المحافظات كافة.

ندوة علمية الكترونية عن الرَّسُولُ الْأَعْظَم ﷺ في سُلّمِ التَّكَامُلِ

حسنين العكيلي

ضمن مُلتقى السيرة النبويّة المباركة عقد مركز دار الرسول الأعظم ﷺ التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ندوةً الكترونية وسمت بـ(الرَّسُولُ الْأَعْظَم (صلى الله عليه وآله) فِي سُلّمِ التَّكَامُلِ) عبر البرنامج الأفتراضي (ZOOM)) وذلك مساء يوم الجمعة الموافق ٢٠٢١/٦/١١.

واستهلت الندوة بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم بعدها عُزِف النشيدُ الوطنيّ العراقيّ ونشيدُ العتبة العبّاسية المقدّسة (لحن الإباء)، ومن ثم انطلقت فعّالياتُ الندوة التي حاضر فيها الشيخ (حيدر داخل محمد علي أبو صبيع)، وكان في إدارة الندوة الأستاذ المساعد الدكتور (ليث قابل الوائلي) عضو في مركز دار الرسول الأعظم ﷺ بدوره رحب أجمل الترحيب بالمحاضر الشيخ، والاساتذة الحضور الأفاضل في هذه الندوة.

مدير الندوة الأستاذ المساعد الدكتور (ليث قابل الوائلي) تحدث عن هذا الملتقى فبين، قائلًا:

«شرعت دار الرسول الأعظم ﷺ منذ تأسيسها قبل اكثر من خمس سنوات الى البدء بمشاريع عدّة فكرية تصبَّ جميعها في قناة واحدة وهي إعادة قراءة السيرة النبوية الشريفة في ضوء القرآن الكريم وما صح من المرويات؛ لأنكم تعرفون ان هناك انحرافات واضحة في ما وصلنا من سيرة سببها فساد عقيدة من كتبها.

ونحن اليوم نسعى بكل طاقاتنا الى وضع أسس ثابتة لكتابة هذه السيرة بما يتناسب وروح القرآن الكريم وانطلاقًا من حاكمية قوله تعالى في سورة القلم المباركة: «وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ».

وأضاف: «فلا يمكن لأي قلمٍ او لسان أن ينحرف عن النص الكريم الذي اتفقت عليه جميع الفرق الإسلامية، وتأسيسًا على ما تقدم، كان لملتقى السيرة الشريفة دورٌ في استقطاب العقول الواعية لهذه الفكرة على الصعيدين الحوزوي والأكاديمي».

وأشار: «كان للدار أربعة ملتقيات كل عام يلتقي فيها عدد من الباحثين في شتى الاختصاصات وأبرزها اللغوي والتاريخي؛ للمداولة في إشكالية او فرضية او مشكلة يطرحها من دُعي محاضرًا في هذا الملتقى وكان نصيب الملتقى الثامن عشر منذ التأسيس للباحث الشيخ (حيدر داخل محمد علي أبوصبيع) وهو من فضلاء الحوزة المعروفين ممن يدرّسون البحث الخارجي، ان يطرح في محاضرته إشكالية عقدية تخص السيرة العطرة لشخص النبي ﷺ وهي موضوع تكامل النبي التكويني، والنفسي، والمعرفي، والحمد لله تم له ذلك، ودفع عن النبي ﷺ ما نسب من معايب ظن بعضهم أنها كائنة في شخصهِ - حاشاه - وقد حضر الندوة ثلة طيبة من المختصين في المجال التاريخي واللغوي.

وفي ختام الندوة، فُتِح بابُ الاستفسارات والأسئلة من قبل المشاركين والمتابعين، وقام المحاضر الشيخ بالإجابة عن جميع التساؤلات وتوضيح ما يلزم تو ضيحه .

أعمال مختلفة تقوم بها ملاكات وحدة الصيانة

في مجمع الشيخ الكليني قدس سره

علي طعمه

شرعت ملاكات وحدة الصيانة في مجمع الشيخ الكليني (قدس سره) بنصب مولّدة، وإنشاء سقيفة لمحطة ماء (RO)، بالإضافة إلى إنشاء طابق ثانٍ في الإدارة الأولى لعمل غرفة لذاتية المجمّع.

مسؤول مجمع الشيخ الكليني السيد علي مهدي بيّن في تصريح قائلًا:

لدينا أعمال ومشاريع مستمرة بالتعاون مع قسم المشاريع الهندسية وسيتم تنفيذ المشروع من قبلهم.

وأضاف: إن الهدف من نصب محطة ماء الـ(RO) هي إعطاء وتغذية المواطنين مجانًا في هذه المنطقة وفي مناطق أخرى، وستكون الوحيدة على طريق بغداد التي سوف تعمل عليها العتبة العباسية المقدسة في المجمع، بالإضافة إلى توسعة الإدارة في الطابق الثاني لذاتية المجمع، ونصب مولدة بسعة (٥٠٠ KV) للمجمّع، والاستفادة منها في الزيارة الأربعين والوفود القادمة إليه.

ومن جهة أخرى، تحدث مسؤول وحده الصيانة الأستاذ مسلم عذاب اليساري قائلًا:

إن السقيفة التي أنشأتها ملاكات وحدة الصيانة لمحطة الماء والتي تبلغ مساحتها (١٥*٩) جاءت لحفظ المنظومة من أشعة الشمس، أمّا الإدارة الثانية فمساحتها (٨*٦) وسيتم تنفيذ المشروع من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة.

وأضاف: وحدة الصيانة ستقوم بتطوير المجمّع من خلال إنشاء إنارة في واجهته على شكل شجرة زينة، كما وان هناك الكثير من التطورات والإضافات التي سوف نقوم بها في الأيام المقبلة إن شاء الله.

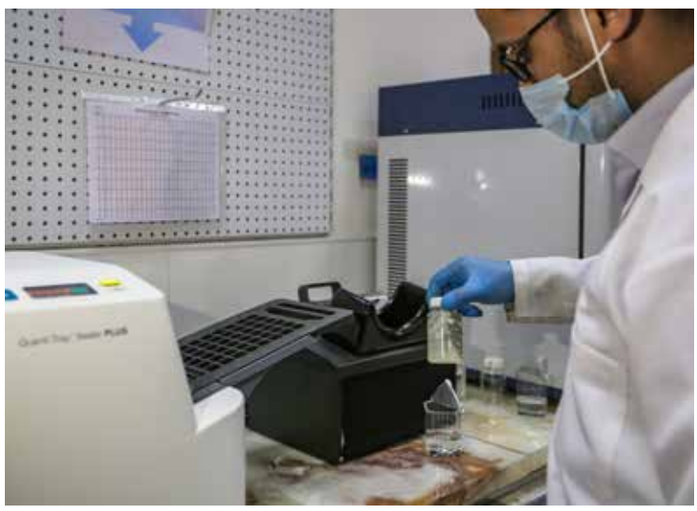

بأحدث الطرق والوسائل

إجراء فحوصات مياه الشرب وفق برنامج يومي

حرصت العتبة العباسية المقدسة على توفير الخدمات المثلى لزائري مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام معتمدة بذلك على أحدث الوسائل والطرق المتبعة. وتقدم أقسام العتبة المقدسة الخدمات بشكل يومي مستمر، وهي تسعى الى الوصول الى تحقيق خدمة تليق بالزائر الكريم، لاسيما الجوانب المتعلقة بصحته من خلال توفير الأجواء المناسبة لأداء الزيارة والصلاة في أروقة الصحن الشريف، بالإضافة لخدمات أخر منها توفير مياه الشرب الصحية على مدار اليوم الواحد، ويتبنى مختبر المياه التابع الى قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة هذا الدور بعد أن أضحى مركزًا مهمّا ومتكاملًا لإجراء فحوصات المياه من خلال اتباع أحدث الوسائل والأجهزة المتطورة.

أحمد صالح

ولمعرفة تفاصيل أكثر بيّنَ المهندس بسام عبد المطلب مدير مختبر المياه قائلًا:

نظرا لاتساع رقعة الجوانب الخدمية التي تبنتها العتبة العباسية المقدسة كان لزاما ان تكون هنالك خطط طويل الامد يتم الاعتماد عليها؛ ابتغاء ادامة البرنامج الخدمي المقدم للزائر الكريم القاصد الى هذه البقاع المشرفة.

ويعد الجانب الذي يرتبط بتوفير مياه الشرب للزائر من اكثر الامور اهمية؛ كونه يحتاج الى

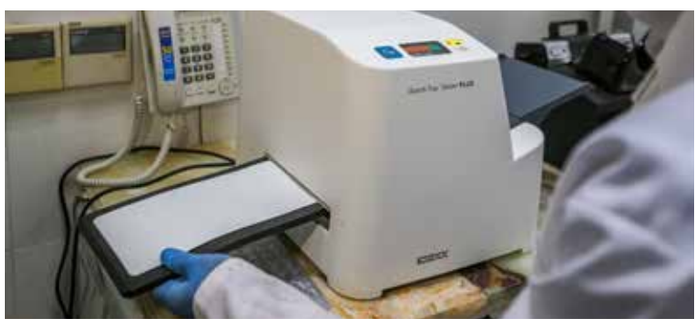

المهندس بسام عبد المطلب

متابعة مستمرة على مدار اليوم من خلال تهيئة مناهل المياه وتوفير متعلقاتها علاوة على توفير مياه صحية بمواصفات جودة عالية؛ حرصا على صحة الزائر بالدرجة الاساس.

مبينا: يعمل مختبر مياه العتبة العباسية المقدسة التابع الى قسم المشاريع الهندسية وفق برنامج فحص عالمي بعد ان تم تهيئة كل الأجهزة المتطورة التي تساعد على اختصار الوقت من جهة ومن جهة اخرى اعطاء نتائج عالية الدقة والجودة.

موضحا: يتم فحص المياه المقدمة للزائر في الاماكن المنتشرة داخل الصحن الشريف او خارجه وصولا الى منطقة ما بين الحرمين الشريفين، وهذا الامر بطبيعة الحال يحتاج الى جهود مضاعفة، بالإضافة الى الاجهزة الحديثة حيث يعمل كادر المختبر على تهيئة الفحوصات المطلوبة وفق التوقيتات المعتمدة، ومتابعة مراحل العمل منذ اللحظات الاولى لدخول الماء الخام الى المختبر، وحتى وصوله الى الزائر، وهذا يكون بشكل يومي.

منظومة صوتية حديثة

لقاعة اجتماعات مجمع الشيخ الكليني

يعدّ مجمع الشيخ الكليني (قدس) واحدًا من أهمّ المجمعات الخدمية التابعة للعتبة العباسية المقدسة الذي يهتم بتقديم الخدمات للزائرين القاصدين العتبات المقدسة في كربلاء، بالإضافة الى احتضانه عددًا من الأنشطة والفعاليات المتنوعة التي تقيمها العتبة المقدسة من خلال القاعات التي يضمّها، لا سيما قاعة الاجتماعات التي زُوِّدَت مؤخرا بمنظومة صوتية حديثة تلبّي الاحتياجات.

زاهر الخفاجي

مسؤول وحدة الصيانة في المجمع الأستاذ مسلم عذاب اليساري بيّن لمجلة صدى الروضتين قائلًا:

تم نصب هذه المنظومة التي تميزت بنقاوة الصوت وسهولة التحكم به بالتعاون مع ملاكات وحدة الصوتيات في شعبة اتصالات العتبة المقدسة بعد دراسة احتياج القاعة، وآلية توزيع المنافذ الصوتية فيها لضمان عدم تقاطع تلك المنافذ مع بعضها وضمان وصول الصوت بوضوح ومن دون ضوضاء، حيث عملنا على تأهيل وتحديث المنظومة الصوتية، وهي تتألف من منظومة رقمية (جاسكول) صوتية عالية النقاوة عدد (٨) تم توزيعها في اماكن مختلفة من قاعة المؤتمرات.

من جانبه، بيّنَ مسؤول وحده الصوتيات الأستاذ فاضل هادي السعدي:

إنّ بعض المنظومات الصوتية تتمتع بجودة عالية، لكنها في نفس الوقت لا تتناسب مع قاعة كقاعة المؤتمرات في المجمع، وبطراز خاص عملنا على تأهيل المنظومة الصوتية بشكل يلائم مظهر قاعة المؤتمرات، حيث تم انشاء غرفة خاصة للصوتيات بالتعاون مع قسم الصيانة الهندسية وإدارة المجمع.

ولعلّ أهم ما يميز هذه المنظومة، هو نقاوة الصوت، فضلًا عن الأغطية الخاصة بها المصنوعة من اللدائن، وإن المكبرة الصوتية الواحدة تعمل بقدرة (٦٠٠واط) حيث تم التعاون مع وحدة الصيانة في المجمع الذي قام بأعمال الحفر والتسليك الخاصة بالمكبرات في جدران المسرح، وتثبيت الحافظات المعدنية المذكورة، أما تجهيز الصوتيات، فكان من قبل وحدة الصوتيات التابعة لشعبة الاتصالات.

الجدير بالذكر، إن مجمع الشيخ الكليني (رضوان الله عليه) يقع على الطريق الرابط بين كربلاء وبغداد بمسافة (١٦كم) عن مركز المدينة، وهو احد المجمعات الخمسة لخدمة الزائرين التابعة للعتبة العباسية المقدسة التي تقدم خدمات متنوعة لزائري سيد الشهداء وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، وتشمل كل الخدمات التي يحتاجها الزائر من وسائل الراحة: كالمنام والطعام والمرافق الصحية والعلاجية.

مزارع بركات أم البنين عليها السلام

لزراعة المحاصيل الاستراتيجية وتربية الأغنام

رافد جديد لدعم الاقتصاد المحلي

وضعت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مجموعة من الخطط الاستراتيجية بعيدة المدى من خلال انشاء مشاريع يتم الاعتماد عليها في مجالات مهمة ترتبط بشكل وثيق بالجانب الاقتصادي للبلد؛ كونها اخذت على عاتقها تبني مشاريع زراعية وصناعية في مختلف المجالات.

أحمد صالح

فبعد النجاحات المتحققة في هذا الميدان أنشأت العتبة المقدسة متمثلة بشركة الكفيل للاستثمارات العامة مزرعة أمّ البنين عليها السلام للمحاصيل الاستراتيجية، وتعدّ من المزارع المهمة، وتكمن اهميتها في كونها تشتمل على جانب تربية الاغنام.

ولمعرفة تفاصيل اكثر بيّنَ المهندس رسول الرماحي مدير شركة الكفيل للاستثمارات العامة قائلًا:

تعدّ مزارع بركات امّ البنين عليها السلام من المزارع التي توفر محاصيل استراتيجية وايضا علفية فضلا عن احتوائها على جانب خاص بتربية الاغنام، وهو جزء من العمل لأجل

توفير منتجات محلية بجودة عالية وتصديرها للسوق المحلية.

تبلغ مساحة المزارع (٦٢٠) دونمًا وموقعه على طريق (كربلاء – بغداد) (منطقة الكمالية) يتم زراعة محصولي الحنطة والشعير فيها، وايضا المحاصيل العلفية من قبيل البرسيم والذرة العلفية.

موضحا: جاء العمل في الخطوة الاولى لهذا المشروع من خلال تهيئة واستصلاح وحفر الأنهر والمبازل في هذه المزارع، من بعد ذلك المباشرة بأعمال الانتاج الذي يتم خزن قسم منه للمواسم القادمة بعد تعفيره وتنقيته والقسم الآخر يسوق الى وزارة التجارة (سايلو كربلاء).

وتابع الرماحي قائلا: تحتوي هذه المزارع ايضا على مسقفات وعددها (٢) بمساحة (٣٠٠٠م٢) مع اماكن لتربية الأغنام وعددها (٦٠٠) رأس من الأمهات، بالإضافة الى مجموعة من الاكباش والحملان تعتمد في تغذيتها على الرعي داخل المساحات الخضراء المزروعة في هذا المشروع.

شعبة الفرز في قسم الهدايا والنذور
عمل دؤوب في رحاب خدمة زائري المولى
أبي الفضل العباس عليه السلام

تتنوع الجوانب الخدمية وفقا لطبيعة العمل المرتبط بها، منها ما يكون مباشرا يتصل بين مقدم الخدمة والمستفيد، ومنها ما يكون عبر مراحل عدة.

أحمد صالح

تعدّ أقسام الخدمة المباشرة مع الزائر في العتبة العباسية المقدسة إحدى الركائز التي تستند عليها؛ كونها وجدت لهذا الغرض، ويمثل قسم استلام الهدايا والنذور النافذة المنتظمة، إذ يقوم بتهيئة ما يحتاجه الزائر من هدايا تبركية، وما يقدمه كنذور تأتي على أشكال مختلفة منها ما يوضع داخل الشباك الشريف من قبل الزائرين حيث يتم عن طريق شعبة العدّ والفرز بتقسيم هذه النذورات كلّ حسب نوعه، وفق برنامج عمل منتظم يطلعنا عليه معاون رئيس قسم استلام الهدايا والنذور الأستاذ رياض المنكوشي قائلًا:

من الشعب المهمة في قسم استلام الهدايا والنذور هي شعبة العدّ والفرز التي تعمل على فرز ما يتم وضعه من قبل الزائر داخل الشباك الشريف ويعمل كادر هذه الشعبة وفق خطوات متسلسلة تم اعدادها تناسبًا مع طبيعة ما يرد من نذورات.

مضيفا: تنقسم الى وحدتين بحسب طبيعة عملها، وهي الوحدة المالية والوحدة العينية، ويرتبط

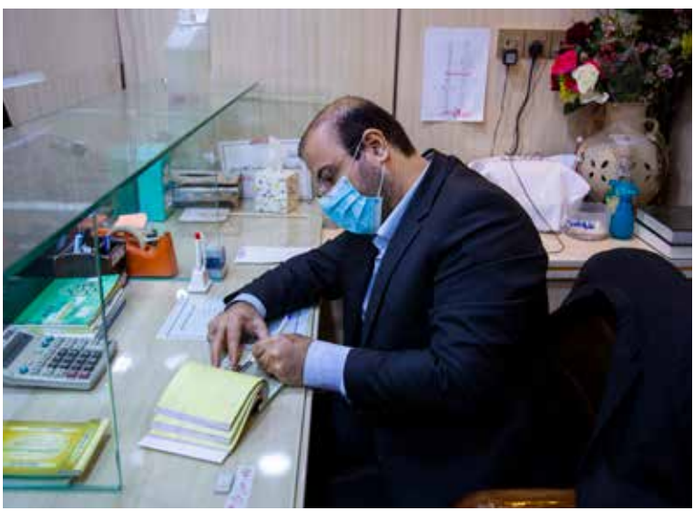

عمل هذه الشعبة بفتح الشباك الشريف للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام وفق مراسيم معروفة تُقام شهريا.

وعن مراحل العمل بين المنكوشي قائلًا: بعد ان يتم فتح الشباك الشريف تنطلق العملية الاولى وهي فرز المواد بحسب نوعها، فيتم وضع الأموال على حدة، والحلي الذهبية والمعدنية في جهة اخرى، فيما تكون قطع القماش والألبسة ضمن خانة خاصة بها.

أما المرحلة الاخرى، فيتم ارسالها الى القاصة الحصينة بعدها انطلاق عملية فرز الاشياء المادية والنفيسة، فالعملات يتم تحديد كل فئة ورزمها من بعد ذلك ارسالها الى قسم الشؤون المالية في العتبة المقدسة.

أما الوحدة العينية فتقوم باستلام الحلي الذهبية وايضا الخواتم والسبح وغيرها من الامور التي يتم فرزها ايضا بحسب نوعها وارسالها الى المبيعات والهدايا التبركية، وتوجد في القسم شعب ووحدات خاصة بكل ما يرد من هدايا تعمل كل شعبة وفق برنامج خاص بها.

وحدة المعدات الإنشائية

جهود كبيرة لخدمة مشاريع مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

تساهم وحدة المعدات الإنشائية في قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية بشكل كبير في إنجاز مشاريع العتبة العباسية المقدسة المختلفة، وذلك من خلال جهودها المبذولة التي يقع على عاتقها قسم من الأعمال لخدمة مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

طارق الونداوي

وعن جهود هذه الوحدة ومساهماتها بيّنَ مسؤولها حسن علي قائلاً:

وحدة المعدات الإنشائية هي إحدى وحدات شعبة الأعمال الإنشائية في قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية، ويقع على عاتقها تنفيذ مهام عدة منها الشروع ببداية الأعمال الإنشائية لكل مشروع، مثل: تسوية الأرضيات وأعمال البنى التحتية والحفريات ونقل المواد الثقيلة، إضافةً إلى نقل المواد الإنشائية مع الكوادر لمواقع العمل، سواءً المواقع التابعة لقسم

الصيانة والإنشاءات الهندسية أو غيرها.

وأضاف: ساهمت ملاكات وحدتنا في تنفيذ مشاريع العتبة العباسية المقدسة، وأبرزها: (مشروع السقاء/١ - والسقاء/٢ - وأعمال توسعة الصحن الشريف)، وسائر مشاريع العتبة المقدسة سواءً الصحية أو التعليمية والزراعية والخدمية وغيرها، سواءً في داخل كربلاء أو خارجها.

ولفت إلى أنه: كان لملاكاتنا دور بارز في إنشاء بنايات الحياة التي أنشأتها العتبة العباسية المقدسة في محافظات عدة، من أجل دعم القطاع الصحي وتعزيز إمكانياته في مواجهة وباء كورونا.

وتابع: تمتلك وحدتنا عناصر ماهرة أغلبهم ممّن تمّ تأهيلهم داخل العتبة المقدسة، وباتوا يملكون خبرات كبيرة في مجال عملهم .

أما فيما يخصّ جهود الوحدة في أيام الزيارات الكبرى قال: يتم تسخير عدد من ملاكاتنا وإرسالهم لبعض المواقع الخدمية، بهدف تنصيب أو تصليح بعض المعدات الداخلة في الخدمة.

يذكر أن قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية يضمّ عدداً من الشعب والوحدات الحيوية، وتبذل ملاكاته جهودًا كبيرة في إنجاز مشاريع العتبة العباسية المقدسة.

فرقة العباس عليه السلام القتالية

تحيي الذكرى السنوية السابعة لإطلاق فتوى الدفاع الكفائي المباركة

نظمت فرقة العباس عليه السلام القتالية في يوم الأحد (٢ ذي القعدة ١٤٤٢هـ) الموافق لـ(١٣ حزيران ٢٠٢١م) مهرجاناً شعرياً استذكرت فيه الذكرى السنوية السابعة لصدور فتوى الدفاع الكفائي المباركة التي حررت العراق من قبضة العصابات الداعشية.

طارق الغانمي

وحضر هذا المهرجان الذي أقيم على قاعة الإمام الحسن عليه السلام، الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس محمد الاشيقر ونائبه وعدد من أعضاء مجلس إدارتها ورؤساء أقسامها، إضافةً إلى محافظ كربلاء المقدسة، وعدد من قياداتها الأمنية، وقيادات فرقة العباس عليه السلام وجمع من قياداتها ومنتسبيها.

استهلّ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، والوقوف لقراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق الأبرار، والاستماع للنشيد الوطني العراقي وأنشودة العتبة المقدسة (لحن الإباء).

بعدها ألقيت كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة التي ألقاها بالنيابة رئيس قسم الشؤون الدينية فيها الشيخ صلاح الكربلائي (دام توفيقه)، والتي بيّنَ فيها:

في مثل هذا اليوم وقبل سنوات، أطلقت المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف فتواها في الدفاع الكفائي، التي هبّ استجابةً لها أبناء العراق لدحر عصابات

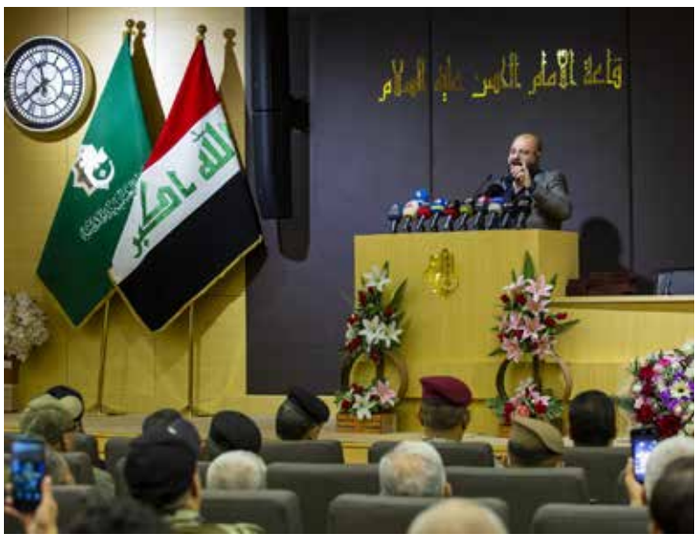

داعش الإرهابية، ليسجلوا أروع الدروس في طاعتهم لمرجعيتهم، وليسطروا أسمى معاني التضحيات وبذل الغالي والنفيس في سبيل هذا البلد ومقدساته، حتى أثمرت تلك الدماء الطاهرة بالنصر المؤزر، فنسأل الله تعالى أن يحفظ العراق وأن يرحم شهداءه ويلبس الجرحى ثوب العافية.

أعقبت ذلك كلمة لمحافظ كربلاء المقدسة الأستاذ نصيف جاسم الخطابي، أشار فيها إلى أن: المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله) حفظ العراقيين تحت عباءته الكريمة، فالفتوى المباركة واستذكارها فخر للعراقيين، فهي فتوى ضد الباطل وإراقة الدماء والعنصرية، وهي رسالة آل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ضد العصابات الإرهابية التي عاثت في الأرض فساداً، فبها وضع الحدّ لهم، وتم سحقهم بوحدة العراقيين تحت طاعة الفتوى.

مبيناً أن: فرقة العباس عليه السلام ومنذ تأسيسها عملت جنباً إلى جنب مع القوات الأمنية، وسجلت أروع الانتصارات وقدمت تضحيات كبيرة، فتحية وتقدير لعوائل الشهداء والجرحى لبطولاتهم وحفظ شرف العراق.

اعتلى المنصة بعد ذلك نخبة من الشعراء ليدلوا بدلوهم الشعري عبر أبيات الشعر العمودي (الفصيح) والشعبي، التي صدحت بها حناجرهم وتغنت قوافيها ببطولات وانتصارات القوات الأمنية وأبناء العراق، وكيف هبوا لتلبية نداء الوطن والمرجعية للدفاع عن العراق ومقدساته.

ليختتم هذا المهرجان بتكريم المشاركين في مسلسل (برواتة) إضافةً إلى الشعراء، ثم انتقل الحضور بعدها للاطلاع على المعرض الصوري والأرشيفي، لذاكرة ما قدمه أبناء فرقة العباس عليه السلام من تضحيات خلال مسيرة التحرير.

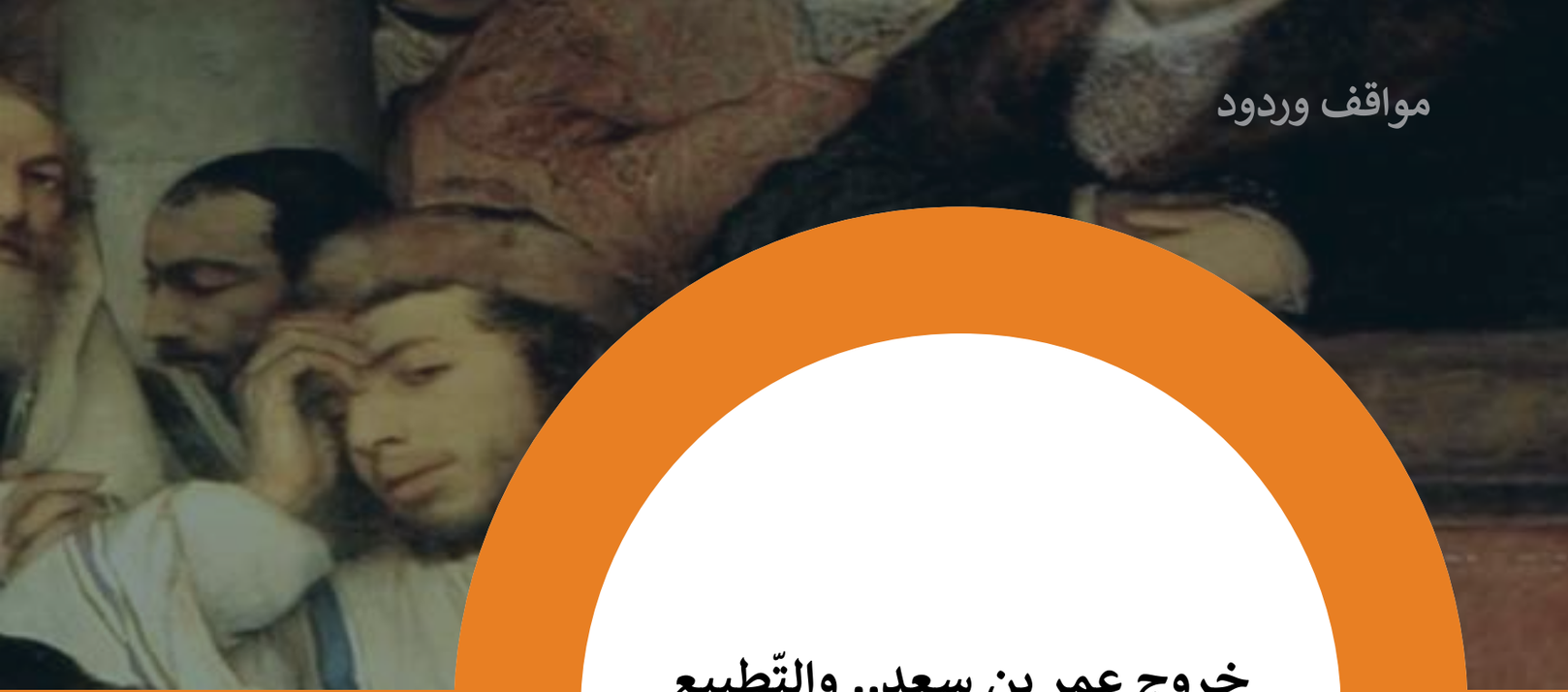

خروج عمر بن سعد.. والتّطبيع
زقّوم وضريع يُسْقَى من ماءٍ واحد

د. علي المحجوب

كتب الله على بني إسرائيل في الكتاب أنّه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنّما قتل النّاس جميعا.

قد يُكتبُ في التّشريع الإسلاميّ عن (القتل العمد)، و(شبه العمد)، و(القتل على وجه الخطأ). ثلاثة أنواع لا يخرج أيُّ فعل قتلٍ عن أن يكون في أحدها. ولكنّنا ما قرأنا في أمّهات كتب الفقه، ولا حتّى في القوانين الجزائيّة الوضعيّة المختلفة، عن متخرّص واحد يقول بـ: (القتل بالإكراه)، تمهيدا لتخفيف العقوبة أو نفيها عن القاتل.

ولقد اجترح رهطٌ من الأمّة بدعة ما سبقهم بها من أحد من العالمين، فقالوا: إنّ (عمر بن سعد)، قائد الجيش الأمويّ الذي قاتل الحسين بن عليّ فقتله وأصحابَه وأهلَه، قد أُكْرِهَ على الخروج إلى قتال الحسين بن عليّ، وقتلِه. وإنّما قالوا ذلك محاولين عبثا درء التّهمة عنه، وهيهات.

إنّ أمّة من النّاس هذا ديدنها لا يبعد أن تُزيِّن بعد ذلك للحاكم الظّالم الفاسد ولزبانيته كلّ موبقة، ولو كانت قتلا للنّفس المحترمة أو (تطبيعا) مع محتلّ قاتل استباح الأرض والأرواح والأعراض والمقدّسات. ولقد يَشُلُّهم الفرَقُ منه، وإنّه لأوهن من بيت العنكبوت.

والأمر في تسويغ وتبرير فعل الحاكم المتهتّك المتآمر أيْسَرُ إذا ما تلبّس هذا الحاكم بلبوس الدّين، وإذا ما كانت الرّعيّة من ذوات «اسمعوا وأطيعوا ولو استُعمِلَ عليكم عَبْدٌ...». إذ يكفي أن توحي النّفس الأمّارة بالسّوء إلى جلاوزة الظّالم أنّهم إنّما كانوا مكرهين على قتل معارضي الحاكم، وهناك لا يتأخّر الشّيطان عن أن يعضدها.

وعلى العامّة بعد ذلك أن ترضى هنا كما رضيت هناك في أمر (عمر بن سعد)، فإنّ (ابن سعد) كان على أيّ حال من التّابعين ولم تكن له صحبة تدخله، كما قد دأبوا من قبل على فعله باب الرّضوان ولو قتل مالك بن نويرة.

إنّه إذا كبُرَ على أمّة من النّاس الالتزام بتشريعات سماويّة محكمة، أو بقوانين ودساتير وضعيّة بيّنة، فإنّهم يلجؤون إلى تأويلات تطوّع النّصّ الشّرعيّ لأهوائهم.، فلا هم يقدرون على أن يُصرّحوا بإعراضهم عن النّصّ؛ لأنّه بيّن محكم، ولا هم يلتزمون به برمّته وعلى حاله، فإنّ ذلك يشقّ على أنفسهم ويعارض مصالحهم، وينغّص عليهم حكمهم، إن كانوا حكّاما.

ونحن يا صاحبي، لو قد علمت، أمّة من الأمم تجري علينا السّنن الكونيّة كما قد جرت على الذين من قبلنا، ودونك أمّة اليهود، فإنّها قد خلت من قبلنا ولنا فيها مثال، فلقد نزلت التّوراة على موسى

الكليم فقابلوها بالتّلمود من تعاليم حاخاماتهم، كتبوها بأيديهم، ثم قالوا: هذا من عند الله.

أوَليس ترى أنّ (سماحة الشيخ) قد أسند ظهره إلى الكعبة ثمّ انبرى يخلط الأحاديث لِيُلمّح لك تارة ويصرّح لك أخرى أنّه لا ضَيرَ في التّعامل مع اليهوديّ؟ وقولُهُ هاهنا، لو قد علمتَ، حقٌّ أريد به باطل، فإنّما أراد بذلك الخلط بين أصحاب الدّيانة اليهودية الذين يعيش بعضهم بين ظهرانينا آمنين - ونحن على أمنهم قبل أمننا لقيّمون - وبين الصّهاينة الغزاة المحتلّين.

ولقد طالما رأيتك تقرأ عليّ نصّ حديث فيه: «لتحذنّ سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة...»، ولقد قرأتُهُ بصيغ متعددة يتواتر بها نفس المعنى، ومنها الحديث الذي عن عبد الله بن مسعود: «أنتم أشبه الأمم ببني إسرائيل سمتا وهديا، تتبعون عملهم حذو القذّة بالقذّة، غير أنّي لا أدري أتعبدون العجل أم لا».

فأنصفني، هُدِيت، أوَليس هذا من ذاك؟

ولأنّ الفقه هو الفقه والحاكم هو الحاكم والكعبة هي الكعبة، فإنّك إن قبلت التّبرير في (ابن سعد) والتّخرُّص بـ(المكره على القتل) فعليك أن تقبله هاهنا، فإنهما ضربان من (التّطبيع)، أو أن تخرج من طريقة هؤلاء الرّهط وتديّنهم وتكفر باستنباطهم و(مدخليّتهم)، و(جاميّتهم)، فلا تخدعك بعد ذلك ترنيمات ذي (شماغٍ هو أشبه بِطَلِيت) سَكَنَ تحته دماغ اختلطت فيه (الجاميّة) بشيء من الصّهيونيّة، فزيَّنَ له أنّ دونالد ترامب راعي سلام.

ألا وإنّها، بعد الهنيهة، قد نتجت يا (أمّ أبيها)، بعد أن كانت في ذات يوم قد لقحت، وقد يعلم التّالون اليوم غبّ ما أسّس الأوّلون، فجال فيهم السّيف الصّارم كما قد أنذرت، وسطا، وحقّ أبيك، عليهم المعتدي الغاشم كما توعّدت، ولجّوا في هرج لم يكونوا له من الحاسبين، واستبدّ بهم ظالمون قد يُرْجَى من الشّيطان شيءٌ من الحياء ولا يُرجى منهم بعضُه. فجعلوا الفيء دُولة بينهم، وإنّهم لَيحصدون الجمع حصدًا لا يرفّ لهم لذلك جفن.

ولكنّي أعلم يقينًا أنّ النّصر للمقاومين وأنّ العاقبة للمتّقين، وسيخسر هنالك المبطِلون.

قراءة في بحث من بحوث مهرجان فتوى الدفاع المقدسة

[محطات مضيئة في مواقف المرجعية الدينية من التطورات السياسية في العراق]

للباحثة: م. م. فاطمة حسين المفرجي

لجنة البحوث والدراسات

الدخول الى التشخيصات الفاعلة عبر نافذة الأحداث والظواهر، تعكس خصائص المرحلة، لهذا كان العنوان محطات مضيئة لتشكل ثقافة الانتقاء مرتكزات أحداث ساهمت في تغيير خارطة السياسة، وكشفت الحركة الفاعلة لوجود المرجعية وإدارتها للأزمات، أي بلورة رؤى لانطلاق تلك الفتاوى الحكيمة، مع خلق قدرتها لصالح الأمة، فنجد أول ثمراتها توحيد المسار الشعبي والتأثير المباشر على السياسة الدولية المعادية لأمن العراق، ومن هذا المنطلق، اشتغل البحث في دور المرجعية عبر تلك المحطات المعنونة في ثريا النص المتوجة بالدفاع الكفائي .

قدّم البحث في مؤتمر فتوى الدفاع المقدسة بالعتبة العباسية المباركة، وفي مقدمتها التنظيرية، ترى أن التطورات السياسية المصيرية هي التي أوجبت المرجعية للتدخل بثقلها الكبير لإنقاذ الامة؛ لنصل الى الفحوى الإبداعي لهذا التشخيص الذي يصل بها الى أن التدخل بهوية تعتمد على الشخصية الحكيمة التي تمسك زمام الأمور، ومثل هذه الشخصية تكون قادرة على التأثير بالدور الشعبي العام لضمان الاستجابة الجماهيرية لعدة مرتكزات منها: حنكة القيادة المرجعية، ثانيًا حراجة الظرف الذي عرض الشعب الى القتل والإبادة،

ثالثًا ضعف القيادة السياسية وعجزها عن اتخاذ التوازن، المرتكز الرابع هو كشف هوية الدواعش منذ الخطوة الأولى وكشفت مهمتها في مقاتلة الهوية العراقية والانسان العراقي دون النظر الى انتماءاته كل الانتماءات تصلح للقتل عندهم والإرهاب بما فيه من يحملون هويتهم المذهبية يقتلون وتحت انتمائهم السني.

ثقافة البحث تشكل رؤية جوهرية؛ لكون دور المرجعية لا يمكن أن تحتويه دراسة تهتم بالمدون دون النظر الى المواقف التي لا تنضب قياسا الى انعكاسات الواقع الذي انتجه ذلك الدور، فالمحور الموقف والمحطة الأولى فتوى السيد كاظم اليزدي أهمية هذه الفتوى إنها غيّرت مجريات الأحداث ونصّت على قتال الإنكليز، وحرمة التعامل معهم .

ذاكرة مواقف المرجعية شمولية فعلها الزمن الى منجم من المكاسب والتجارب، مما أتاح للأحداث وضوحًا تامًا ليتقبل ثورة العشرين ويجسد وحدة الشعب الحقيقية في تجربة وطنية عظيمة تدلّ على نجاح جهود المرجع الأعلى الشيخ ميرزا الشيرازي، توجت المساعي التي توسلت العديد من السبل، ومنها المراسلات الى علماء السنة؛ لحثهم على التجمع تحت خيمة الوحدة الوطنية، وهذا يدلّ على معرفة المرجعية معرفة يقينية بما يدور في فكر المستعمر الذي راح يتخبط ساعيًا لأحداث فرقة مذهبية وزراعة الطائفية، فمنحت المرجعية الشعب فتوى تجيز لهم التوسل بالقوة الدفاعية.

ومن أهم مميزات ثورة العشرين هي الوحدة الوطنية وفي خضم هذه الأحداث كان استشهاد الشيخ الشيرازي بدسّ السمّ إليه ثأرا لفتواه التي سببت لهم الخسائر السياسية والاقتصادية، ثم ينتقل البحث الى محطة السيد اليزدي محمد تقي الشيرازي الى محطة فتاوى السيد محسن الحكيم مستعرضًا أهم منجزات الفتاوى فتوى: دعم النضال المصري ضد العدوان الثلاثي فتوى نصرة ثورة تموز (١٩٥٨م) وفتوى حرمة قتال الأكراد، وفتوى حرمة الصلاة في الأراضي المغتصبة، وفتوى تحريم التحزب الشيوعي لا يجوز الانتماء الى الحزب الشيوعي؛ كونه كفرًا وإلحادًا.

ويدخل البحث في محوره الثاني دور المرجع الديني الأعلى للسيد السيستاني، فقد أوجبت الأحداث تدخل المرجعية وتحمل دور السيد السيستاني مسؤولية رسم ملامح النظام السياسي بعد فشل المشروع الأمريكي ببناء عراق ديمقراطي لا بد لكل باحث أن يقف أمام هذا الدور الجريء أن يشيد بالاقتدار الذي وازن عملية المواجهة وعملية البناء والتوازن الفكري، إذ بدأت المعركة من حكمته (الدستور معركتي)، فكان السعي لمفهوم الوحدة ثبات الموقف الوطني الذي منح العراقيين دعوة المشاركة بالانتخابات لمجلس النواب العراقي، وعمل جاهدا على إيقاف الفتنة بعد تعمير المرقدين.

نحاول الابتعاد في القراءة عن نمطيات السرد، لكن كينونة الأحداث تضعنا أمام فهم مهمة السيطرة على الفتنة وإيقافها دون أن يمكن المخطط الأمريكي من أحداث الفتنة، وهذا فعل بطولي خارق ومنجز جبار سعى لتحقيق التعايش السلمي ونبذ الكراهية ومطالبة الشعب بضبط النفس، والمحطة الخامسة فتوى الدفاع الكفائي والحديث عن التفاصيل يأخذنا الى مساعي التوثيق، ونحن في هذه المحطات نريد أن نبيّن الموقف أمام ما حدث، فكانت الفتوى وقوة المشركة باستجابة جماهيرية وولادة الحشد الشعبي الانتصارات قد يقف الدارس أمام الأحداث لنرى نمطية الحيلة والدربة على دسّ الريب وزراعة الفتنة من قبل قوات التحالف وحلفائها العمل بجد لإحباط الهمم العراقية أولًا لإفشال الوحدة العراقية، ثانيًا زعزعة اثر النداء الوطني الكبير فتوى الدفاع المقدسة، ثالثًا تقليل قيمة الاستجابة الجماهيرية، فروّجت الاشاعات، لكن الفتوى كانت اكبر من حدودهم، فباتت الاشاعة والترويـج الى حطام، وهذه الجهود كانت ترمي الى تقسيم للعراق، لهذا نرى أن الفتوى انطلقت لإنقاذ العراق والعراقيين.

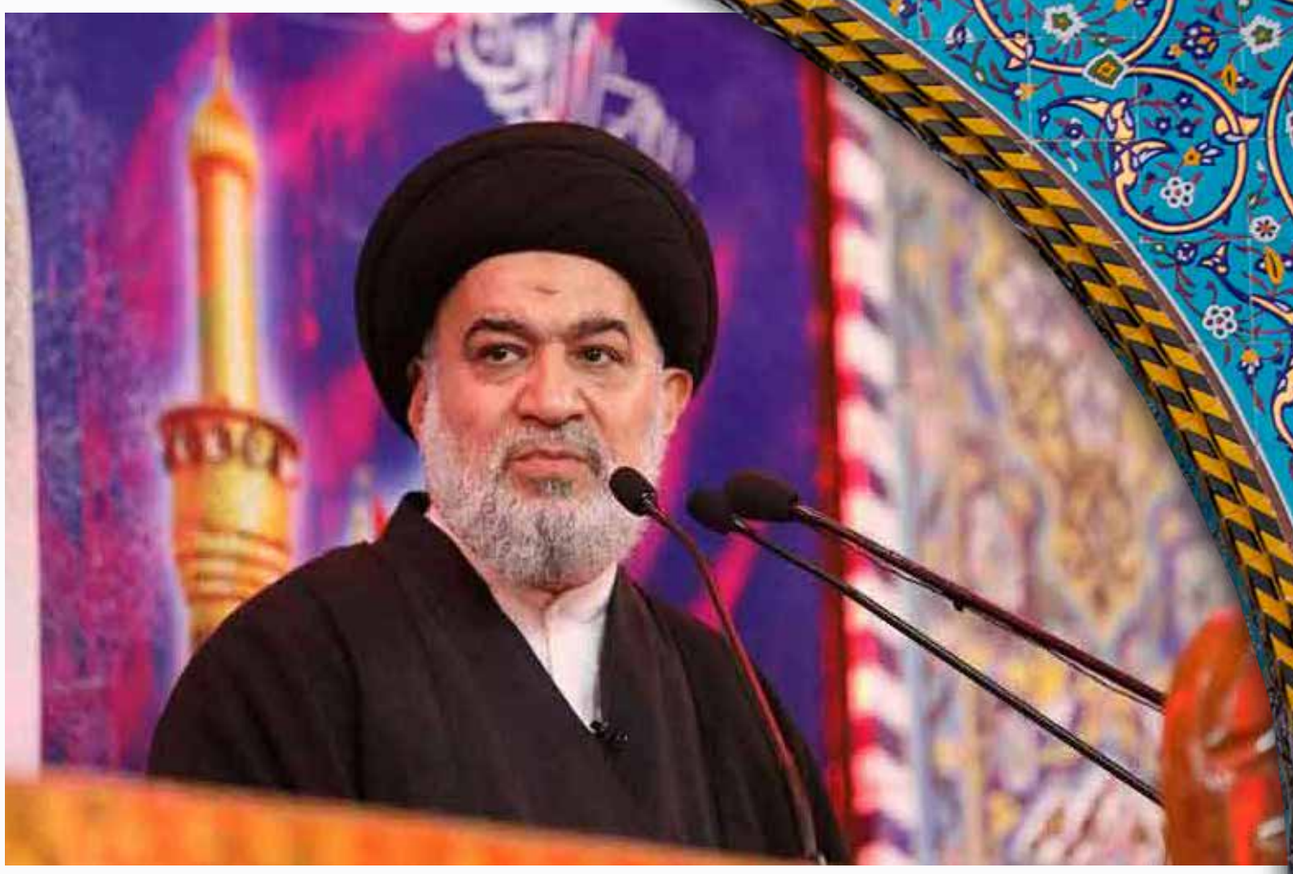

قراءة في خطبة الجمعة

لجنة القراءات - خاص: صدى الروضتين

يهبنا النص الوعظي وخاصة في خطب الجمعة نفسه للمتلقي في توافق روحي يحتوي أفكاره ومشاعره، وفي خطبة سماحة السيد أحمد الصافي في (٢٣/ حزيران/ ٢٠٠٦م) في الصحن الحسيني الشريف، يقدم ما يرتقي بأفكار المتلقي، وما يوافق تصوره العقيدي للحياة، ويوازي ثقافته، فيعمل على أن يرشد متلقيه ويحثه على التفاعل مع الدعاء الذي يحمل حقيقة الأئمة عليهم السلام، فهم لم يتركوا حسب تعبيره شيئًا يتعلق بالنفس الانسانية في موارد الاثم وموارد طلب المغفرة من الله تعالى إلا وقدموها؛ لأنهم أطباء الأرواح، ويعرفون مواطن الضعف البشري ومواطن القوة، أي بمعنى وجود قدرة نفسية على تحرير الأمور لا نجدها ولن نجدها عند غير الأئمة عليهم السلام.

وكانت خصوص الادعية تهتم بالإنسان ليعبر عن نفسه أمام الله بتعابير صادقة عن مكنونات نفسه، قد يخونه التعبير إذا أراد أن يبيّن لله المقصد، ونصّ الخطبة بمجمله يوظف أدعية الإمام السجاد عليه السلام، وترتكز على بيان طاقات الفكر والأسس النفسية المؤمنة التي كان يحثنا عليها مضمون كل دعاء، ودعاء الإمام السجاد عليه السلام له خصوصية دقة التفاعل الاتصالي بالله سبحانه تعالى.

سعى سماحة السيد احمد الصافي الى إظهار الطاقة الايحائية القادرة على اعتماد الاحاسيس مقابل معطيات الواقع، مثلًا يقرأ لنا قوله عليه السلام: «يا الهي لك الحمد فكم من عائبة سترتها فلم تفضحني، وكم من ذنب غطيته». نجد ان استحقاق الحمد كما تعبر عنه الخطبة لسبب الاستحقاق الكمال المطلق محض الخير، الدعاء بذاته هو محمول ثقافي ديني يمتلك القدرة على التفاعل بين النص والواقع النفسي.

نتأمل في مفردة (عائبة) والعيب

بتنوعاته الخلقية والأخلاقية، وهي ما تستوجب النفرة حسب تعبير النص الوعظي، هنا تظهر دلالة الستر، على عيب، وهذا يرتبط بدلالة الأسماء والصفات الالهية، فهو ستار العيوب، وبمعنى أن الموقف يستحق الفضيحة أولًا ستر الله تعالى، وهنا تشخيص مهم في النص الوعظي اذ يركز على ان هناك تأدبًا انفعاليًا في مرحلة عاطفية، مجتمع يشهر بالعيب يعني يخالف اخلاق الله تبارك وتعالى، السعي لتأصيل قدرة التأدب بأخلاق الله تبارك وتعالى.

السعي لتأصيل قدرة التأدب بأخلاق الله والتعلم من القرآن الكريم من الأئمة الأخيار عليهم السلام، هناك رصد يتجلى في النص الوعظي عبر تشخيص حياتي مهم هو (الفراغ) سواء الناتج عن البطالة والعطالة والناتج عن فراغ فكري.

بعض الأدعية عايشت هذه الفكرة حين طلبت من الله سلامة الفراغ/ فراغ سلامة، سلامة دين؛ لكي تكون بمقدور العائبة إبعاد الانسان عن الله سبحانه تعالى، القضية فكرية لابد أن نتأمل في المضامين أن نقف عندها، الستر يكشف عن حالة المحبة، حالة من المودة العمل أن تكون تلك المودة وذلك التودد، ليس تودد حاجة، يحث بدقة في مسألة الستر الالهي وحاجة الانسان ان يتربى عليه، نستر على بعضنا لا نفضح أسرار الاخرين، البحث عن ماهية الحكمة التي نشأ من أجلها الدعاء: «ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم»، كل منا مملوء عيوباً.

النص الوعظي يبحث في دلالة الحكمة في كل دعاء؛ لأن هناك عيوبًا بين العبد وبين الله، يعني وجود خلل انساني هناك قول للنبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر الغفاري تتمحور في قضية التقى، المتقي هو الذي يبتعد عن الذنوب، الذنوب في حومة السجان استهتار في الارتباط التوحيدي.

النصّ الوعظي يبحث مثلما قلنا عن الدلالات يبحث في منهجية النتائج، حالة الستر تؤدي الى نتيجة يركز عليها سماحة السيد الصافي ان تشرئب اعناقنا الى لطف الله تعالى، استمرارية الدعاء، استمرارية الحاجة، الشعور بالذنب الانقياد الى الله تعالى، الابتعاد عن التمرد الوجداني، يضيف لنا النص بعد الدلالات التي تحتاج الى تعاريف مهمة يريدها ان تترسخ في ذهنية المتلقي (الآبق) العبد الآبق، يعني العبد المتمرد على مولاه المنهزم، آبق تعني شارد من مولاه، والتوبة هي التي تحتاج الى توفيق وترسيخ هذا المفهوم، التوفيق الى التوبة، أو التوبة هي التي تحتاج الى توفيق، وما دام الله منحنا فسحة العمر يعني لدينا فسحة براءة الذمم واللجوء الى الله تعالى، الى فسحة العقل الى ضريح الحسين عليه السلام سيد الشهداء، الزيارة تعني تجديد العهد والرجوع الى الله سبحانه تعالى وتعني سلامة الدين والدنيا.

الرحمة
من صفات الخالق سبحانه تعالى

أمونة جبار الحلفي

الرحمة صفة من صفات الإسلام، وميزة من مميزات الرسول الكريم ﷺ قال الله تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ» [الأنبياء/١٠٧] وهي مستمدة من صفات الخالق الرحمن سبحانه تعالى، ومن الرحمة سمات تتخصص في كلّ شأن منها الرحمة الاجتماعية حيث حثّ الإسلام على إشاعة المحبة والرحمة داخل الأسرة؛ كونها اللبنة الأساسية للمجتمع، وجعل الرحمة أدبًا من الآداب الاجتماعية التي يتعامل بها المجتمع، قال النبي ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا»، وكي يصل الإنسان الى ساحة الحق، عليه أولًا أن يتعرف على هذه الصفة التي أولاها المولى أيما اهتمام، حيث جعلها منطلقًا للشرائع والأعمال، و ا لسبب الرئيسي من إرسال الأنبياء والرسل ليس فقط للتعلم وغيره، وإنما لرحمة الخلق بكلّ أقسامها، واللطيف أن الآية قالت: «الْعَالَمِينَ» فلم تكن لشريحة خاصة من البشر، ولا عامة البشر فقط، بل لكل العوالم، قال سبحانه: «أُوْلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللهِ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» [البقرة/٢١٨] أي قصد بـ(رحمة الله)، فالجنان رحمة من الله، والمطر رحمة، حتى الليل عبر عنه سبحانه بالرحمة: «وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ» [القصص/٧٣].

ومنها الرحمة الاجتماعية التي هي عنوان من عناوين التراحم مثل: مساعدة الفقراء المحتاجين، وكشف الكرب عن المؤمنين، أي يتعامل مع أبناء مجتمعه وجلدته في مسوغات الرحمة سواء في التعاملات أو الامانات أو غيرهما، ولذلك عبّر المولى سبحانه أن هناك من يرحم من المخلوقات حيث لم تكن الرحمة، خاصة به سبحانه وتعالى، ولكنه هو أرحم الراحمين كما في جملة من الآيات حتى لا تقاس رحمة المخلوق مع رحمة الخالق، فسبحانه أرحم الراحمين: «وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ {٨٣} فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ...» [الأنبياء/٨٤] فالملجأ الى الله تبارك وتعالى.

ومن فوائد هذه الصفة وهذه الشعيرة التي أكد عليها سبحانه إفشاء المحبة والألفة بين الناس، ويصبح المجتمع كالجسد الواحد، كما في الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسّهر والحمّى»، وأيضًا يلزم منه الاتحاد على البر، وعدم التفرقة والتحاسد، وأيضًا قلة العنف في المجتمع، وتقوية الروابط الأسرية، وانتشار السلام والوئام بين أفراد المجتمع، والله سبحانه وتعالى رحمان رحيم، فقد كتب على نفسه الرحمة.

ومن هنا نجد أن كل الروايات ترفض القنوط؛ لأن رحمته وسعت كل شيء، فالقنوط واليأس من رحمة الله يعدّ أكبر ذنب ومخالفة كيف ما صنع العبد وصدر الذنب، فهناك باب مفتوح وهو التوبة، ولا يقطع الله عليه رزقه بل يقول له: عندك الباب مفتوح، والوقت ميسر، ارجع الى رشدك، فهو ارحم الرحمين.

ولذلك نجده سبحانه وتعالى وصف نفسه بالرحمن الرحيم، دون باقي الصفات والأسماء؛ ليقول: إني أتعامل بهذا المنطق والمبدأ وهو الرحمة، وهذا كرم إلهي وفضل من فضائله على الخلق، وعلى الخلق أن يكونوا بهذا المستوى من الرحمة والرأفة، وأن تكون من القضايا الايمانية الجوهرية التي تعني الوقوف على أبعاد المعرفة في شعيرة الرحمة الالهية: «قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُل لِلّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ» [الأنعام/١٢]، وعلى المخلوق أن يكون متّصفًا بالرحمة، كما في الحديث النبوي: «الراحمون يرحمهم الرحمان يوم القيامة، ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء».

تساؤلات إعلامية؟!

اللجنة الإعلامية

حرية الرأي:

هل يُنظر لجميع الأفكار بعين واحدة؟ بعقل واحد؟ برأي واحد؟ أم لكل شخص طريقة في التفكير ورؤية وفق ما يراه؟ لماذا ننظر للقضية بكاسر ومكسور؟ برابح وخاسر؟ لماذا لا يكون كلّ واحد منا له رأي، ونحن اخوة وأصدقاء؟ لا بد أن نتعامل مع إنسانية الانسان بمفهومها الإنساني, كان صديقي الكاتب المسيحي عامر رمزي (رحمه الله) يقول: «أجمل ما فيكم ان لا أحد دعاني يومًا لأغيّر انتمائي, هذا زادني تمسكًا بكم».

اللهجة:

لماذا يغيّر بعضهم لهجة الأم التي تعوّد عليها؟ هل عيب أن نتكلم بتنوع لهجاتنا؟ هل صارت الهوية العراقية تُقاس على اللهجة؟ وهل وزعوا التقى والنقاوة على اللهجات؟ وكأن اللهجة هي التي تقيّم علمية الانسان، واللهجة هي قناة حقيقية من قنوات حياة الانسان، عليه أن يتمسك بها ليتأثر بها الآخرون.

الكذب:

هل الكذب له حالات، يعني أن الكذب في الحديث والكلام ليس كالكذب في الانترنت؟ أم هو الكذب نفس الكذب وله نفس الصفة الذميمة؟ عدم بوح الاسم قد يكون له مبرراته وخاصة للنساء، لكن الكذب لا يجيد اللثام، هي نفس السيئات، إن لم يكن هنا من يعرفك، فانت تعرف نفسك، والله يعرفك من انت، وملائكتك حاضرة، وخاصة عند كذب الخداع والتمويه ونصب الشراك، الله يستر .

الكلام عن النفس:

هل الكلام عن النفس حق؟ نعم هو حق، لكن في حدود الممكن الكلام العابر إذا أراد انصات الناس اليه، عليه أن يختصر الغاية ليصغي له الحاضرون باهتمام، وإذا طال يضيع وتصبح طريقة النقاش مملة؛ لأن المناقش يحرم حقّ الآخرين في الكلام.

التعيين الأعلى

بقلم: محمود هاشم

(الكتابة المؤثرة)

الكتابة للشباب تحتاج الى خطاب مثقف يعرف كيف يؤثر فيهم، وله خبرة في أمورهم النفسية، لابد من مناقشة كل ظاهرة بما يفكر به الشباب أنفسهم بعيدًا عن التنظير البارد وامتلاك التشخيص المدرك.

نحن ننظر الى الشباب كطاقة ملهمة قادرة على تجاوز سلبيات الحياة بقوة؛ لأن هذا العمر هو عمر التفاعل الجاد والعطاء المنجز، طواهر سلبية تمر بحياتنا - نحن الشباب - نتجاوزها ونشعر بالفرح والفخر، اننا قدرنا على اجتياز الصعاب.

من حقنا أن نستغرب عندما نرى شابًّا يقدم على أذى نفسه وأهله من أجل أشياء خسرها، فهل هذه الأشياء أثمن من حياته؟ من الطبيعي أن يكون تحليل أهل الفكر بأن ما يحدث هو ضعف الوازع الديني، وإلا كيف لإنسان أن ينهي معناه خسران الدنيا والآخرة، ألا يخشى غضب الله سبحانه تعالى، وكل شاب يدري أن وراء كل بلاء فرج من الله سبحانه تعالى، مهما كانت أسباب هذا الانتحار فهو غلط؛ لأن عقوبة المنتحر نار جهنم، لولا قوة الايمان عند الناس لرأيت أغلبهم ينتحر عند أول غضب.

الانسان يمرّ باليأس والعجز وبالألم والحزن، لكن أن ينهي حياته بطريقة أكثر بؤسًا وعجزًا وألمًا..! ألم نتعلم من ديننا ومذهبنا وأئمتنا معنى الصبر وتجاوز المحن؟ فهل من المعقول أن نخسر الدنيا والآخرة معًا ؟

كاتبات الحرف الأعوج وتحجيب الصغيرات

حنين علي العامري

وكأن مشاكل العراق قد انتهت تمامًا، ولم يبقَ أمامنا سوى مشكلة تحجيب الفتيات، لذلك سارعت يراعات الأديبات والمفكرات الى شنّ هجومات شرسة على قضية التحجيب، وهي قضية تتبع الحرية الشخصية وليس هناك أي جريمة مثلما تصورها تلك الأقلام، وأغلب البنات يرتدين الحجاب من باب تقليد الأم، (ابنتي وأنا حرة بما أراه لصالحها)، (ما الذي أؤثر به سلبًا على المجتمع، إذا أردت أن أحجّب ابنتي في سنّ مبكرة؛ كي تتعوّد على الحجاب حين تكبر وتعدّه جزءا من مقتنياتها المحببة).

وإذا اقترن اعتراض الكاتبات ضد التحجب مع بعض الظواهر الاخرى كتشجيع المعلمة بزيادة درجاتهن بالمادة، إذا التزمن بالحجاب، فالاعتراض لا يكون على الحجاب، وانما على الضغط على الصغيرات، والمسألة أساسًا فيها تشجيع من المعلمة وليست قسرية تحجيب الصغيرات.

المشكلة إن معظم الكاتبات ممن يقسرن الرأي، ويلوين عنق الحقيقة من أجل تركيز مسعاهن القصدي، فتراهن يستخدمن مصطلحات (ثخينة)، مثلًا مفردات (تشويه، حرمان، قتل الأنوثة، اغتيال براءة)، ويتخبطن في مناحي كثيرة، وكان على كاتبات الحرف الأعوج أن يحترمن عقلية المتلقي، ولا تغرهن أسماء رنانة لمواقع تسيء الى التمدن باسم حوار التمدن، إحداهن تقرن عملية التحجب بانتشار حالات الاغتصاب، وكأن استعراض المفاتن هو المحصن لمكافحة الجريمة متى كان الحجاب جريمة، متى كان الحرص على عفة الفتاة تجاوزًا، أي بنت في سنّ الخامسة تبدي رغبتها في التحجب وتلبس فتياتنا الحجاب لرغبتها؛ لأنها تكون في سنّ يحب التقليد، تقلّد أمّها وأخواتها، وتتخذ من الحجاب لعبة تفرحها.

كاتبات التمدن غير ملتزمات أخلاقيا في عرض الآراء، كلام أخجل أن أدوّنه والقضية برمتها عرض رأي واقتناع، ليس هنا من فرض عليهن لبس صغيراتها الحجاب، وهي أساسا متبرجة وآخر موضة حضارة، بينما لو نعدو الى حالة العراقيات، سنجد أن أغلب المتحجبات تحجبن وهن صغيرات، وأغلب الناس تعدّ الحجاب شيئا صحيا، على الكاتبات احترام دورهن كأمهات في المجتمع ومثقفات قائدات يمتلكن سعة تأثيرية مؤثرة في البنات لابد أن يكون التمثل قدر المستوى.

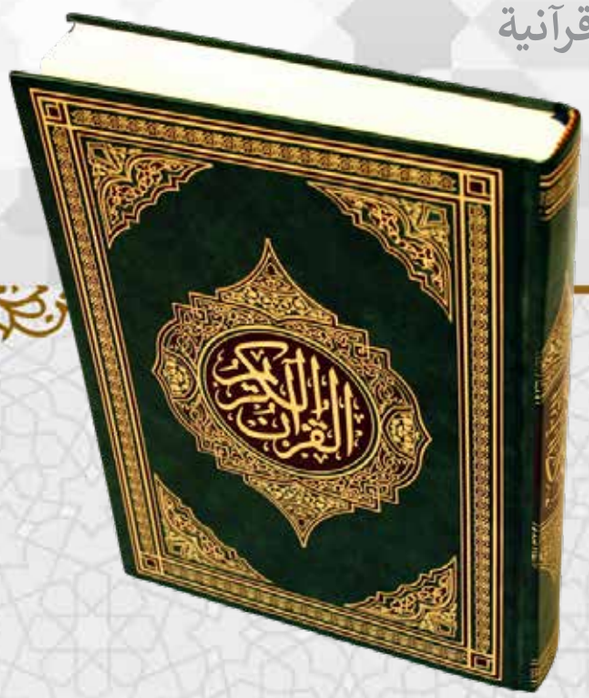

نزهة ثقافية في جنائن التفسير

اللجنة الثقافية

(فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ):

قال تعالى: «وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ {٨} فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ {٩} وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ {١٠} نَارٌ حَامِيَةٌ» [القارعة/١١] أي مأواه هاوية، يعني جهنم، سمّاها (أمّه)؛ لأنه يأوي اليها كما يأوي الولد الى أمّه، وسُمّيت هاوية: بمعنى أن العاصي يهوي على أمّ رأسه في النار، مأواه النار، يهوي فيها على أمّ رأسه، وجاء في كتاب (تفسير غريب القرآن): إنّ جهنّم سُمّيت أمّا؛ لأن الكافر يأوي اليها.

(الْقَارِعَةُ):

قال تعالى: «الْقَارِعَةُ {١} مَا الْقَارِعَةُ {٢} وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ» [القارعة/٣] القارعة: اسم من أسماء القيامة، وسُمّيت القارعة؛ لأنها تقرع قلوب العباد بالمخادعة الى أن يصير المؤمنون الى الأمن.

وقيل: إن القارعة موضع الكنية لهذه الصفة، ومن أسماء يوم القيامة: (الهائلة، الحاقة، الطامة، الصاخة) ومعنى القارعة البلية التي تقرع القلب بشدة، والحاقة: قرع الصوت بشدة، ومنه انشقت القرعة، وتقارع القوم في القتال اذا تضاربوا بالسيوف، وقرع رأسه اذا ضرب في أعلى الشعر، (وما ادراك ما القارعة) تعظيم لشأنها، وتفخيم لأمرها، وتهويل لشدّتها.

(هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ):

قال تعالى: «وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ» [الهمزة/١] يقولون لُمزة: اذا انتقصه أو عابه، والهُمزة: الكثير من الطعن، الهمز الكسر، واللمز الطعن، وشاعا في كسر الأعراض والطعن بها، وهُمزة الذي يغمز الناس، ويستحقر الفقراء، واللُمزة الذي يلوي عنقه ورأسه اذا رأى فقيرًا أو سائلًا.

(وَلَا يَحُضُّ):

قال تعالى: «وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ» [الماعون/٣]، ولا يحض على طعام المسكين، أي لا يحث على طعام المسكين بخلا، ومن لا يحض لا يبذل، فانه قسم من الحنث، ولعلّ المراد الزكاة، ولا يحض: أي لا يرغب، أي لا يبالي من أمر المساكين، ولأنه كان لا يطعم المساكين، فلا طعام له في الآخرة إلا من غسلين أهل النار.

بصراحة

بقلم: أحمد صالح

عفّة الكلمة

نبراس الطالقاني

لطالما كنا غارقين في عوالمَ خياليةٍ متناسين عوالمنا الحقيقة، منقادين لأشياء وهمية، ومعارضات تضمر شرّاً من مكائد الشيطان، نجد أنّ الكلمات أصبحت عارية تماماً، من غير جلابيب، ألفاظ سحيقة، وحروف ملؤها اللؤم، والانحطاط، والشتائم.

كما أنّ ترهلات جنسيّة سيطرت على ذوات وأنفس المتخبطين، المُحبَطين بما لا يعني إلّا المجون، وساقتهم إلينا غزاة أسوأ من أيّة غزاة، وإنّك لو مررت عليهم ناصحاً؛ لكون رأسك انخفض خزياً وانكساراً لسماعهم قيل لك: ليس لك الحق بردعهم، وسوف تلقى ما تلقى من القذف والشتائم تحت شعار «دعه يفعل ما يشاء طالما لم يُؤذِ أحدًا».

يتساهلون مع أصحاب الخطيئة، ويبررون سقطاتهم، ولربما أفعالهم تريحهم لسبب واحد: وهو أنّ الإنسان يضمر خطاياه، فيفرح إذا شاهدها في غيره، ويشعر بارتياح الضمير، مع أنّ الحقيقة أنها إثبات لدونيتهم، وتلجّ ألسنتهم بالحجج الواهية وأنهم ليسوا الوحيدين الذين يفعلون مثل هذه الخسّة والدناءة، فعند غدوهم ورواحهم يشجعون من هم على شاكلتهم، متناسين الخراب غير المرئي (الذاتي والنفسي)، منكرين أن كثرة الكلمات المتدنية على القلب ستذهب بريحهم، وسيتيهون في مفارقات وموبقات شيئا فشيئا عن طريق الله.

معارك إبليس ضدنا نحن جنس البشر واضحة جليّة يلقي على لسانك كلمة سحيقة حتى تصبح مستساغة لديك، وتكبر شيئا فشيئا حتى تصبح فعلاً، فأول الفعل كلمة .

علينا أن نكسي كلماتنا روحاً قدسية كما ألبسنا الله روحا طاهرة، وألا ندنس تلك الروح، والنفخة الطاهرة بكلماتنا وأفعالنا..

فلنجعل العفة جزءاً من حياتنا، وحتى عندما نكتب شعراً، أو نثراً، أو ما دون ذلك، وبذلك ننجو من فقد أنفسنا في كل يوم، فتصفحوا الكلمات التي تجول في خواطركم، وقولوا لها: «ماذا لو خسرنا العالم وربحنا طريق الحق ابتداء من الآن».

وأختمُ بما افتتحت به حروفي، وهو أنّ العفة ليست قاصرة على الجسد وإنما بالكلام، فهي دعوة للتجرد من الكلمات الرديئة، وألّا نسيء لأحد بكلمات جارحة، أو بكلمة استهزاء، أو احتقار، أو ازدراء، فلننزه أنفسنا بعفة كلماتنا، ونأخذ بها حيث الطهر، واللطف، وإصلاح الاعوجاجات، وجلاء أكدارنا .

(البلادة)

لكل شيء حتم مكتوب يصل اليه فيتلاشى تدريجيا ليختفي نهائيا، قانون ثابت لا يمكن البتّ فيه أو مناقشته، إذ إن أساس الوجود ليفنى بما فيه.

عند الوقوف والتمعن في موجودات الكون تراها تتفاوت في قيمتها النفعية ودورها الذي تؤديه، وكل ما خلق انما مسخر للإنسان، يعتمده ليحصل على النفع الذي يجب ان يكون عموميا لا حكرا على صاحبه.

فالفرد مكلف بمهام يؤديها في الحياة لحين وصول الاجل المحتوم، وبشكل ادق واكثر خصوصية، فإن الانسان عليه مسؤولية ادارة اعضائه الجسدية ومحاولة استخدامها بالشكل المطلوب منه ضمن القواعد والسنن الالهية، ولعل اكثرها العقل الجزء العظيم المعجز في كل شيء، فمن غيره يكون الشخص عبارة عن قطعة من الجماد الشعوري والفكري، متحولا الى مرحلة البلادة التي تشير الى الضعف في التفكير والوعي - وظيفتَي العقل - ولم يعد يتحكم في تصرفاته، فكثيرون من يصابون بهذا الابتلاء فيتحول الشخص الى التناقض مع ذاته وقراراته، يصارع الاخرين على امور يرى نفسه أوحدًا فيها، وهو ردة فعل طبيعية؛ كونه يعاني من نقص حاد في ادراك الاشياء على حقيقتها.

وبالعودة الى قراءة الواقع نقف على تصورات منطقية لحدوث البلد منها وبشكل مباشر الماديات ومغالطة التفكير في كيفية استخدامها، اذ انها وجدت لتكون وسيلة لا هدف نهائي إلا ان بعضهم شكل حبها امامه حاجزا حائلا ما بينه وبين النهج الصحيح للإنسان السوي، ولهذا ينبغي اعطاء الاشياء مقاديرها المحددة؛ لتنتهي رحلة الحياة على المسار الصحيح.

مفردة ماكرة

بقلم: مرتضى أبو حميدة

لو صادفكَ في يومٍ من الأيام، مجموعة من الشباب المنبهرين بثقافة (التنوير والتمدن)، والمرددين لأدبياتها والمروجين لأفكارها – وما أحلاها في الظاهر - وتوجه إليك بسؤال مفاده: لماذا تشيعُ عند العلمانيين ظاهرة التسامح؟

ولماذا يلتزم الطرف الآخر (المُتدين) النقيض تماماً (التعصب)؟

تُرى ماذا يكون جوابك أيها العزيز؟

هل تُسلم بمقررات العقل الجمعي لشريحة تروّج لهذه الأفكار؟

هل تُسلم لـ(قداسة قوانين) يرونها؟

قبل الإجابة، لابد من التروي قليلاً، والتأمل، فالتأمل مقدمة للانطلاق الصحيح، فليس العبرة في سرعة الرد غير المدروس!! بل في قوة الرد العلمي المقترن بالشواهد والقرائن، وضمن عقلية الطرف المقابل والقوانين التي يؤمن بها، (يعني) حسب قاعدة (الإلزام).

ولا تتفاجأ أيها العزيز: بجاهزية المعلومات الداعمة لـ(علمانية التسامح) والتي تعتمد في بعضها – فرضيات تقترب من المُسلمات عند القوم.

ففي الوقت الذي يطالبك (العلماني) بتقبل الآخر والركون الى النقاش والحوار، وعدم تقديس المنظومة القرآنية والتشريعية، تراه يُصدر (إسقاطاته الذهنية) على هيئة (قانون شرعي غير قابل للنقاش)، وهذا (مزلق) التناقض الذي لا يؤمن به أبداً!!

بينما وَظفت ظاهرة(العلمانية) – خلال العشرين سنة المنصرمة،

بعض الأحداث العالمية لصالحها، رغم عدم الملازمة، حتى بدا من خلال ضخ الدراسات والبحوث والمقالات والاستبيانات والاشارات الاعلامية بهذا الخصوص، أن هذا هو الواقع ولا سبيل للإنسان المُتديّن غير التسليم والإذعان له.

وكأنهم يلتزمون العبارة الماكرة للمؤرخ اليهودي البريطاني (برنارد لويس)، التي يصف فيها التسامح في الاسلام بـ(التسامح النظري)!! بينما المعلومة الصادمة تقول خلاف ذلك.

حيث نشرت (جريدة تركيا الصادرة في منتصف يناير/ ١٩٩٥م) خبر الندوة التي عقدها المجلس الأوروبي وجمعية الخمسمائة سنة، تحت عنوان (العنصرية واللاسامية) وفيها أوضح (برنارد لويس): «إن فكر التسامح ولد في النصرانية؛ نتيجة الحروب الدينية في أوربا، التي أزهقت أرواح الآلاف نتيجة الصراع الدموي بين الكاثوليك والبروتستانت، لذا كان لزاماً فصل الدين عن الدولة، والعلمانية وُجِدت لحلّ مشكلة النصرانية».

ويضيف قائلاً: «فهذه المشكلة لم تنشأ في البلاد الإسلامية؛ لأن الناس المنتسبين لأديان مختلفة في البلاد الإسلامية، وجدوا إمكانية العيش هناك بصداقة وأخوّة وبدون صراع ونزاع».

ولنعطِ مثالاً إسلامياً رائعاً للتسامح، والذي سبقَ (علمانية الغرب) بألف سنة من الزمان، الإمام جعفر الصادق عليه السلام الإمام الروحي للكلمة الطيبة ومؤسس منظومة المعارف العالمية المتكاملة، تبنّى مشروع نشر الثقافة والمعارف الالهية الاصيلة بلغة القرآن الكريم (الحوار والكلمة الطيبة والتسامح)، وصولاً الى ترسيخ (السلم الأهلي والمواطنة الصالحة).

ونراه يوصي أحد أصحابه: «يا ابن جندب: صِلْ من قَطعَك، وأعطِ من حرمك، وأحسن إلى من أساء إليك، وسلّم على من سبّك، وأنصف من خاصمك، واعفُ عمّن ظلمك، كما أنك تحبّ أن يُعفا عنك، فاعتبر بعفو الله عنك، ألا ترى أن شمسه أشرقت على الأبرار والفجار، وان مطره ينزل على الصالحين والخاطئين».

فالتسامح عند (الإمام) واجب ديني واجتماعي وأخلاقي وليس منّة أو فضلاً، وهذا الفهم يتجاوز التصور الغربي للتسامح، الذي تقتضيه الظروف، كما يقول عالم الاجتماع الانكليزي (جون لوك) في كتابه (رسالة في التسامح): «فإن اقتضت الظروف - السياسية غالباً - أن يتسامح مع المذاهب والأديان الأخرى، عُمِلَ بها؛ لأن عدم التسامح سيؤدي إلى شرور أكبر».

فالتسامح لديه نظرية سياسية، وهو ما أكده المؤرخ الاوربي (ستورمبرج) في كتابه (تاريخ الفكر الأوربي الحديث) في دفاعه عن الحرية بأنه «دفاع عن حرية أولئك الأثرياء من الإنكليز من أبناء طبقته».

لكن الإمام الصادق عليه السلام انتهج أسلوباً آخر، يختلف تمام الاختلاف، ومتقدم على أوروبا، وكانت نتيجة هذا المنهج أنجع وأكثر تأثيراً في الخصم من الأسلوب الذي اتبعته أوروبا سابقاً.

ويتضح ذلك في سياق حواراته مع المُلحدين والمخالفين له في الفكر والعقيدة والرأي، فنراه يتبع آليات اللّيّن في الحوار، يردّ عليهم الحجّة بالحجّة، والمنطق بالمنطق.

وقد شهد له من حاوره بهذه الإنسانية، فهذا (ابن المقفّع)، المتأثر بالزندقة، يقول بعد حواره مع الإمام عليه السلام: «ليس هناك من كلّ هؤلاء - الذين كانوا في الطواف آنذاك - من يستحقّ اسم الإنسانيّة كجعفر بن محمّد».

وقد عبّر عن ذلك كبير الملاحدة عبد الكريم بن العوجاء، في كلامه مع أحد تلامذة الإمام الصادق عليه السلام، لما خشن عليه بالكلام، عندما سمع منه إنكاره لوجود الله، فقال له:

«إن كنت من أصحاب جعفر بن محمد الصادق، فما هكذا يخاطبنا، ولا بمثل دليلك يجادلنا، لقد سمع من كلامنا أكثر مما سمعت، فما أفحش في خطابنا، ولا تعدّى في جوابنا، وإنّه كان الحليم الرّزين، العاقل الرّصين، لا يعتريه خرق، ولا طيش ولا نزق، يسمع كلامنا، ويصغي إلينا، ويتعرّف حجتنا، حتى إذا استفرغنا ما عندنا، وظننّا قطعناه، دحض حجّتنا بكلام يسير، وخطاب قصير، يلزمنا الحجّة، ويقطع العذر، ولا نستطيع لجوابه رداً. فإن كنت من أصحابه، فاعمل أن يكون خطابك بمثل خطابه».

السيدة خديجة الكبرى...
سيدة الانتظار

محاسن غني النداف

عندما يرد ذكر السيدة الطاهر خديجة الكبرى عليها السلام سرعان ما ترتسم في أذهاننا ملامح السيدة القرشية التي لعبت دورًا محوريًّا في انجاح الدعوة الاسلامية، وكانت إحدى الركائز المهمة لتبليغ الوحي الإلهي، فاقترن اسمها بأسماء لامعة في سماء التبليغ الرسالي: كأبي طالب مؤمن قريش، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فكيف تأتى لهذه السيدة العظيمة في ذلك الزمان الصعب، أن تصبح في معرض الجذب الالهي ليختارها الله سبحانه، ناصرة لدينه الحنيف، وسندًا لنبيه الخاتم! يقول الحق سبحانه: «إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا» [الإنسان/٣].

إذا كان الانسان مجبورًا على شيء، فإنه مجبور على الاختيار، وقد اختارت السيدة خديجة كسر أطواق الجهل والكفر والإلحاد التي كانت تحاصر أهل مكة يوم ذاك، عبر التزامها بدين التوحيد الحنيفي الابراهيمي وهو دين آبائها وأجدادها. خاضت غمار التجارة، وهي تضارب بأموالها مع تجار موثوقين، وأعرضت تمامًا عن تجارة الربا التي كانت متفشية بين معظم تجار مكة آنذاك(١).

حفظت للمرأة كرامتها وعزتها بما أظهرته من العقل والحكمة والحزم في إدارة شؤون حياتها، لاسيما المالية منها، وترفعت عن مستنقع الفجور والرذيلة الذي استخف بحرمة المرأة ومكانتها في المجتمع(٢).

قبلت الزواج بشاب يتيم فقير الحال؛ لما لمسته عنده من عفة نفس وطهارة الروح وسمو أخلاق، رافضة لعروض الزواج من سادات قريش وكبار تجار مكة.

عُرفت بالسيدة الطاهرة، والسيدة اللبيبة، وسيدة نساء قريش، وحكيمة قريش(٣). كانت السيدة خديجة (رضوان الله تعالى عليها) تجاهد وتكابد الصعاب في مواجهة جهالات قريش وخرافاتهم وكفرهم، وهو أمر في غاية الصعوبة قد يعجز عنه الرجال؛ أملًا بظهور المنتظر الموعود، وتحقق دعوة ابراهيم الخليل عليه السلام: «رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ» [البقرة/١٢٩]، شأنها في ذلك شأن كل الموحدين في مكة الذين ضاقوا ذرعا بظلم الكفار وجورهم، هي المنتظرة، المتربصة، تتحرى صفات نبي آخر الزمان وأحواله من ابن عمها ورقة بن نوفل، الذي قرأ الانجيل والتوراة وهو من الأربعة الذين رفضوا عبادة الأوثان، فكان يؤكد لها حتمية ظهوره المبارك في مكة ومن قريش(٤).

كانت مؤمنة به، مصدقة لدعواه، مسلمة لإرادته، مستعدة لنصرته قبل الظهور وقبل البعثة، حفظت نفسها ودينها من دنس الأوثان وصانت عفتها وكرامتها، وخالفت نواميس العصر الجاهلي، وركنت الى ما فيه رضا الله سبحانه، غير مبالية بلوم اللائمين وكيد الماكرين، فشكر الله تعالى سعيها الصادق، وهيأ الأسباب لتكون زوجة خاتم الرسل والأنبياء، وذلك قوله سبحانه: «وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا» [الإسراء/١٩].

فكانت أول امرأة مسلمة تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وآله مع وصيه أمير المؤمنين عليه السلام، وكان يومها غلامًا، فهي من السابقين الأولين: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ {١٠} أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ {١١} فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ» [الواقعة/١٢]. إذا يمكن القول وبضرس قاطع أن السيدة خديجة كانت ولا تزال خير قدوة للمرأة في زمن الانتظار، إذ إنها بجرأتها وشجاعتها تحدت أعراف الجاهلية، وأثبتت أن المرأة يمكنها لعب أدوار ريادية هامة في قيادة الأمة، وإقامة الأحكام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إذا ما تسلحت بالتقوى والايمان بالله تعالى، وتحصنت بالعلم النافع؛ تمهيدًا لظهور حجة الله تعالى في أرضه، فكانت نعم المنتظرة العالمة العاملة المجاهدة، ونعم الناصرة المؤيدة الباذلة في سبيل الله؛ نصرة للمستضعفين، وانتقامًا من المستكبرين.

عندما نقرا الجزء الثاني من دعاء الفرج، الجزء الخاص بنا نحن – الداعين - وما نطلبه لأنفسنا من مقامات سنجدها كلها متحققة في هذه السيدة الجليلة القدر (رضوان الله تعالى عليها): «واجعلني من أنصاره وأعوانه والذابّين عنه، والمسارعين إليه في قضاء حوائجه، والمستشهدين بين يديه برحمتك يا أرحم الراحمين» فهنيئا لأمّ المؤمنين تلك المقامات الراقية.

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: «كنتُ أولَ من أسلَم، فمكَثْنا بِذلِكَ ثلاث حجَج وما عَلى الأَرض خَلْقٌ يُصلّي ويشهَد لرسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" بما أتاهُ غيْري، وغير ابنة خويلد رحمها الله وقد فعل»(٥).

---

(١) سيرة ابن هشام: ص١٩٩.

(٢) السيرة الحلبية: ص١٣٧.

(٣) أسد الغابة: ج٥.

(٤) البداية والنهاية: ج٢.

(٥) بحار الأنوار: ج١٦.

لآلئ القرآن.. في أدب الكواز

بقلم: مرتضى محمد

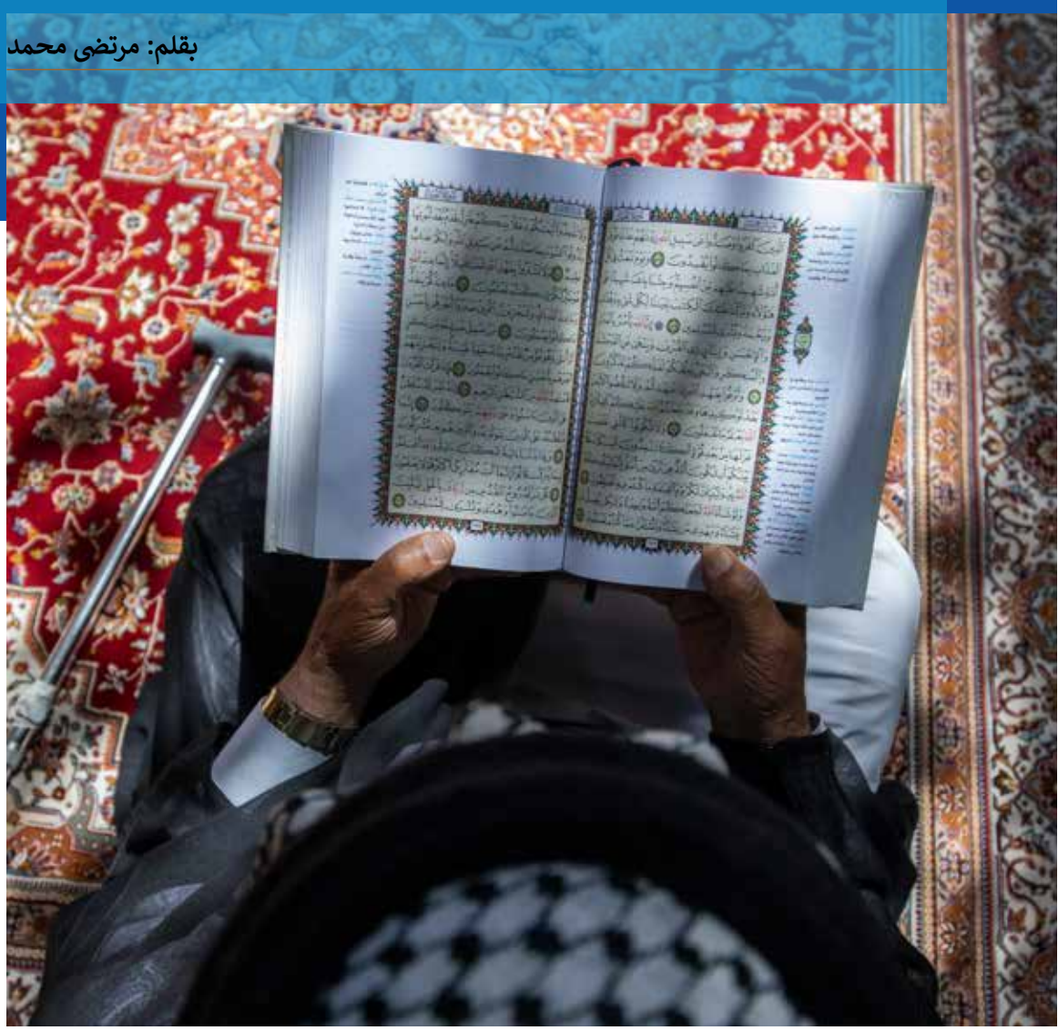

ذات مرةٍ، اقترب أحد الوجهاء منه وطلب نظم أبيات من الشعر في رثاء أبيه، يؤرخ فيها عام وفاته، لتنقش على صخرة في مقبرة (مشهد الشمس) في مدينة الحلة الفيحاء، وبذل له أجراً معتداً به من المال – أربعين ليرة عثمانية، بتوسط أحد أصدقائه، فامتنع لعزة نفسه... رغم ضيق ذات اليد، وضعف حاله، لكنه أشمٌ غيورٌ صاحبُ مروءةٍ، ومن مروءته، ترفعه عن اكتساب المال بشعره الذي خضع لسلطانه أمراء الأدب في عصره.

هكذا أخبرنا (صاحب البابليات - الثقة الأمين) عن بائع (الكيزان) والجِرار والأواني الخزفية، أديب زمانه وشاعر أهل البيت عليهم السلام الشيخ صالح الكواز الحلي.

وحينما يقف المرء مسترسلاً، ذكر أمجاد صفوةٍ من شواخص الابداع والعطاء، وتاريخ جيل مضيء، ترك بصماته واضحة جلية على صفحات الأيام، مستغرقاً في استحضار ما يبعث على الاعتداد، بالانتماء الى تلك الدلالات الرمزية، ويقف وقوف الأوائل على الأطلال.

لم يخطر بباله، وهو يرى حيرة المعجبين بهذا النتاج الثر، إنه سيكون من المتحيّرين في تحديد الموضع الذي يُعمل فيه فكره ويطلق ذائقته، وأي مفردة يقدمها على من سواها؟

(الأدب الحلي) مفردة عميقة الغور وبعيدة المدى، يتفرع منها العشرات والعشرات من الموضوعات المختلفة الطرح، تقترب كثيرا من مفردة (الفقه الحلي) وما تعنيه من منظومة معرفية رصينة ومتجددة.

فالقرون الثلاثة المنصرمة، قد

شهدت تقدم الأدب الحلي على من سواه من المدارس الأدبية الأخرى، فضلًا عن تخصصه بموضوعات رفيعة الشأن، عالية المضامين في واحة المودة لذوي القربى (صلوات الله عليهم) سيما في (الأدب الولائي) عمومًا، و(أدب الطف) على نحو الخصوص.

صالح الكواز (رحمة الله عليه)، أحد الشواخص الكبيرة في تلك الواحة، وملحمة إثراء ادبي قلّ نظيرها، بل كان ايماءة دقيقة تحيطها (كارزم) فريدة، تدل المقتفين آثار الابداع الولائي أن: من ههنا الطريق الى واحة المودة.

«أطول الشعراء باعاً في الشعر، وأثقبهم فكراً في انتقاء لئالئ النظم والنثر، وخطيب مجمعة الأدباء والمشار إليه بالتفضيل على سائر الشعراء، فريد الدهر وواحد العصر، الذي سجدت لعظيم بلاغته جباه أقلامه، واعترفت بفصاحته فضلاء عصره وأيامه، وفاق بترصيع نظامه وتطريز كلامه أرباب الأدب من ذوي الرتب، ومن رأيه في النظم على كلّ رأي أديب راجح، الشيخ صالح الحلي».

هذا ما وصفه به سيد شعراء عصره السيد حيدر الحلي (طيب الله ثراه). فتأمل!

لغة الإشارة، لغة يفهمها من كان أهلاً لتلقيها، ويفهمُ أن الإشارة في (واحة المودة) عبارة وعبارة وعبارة، قد يسمّيها أصحاب البديع (استعارة)، و(مجازاً)، و(اقتباساً)، وباجتماع هذه الاشارات، تتضح ملامح الصورة الإبداعية التي يروم إظهارها للجمهور.

فلنمعن النظر في هذه الأبيات التي تشكل مشاهد قرآنية، قد أفلح ناظمها في تأطيرها بإطار أدبي عالي المضامين:

فَليَبكِ طَـالُوتُ حزناً للبقية من
قد نـال داوود فيهِ أعظم الغلبِ
أَضحَى وكانت له الأملاك حاملةٌ
مقيداً فـــــوق مهزول بلا قتبِ
يرنوا إلى النَّـاشِرَاتِ الدَّمع طاوية
أضــلاعَهُنَّ على جَمرٍ من النُّوَبِ
والعَادِيَاتِ مِن الفَسطَاطِ ضَابِحَة
فالمُورِيَـــاتِ زنادَ الحزنِ باللهبِ
والذَّارِيَاتِ تُرابـــاً فوقَ رؤوسِها
حزنـــاً لكل صريع بالعَرى تربِ

فقامات الشهادة بكربلاء من أهل البيت عليهم السلام، والأنصار، بلغوا مرحلة الفناء في جنب الله (عز وجل)، وبلغوا المرتبة العظمى من (حبّ الله) و(حبّ الكلمة الطيبة).

ويضجّ (الكواز) ضجيج مكلومٍ فاقد، يستنهض (ولي الله)، مختصراً غور الزمن وبُعد المكان؛ لِيكون على مقربة من (الوجع الإلهي) بأرض نينوى، فينظر بعين البصيرة والبصر بأي حال أصبحت (سكينة الله) التي تحقق بها (نص آل داوود)؟

فالتمظهرات القرآنية التي استعارها (أديب العراق) مع المزاوجة الفنية الدقيقة، تعطي انطباعاً، بأن (الشيخ الكواز) على علم ودراية بعلوم القرآن الكريم ولطائفه ومعارفه، وهو انطباعٌ لو أضفته الى الإحاطة اللغوية والبلاغية التي شهد بها زعماء المدارس الأدبية في العراق: كالسيد حيدر الحلي، وشاعر بغداد عبد الغفار الأخرس، وشاعر الموصل عبد الباقي العمري، لعلمتَ أنه من أوحدي زمانه ونوادره.

لقد امتلك (بائعُ الكيزان) مخيلةً كربلائيةً فريدة، أوقد فيها ومضات (العاديات)، و(المرسلات)، و(الناشرات)، و(الموريات) بوقع الحدث المروع بأرض الطفوف، ذلك الوقع الذي منح (الشاعر) حرية (استحضار الجرح النازف لأهل الذكر والوحي والتنزيل).

والمشهد القرآني يتكرر في قصائد عصماء أخرى للمرحوم الكواز، لم تزل ترنيمةً خطابيةً منبريةً متميزة الى يومنا هذا.

ولو أردنا استعراض الاستعارات القرآنية في أشعار الكواز الحلي (رحمة الله عليه)، لطال بنا المقام، وليس ذلك بغريب على مدرسة الأدب الحسيني، فأهل البيت عليهم السلام هم عدل القرآن العظيم، وسيرتهم العطرة ترجمة عملية للمنهج القرآني، وهم الأدلاء على منظومة المعارف الإلهية المتكاملة، ومنها انبثق (أدب الولاء الصادق) الذي ارتحل (صالح الكواز) في واحدة من آلاف القوافل الولائية لشعراء (علي وبني علي) عليهم السلام.

أثر العوامل الوراثية والتربوية في صناعة القدوة

العباس بن علي عليه السلام أنموذجًا

القسم الثالث

فاطمة هاشم مريخ

- حق اختيار الاسم

من الحقوق الدينية للأولاد على الآباء أن يختاروا لهم اسمًا جميلًا غير مستهجن، وقد ورد الحث على اختيار الاسم في روايات كثيرة:

قال النبي الكريم صلى الله عليه وآله: «من حق الولد على والده أن يحسن اسمه ويحسن أدبه»، وعن الإمام علي عليه السلام قال: «أول ما يبر الرجل ولده أن يسميه اسمًا حسنًا، فليحسن أحدكم اسم ولده».

من خلال هذه الأحاديث الشريفة، نفهم أن الاسم له تأثير كبير على المسمى من الناحية النفسية والاجتماعية، فقد يعطي الاسم انطباعًا سلبيًا أو إيجابيًا، فالأب يستطيع أن يعكس هذا الاسم نحو الإيجاب أو السلب، فإن سمّاه اسمًا طيبًا سيؤثر على الصبي تأثيرًا إيجابيًا، وعكس ذلك إذا سمّاه اسمًا غير مناسب، لذا كان النبي يغيّر بعض الأسماء التي سُميت في الجاهلية، فعن الامام الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: «كان الرسول العظيم «صلى الله عليه وآله وسلم» يغيّر الأسماء القبيحة في الرجال والبلدان».

كان العرب يسمّون أولادهم بأسماء تدلّ على الصلابة والخشونة؛ لكثرة الحروب، فكانوا يهولون على العدو بأسماء أولادهم، ويسمّون عبيدهم بأسماء حسنة، فيقول العرب: «أولادنا لحروبنا، وعبيدنا لنا».

حثت السنة المطهرة على تسمية الصبي أو الصبية بأسماء الأنبياء والأوصياء والسيدات الفاضلات كالصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام.

الإمام حينما سمّى وليده قمر العشيرة عليه السلام بهذا الاسم، كان يعلم جيدًا سبب هذه التسمية، والعباس في المصطلح اللغوي

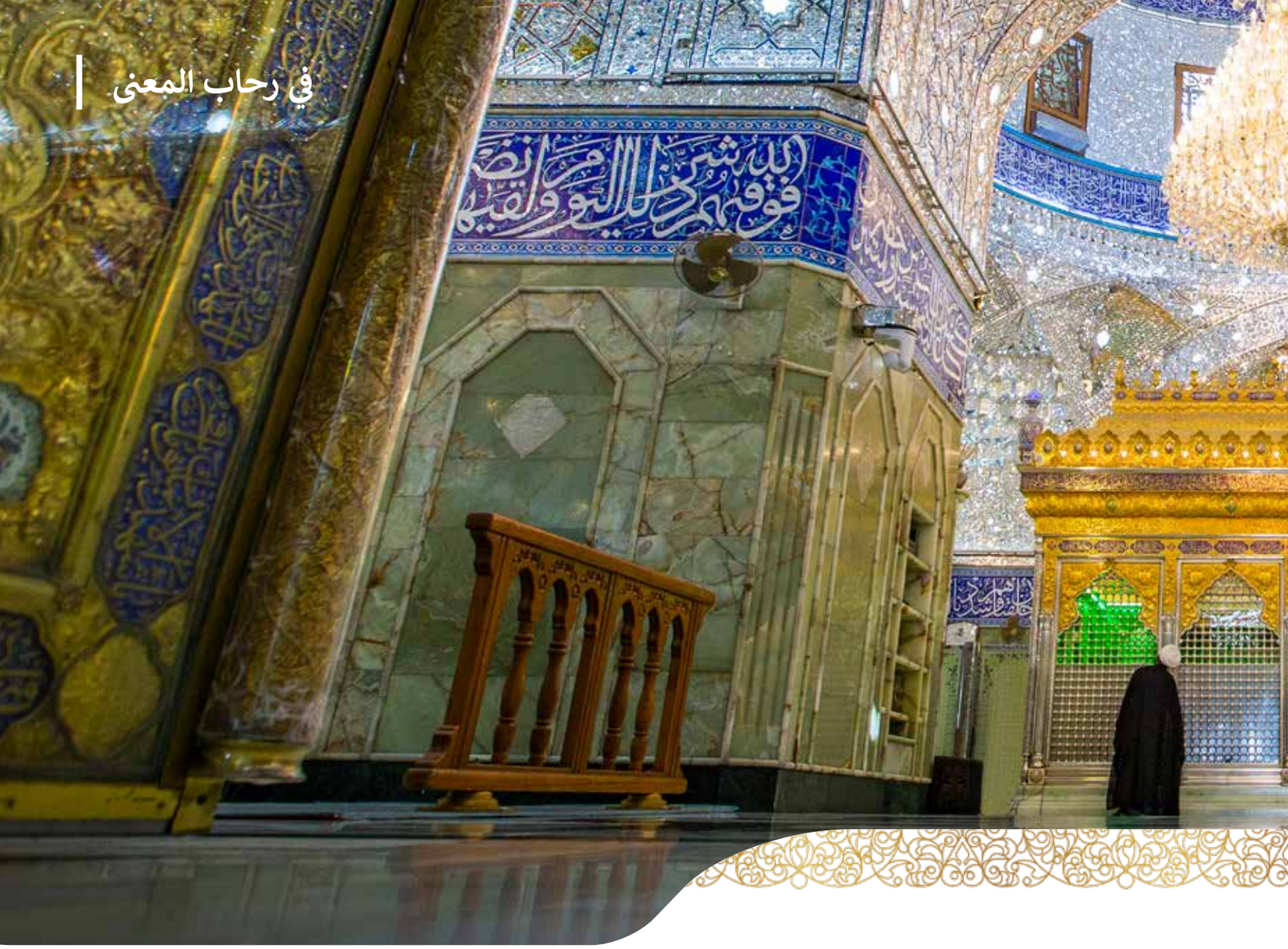

(عبس، يعبس، عبسا: عليه قطب ما بين عينيه، ورجل عباس من قوم عبوس، ويوم عابس وعبوس شديد، والعنبسي من أسماء الأسد أخذ من العبوس)، والعباس اسم من أسماء الأسد.

وقيل: العباس الأسد الذي تهرب منه الأسود، العبوس والعباس اسم علم.

لقد اختار أمير المؤمنين عليه السلام أسمًا لولده الطاهر، وهو لائق بصفاته العباس، أي عبوس شديد على الكافرين رحيم بالمكرمين، وقد وصف الله سبحانه وتعالى رسوله الأكرم ومن معه بهذا الوصف قال تعالى: «مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ...» [الفتح/٢٩].

قيل العباس كشدّاد: الليث الضاري، كانت الأعداء ترجف أياديها، وترتعد مفاصلها، وتعبس وجوههم إذا برز إليهم، فلقد أبلى العباس بلاء حسنًا في يوم الطف، العباس يمتلك شجاعة لا يملكها أحد غيره، لذا سمّاه الإمام بهذا الاسم لعلمه بشجاعة وصوته وصولته وعبوسته في قتال الأعداء يقول الشاعر جعفر الحلي:

عبست وجوه القوم خوف الموت
والعبـــاس فيهم ضاحك مبتسم
بطـــــل تورث من أبيه شجاعة
فيها أنوف بني الضـــــلالة ترغم

- حق الأبوين في تأديب الطفل

تعدّ الأسرة بمثابة المدرسة الأولى للطفل، وعلى الأبوين أن يُهيّئا الظروف المناسبة في محيط الأسرة، ولهذا فقد جاءت الروايات الاسلامية توكد على المسؤولية العظمى للوالدين في تأديب أطفالهم؛ لأن قلب الطفل كعدسة تصوير يلتقط الصور المختلفة من أفعال والديه وأقوالهم، وتعدّ مشاهداته في دور الطفولة منهجًا لحياته المقبلة، لهذا يجب أن نهتم بالتعاليم الصالحة التي يتلقاها الطفل من والديه ومعلميه، فقد يتأثر الطفل بمشاهدة عمل ما أو سماع كلام ما يبقى أثر ذلك مدى الحياة، وربما أدّى إلى قلب مجرى حياته بصورة تامة.

إن سلوك جميع أفراد البشر وأساليب معاشرتهم مع الناس، إنما هو خلاصة الأساليب التربوية التي اتخذت معهم خلال مرحلة الطفولة من قبل الآباء أو الأمهات في الأسرة أو من قبل المعلمين في المدرسة، فكل خير أو شر تلقّوه من

آباءهم في أيام الطفولة، يظهر على سلوكهم عند الكبر عندما يصبحون أعضاء في هذا المجتمع الانساني الكبير، وبعبارة أخرى فإن الوضع الروحي الخلقي والسلوكي للناس في كل عصر هو الأسس التربوية التي نشرت في أدمغتهم أيام الطفولة.

أما أبو الفضل العباس عليه السلام فهو أديب الأئمة، فقد تربّى بين من زكاهم وهذبهم الله تعالى وبصّرهم، فقد تربّى العباس بين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فصار العباس مُهذبًا مؤدبًا يحمل بين جوانبه جميع المكارم والمحاسن الجميلة، فمعلمه الأول أبوه علي بن أبي طالب عليه السلام الذي تربى في حجر الرسول العظيم محمد صلى الله عليه وآله وأخذ منه جميع العلوم، ومنها العلوم التربوية، فقد تعلم من رسول الله كيفية بناء الانسان بناءً كاملًا منذ صغره حتى بلوغه.

لقد ربّى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أبناءه على هذا النحو، فكانت تربيتهم تربيه محمدية هاشمية علوية، منهاجها واحد، لذا نجد أبا الفضل العباس عليه السلام لم يقل لأخيه الحسين أخي، وانما يناديه سيدي، إلا حين مصرعه فقد ناده أخي، وذلك حينما قطعت يداه، وأصابوه بعمد على رأسه وسقط على المشرعة، فحينها نادى: أخي، فكانت غايته بيان معنى الإخوة.

من الآداب التي تعلّمها أبو الفضل العباس عليه السلام عدم الكلام في حضرة أسياده، وعدم البدء بالكلام وإبداء الرأي معهم، فلم نقرأ في كتب التأريخ أن العباس خالف أخاه أو أبدى له رأيًا، وهذا دليل على أنه عالم فاضل يعرف من هو الحجة.

بين ربّ السماء ويقين أهل الأرض

سجاد حسن عواد

في العاشر من محرم الحرام سنة (٦١) هجرية، جرت محاورة بين إله السموات والأرض، وبين يقين أهل الأرض الذي منحه الله تعالى التمكين، ومنّ عليه بالقدرة.

إله السماء: لابد من تضحية بالنفس والاخوة والصحب والبنين؛ كي تنضج حكمة الفداء ما تهبه قرابين مزكاة برحمة الخلود، وليستقيم دين جدك محمد الصلاة عليه وعلى آله.

يقين أهل الأرض:. أنا يا سيدي متيقن من صبري وصبر نسوتي وعيالي وأهل بيتي، نقدم لجلالك القرابين، وهذه عهدة عهدها لي جدي المختار ولا شيء يقلقني، وما يقلقني هو خذلان الناس لهذه المسيرة المعطاء من جدي وأبي وأخي الحسن (عليهم صلواتك) وها هم اليوم يحشدون الآلاف لقتلي، إذ هم لا يطيقون وجودنا، كيف سيطيقون الرسالة الإصلاحية التي احملها اليهم، بعدما استمرؤوا الظلم وعشقوه، وتركوا الوجدان يسرح في كيس ابن زياد.

إله السماء: لا تقلق, فأنت ومسعاك حجتي، ونهضتك نهضة الامة في كل العصور ستتخلد هذه الوقفة لتستقيم بها الأكوان، ويعدل بها الوجدان الإنساني ليرفض الظلم، هي رسالة لها من يكملها بعدك، حتى لو بعد آلاف السنين.

يقين اهل الأرض:. ليس لدينا سواك معنى، فباسمك نحيا وباسمك نموت ولا خير في بقاء دون طاعتك، نزكي بعبوديتك هذا الوجود، ونسمو حضورا لتحكم بعدنا الكلمة التي رسخنا بها ممالك اليقين، فلا خيار يا إلهي امام ما تريد لا خيار، وأشهد أنك انت الله لا اله غيرك، وأن جدي محمدًا عبدك ورسولك والأمين.

إله السماء:. الوقفة ستلهم كل المواقف آيات صبر وتسليم، كل شيء في هذه اللحظة قابل للتغيير، ارفع يد الرجاء وسترى بعينيك كيف يتغير المشهد وهذه الآلاف ستراها مجرد غبار.

أطلق سهام دعائك لتموت التربة تحت اقدامهم، ويصبح هذا الجمع خورا، لكن يختلف الامر، فلن تجد في الكون ناصرا ونصيرا، ويستكين في هذا الوجود الظلم، ويستشري في العوالم الذل.

بعد أن أتم الله سبحانه كلامه، كأني بلسان حال الإمام الحسين عليه السلام أنه قال:

تركتُ الخلقَ طُرّاً في هواكا

وأيتمتُ العيالَ لكي أراكا

فلو قطّعتَني بالحبّ إرباً

لَما مال الفؤادُ إلى سواكا

جاءت الموافقة من سيد الشهداء ليربح خيار التضحية وليحافظ على استقامة الدين من بعده، جاءت الموافقة التي عهد امير المؤمنين عليه السلام فيه وعهد النبي صلى الله عليه وآله ليبتسم القرار الإلهي لهذه الصرخة التي سيبقى صداها يرفل بالعدل وصحوة الضمير.

مؤذّن لصلاة العشق

بقلم: عبير المنظور

لصلاة العشق الالهي مقدمات كثيرة مادية منها ومعنوية، قد تطول فترة تهيئة تلك المقدمات، وقد تقصر للعامل لها لحكمة يريد الله تعالى بها رفعة ذلك العبد الساعي لتلك الصلاة، الصلاة التي تعرج بالروح الى بارئها وتنقل مصليها من عالم الإمكان الى عالم الوجوب مع أفواج الملائكة التي تحيط بإمام الزمان الذي يؤمّ المصلين، وتُختتم الصلاة بالشهادة بين يدي الحق تعالى.

الحجاج بن مسروق الجعفي من خُلّص شيعة الكوفة، كان من أولئك المخلصين الذين تتوق أرواحهم لتلك الصلاة والساعين لها.

قدّم لها المقدمات من الإخلاص وتهذيب النفس وتوطينها على حبّ آل محمد فصحب الإمام عليّا عليه السلام في الكوفة ينهل من مقدمات تلك الصلاة خلفه بأبي هو وأمي.

وامتدّ العمل لمقدمات تلك الصلاة لسنوات طوال حتى تناهى الى سمع الحجاج بأن الامام

الحسين عليه السلام خرج من المدينة الى مكة، فانطلق من الكوفة برحلة عشق الى مكة والتحق بالإمام الحسين ومن هناك بدأت صلاة العشق حينما أصبح مؤذّن الحسين للصلوات الخمس.

وأي صلاة عشق صلاها العاشقون في ذلك الركب الحسيني في مسيرة العشق تلك نحو عوالم الملكوت وابتدؤوها وختموها بأذان الحجاج .

تملّك العشق جوانح الحجاج بن مسروق لإمام زمانه، وكأنه لم يكتفِ أن يتشرف بكونه مؤذن إمام زمانه، بل قيل إنّه كان يُمسِك للحسين الزمامَ إذا ركب الراحلة.

مع الأخذ بنظر الاعتبار أهمية المؤذن في الاسلام، فعن رَسُولُ اَللَّهِ صلى الله عليه وآله انه قال: ((مَنْ أَذَّنَ مُحْتَسِباً يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اَللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَاهُ اَللَّهُ ثَوَابَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ شَهِيدٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ صِدِّيقٍ، وَيَدْخُلُ فِي شَفَاعَتِهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مُسِيءٍ مِنْ أُمَّتِي إِلَى اَلْجَنَّةِ أَلاَ وَإِنَّ اَلْمُؤَذِّنَ إِذَا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اَللَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَاِسْتَغْفَرُوا لَهُ وَكَانَ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ اَلْعَرْشِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ اَلْخَلاَئِقِ وَيَكْتُبُ ثَوَابَ قَوْلِهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اَللَّهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ)).

فكيف اذا كان المؤذن مؤذنا لإمام زمانه وبأمر منه.

وهو أيضًا رسول الامام الحسين عليه السلام الى عبيد الله بن الحر الجعفي بعثه برفقة يزيد بن مغفل الجعفي ليدعواه الى نصرة الامام الحسين فلنتأمل بكلماته التي تنمّ عن عقيدة راسخة في إمام زمانه حينما سأله ابنُ الحرّ عمّا وراءه، فأجابه الحجّاج: «هديّةٌ إليك وكرامة إن قَبِلتَها! هذا الحسينُ يدعوك إلى نُصرته، فإن قاتلتَ بين يَدَيه أُجِرت، وإن قُتِلتَ استُشهِدت».

واستمرت صلاة العاشقين طيلة فترة المسيرة الحسينية الى كربلاء بأذان الحجاج حتى يوم عاشوراء يوم صلاة العاشقين الأخيرة بإمامة إمام زمانهم، علا صوت الحجاج بالأذان الاخير بين السهام والنبال التي اخذت تتراشق على الامام الحسين وصحبه، وكأنها نثار عرسهم الملكوتي في زفة ربانية نحو معالم الشهادة وعوالمها .

استأذن من الامام الحسين للقتال فنزل الميدان وعنقه مشرئبة للشهادة فارتجز يقول:

أتاكمُ الداعي أجيبُوا الداعي

بصارمٍ ماضي الشَّبا قَطّاعِ

فأبرزُوا نَحْوي بَني الرِّقاعِ

نحوَ غلامٍ بَطلٍ مُطاعِ

قاتل قتال الأبطال حتى تخضب بدمه وعاد الى الامام الحسين وارتجز يخاطبه:

أقدِمْ حسيناً هادياً مَهْديّا

اليومَ تلقى جَدَّك النبيّا

ثمّ أباك ذا الندى عَلِيّا

ذاك الذي نعرفُه وَصِيّا

والحسنَ الخيرَ الرِّضى الوليّا

وأسدَ اللهِ الشهيدَ الحَيّا

وذا الجَناحَينِ الفتى الكَمِيّا

وفاطماً والطاهر الزكيّا

ومَن مضى مِن قَبلِه تقيّا

فاللهُ قد صَيَّرني وَلِيّا

وقيل إن أرجوزته كانت:

فَدَتْك نفسي هادياً مهديّا

اليومَ ألقى جَدَّك النبيّا

ثمّ أباك ذا الندى عليّا

ذاك الذي نعرفه وصيّا

فأجابه الإمام الحسين عليه السلام: «نعم، وأنا ألقاهُما على إثرك».

اختتمت سيرته المباركة بهذا الفضل العظيم والتشريف الكبير من قبل امام زمانه بل وحتى امام زماننا المهدي عجل الله فرجه حينما يسلم عليه في الزيارة: «اَلسَّلامُ عَلَى الحجّاجِ بن مَسروقِ الجُعفيّ».

فهنيئا للحجاج بن مسروق فقد كان لإمام زمانه مؤذن، وإمام زماننا هل له من مؤذن من منتظريه؟!

بالقرآن نرتقي ونتجدد

سارة الفتلاوي

الحقيقة نحن في حرب دائمة بين ما نختار وكيف نكون، ونحن في منتصف فوضى، وربما يأخذنا التيار ونجترف. والحقيقة المرة التي نعيشها الآن ونتعايشها هو تغلب طابع الحزن والكآبة والوحدة، وربما الحنين والشوق والهدوء والسكينة، كل هذه المشاعر المعقدة سواء كانت ايجابية أم سلبية، فهذه المشاعر والاضطرابات العاطفية التي تأخذنا الى منحنى مختلف يحتاج الى علاج! ولكن ماذا اذ كان الطبيب غير مختص! وبعد التشخيص اكتشفت ان النوتات الموسيقية لها تأثير على النفس كلما ضاقت بنا السبل لجأنا اليها .

فبعد البحث والدراسة وجدت أن العديد من التجارب أجريت على مجموعة كبيرة من الناس، ولمختلف الاعمار للبحث عن سحر النغمة .

قد كشفت الدراسات أن أعداداً هائلة يحتاجون لسماع الأغاني والنوتات الموسيقية المختلفة في حالات الاضطراب العاطفي، لذلك عدّها اغلب المستمعين للموسيقى انها نوع من أنواع العلاج الذاتي!؟

وبعد التعمق في دارسة الموضوع بدقة، اكتشفت أن الانسان يحتاج ترنيمة تعالج خبايا روحه، كاحتياج الغذاء لجسده؛ فقد اكتشف العلماء أن مخ الانسان يتكون من خلايا صغيرة تسمى (نيورون) يبلغ عددها: (١٠- ١٥) مليار نيورون، ولكل نيورون عدد منتظم وكبير جداً من النتوءات. والحقيقة أن دماغ الانسان يصدر ترددات كهرومغناطيسية باستمرار، ولكن قيمة هذه الترددات تتغير حسب نشاط الانسان وحالته النفسية، ترتفع وتنخفض طبقاً لطبيعة العمل ونشاطه المتواصل.

وفي عام (١٨٣٩) اكتشف العالم "هنريك وليام دوف" أن الدماغ يتأثر سلباً وايجابياً لدى تعريضه لترددات صوتية محددة، وتتأثر بتنسيق مذهل يشهد على عظمة الخالق تبارك وتعالى.

إلا ان الأحداث السلبية التي يمر بها الإنسان: كالصدمات والمواقف الحرجة والمشاكل النفسية، تترك أثرها على خلايا الدماغ، وبالتالي تؤدي الى حدوث خلل في النظام الاهتزازي للخلايا، مما ينقص مناعة الخلايا وسهولة هجوم الأمراض عليها .

كما اكتشف العلماء أن شريط (d n A) داخل كل خلية يهتز بطريقة محددة أيضاً، وأن هذا الشريط المحمل بالمعلومات الضرورية للحياة يتأثر بأي تغير أو حدوث مشكلة أو فايروس أو مرض يهاجم الجسم، وهذا الشريط داخل الخلايا، فتصبح أقل اهتزازاً، وتقل قابليتها للعمل.

والطريقة المثلى لجعل هذا الشريط يقوم بأداء عمله هي من خلال التأثير عليه بأمواج صوتية محددة، فهنالك ترددات تجعل خلايا الدماغ تهتز بشكل حيوي ونشيط وإيجابية للخلايا، وهنالك ترددات أخرى تجعل الخلايا

تتأذى وقد تسبب لها الكسل والخمول والتوتر وربما تؤدي إلى الموت!! فسماع الأغاني تسدّ حاجة الانسان مؤقتاً وتعمل عكسياً مع الخلايا، كالذي يتغذى غذاء غير صحي؛ فبعد برهة من الزمن تبدأ المضاعفات في الجسم والخلل الذي يصيب الخلايا لعدم أخذ الطاقة اللازمة من الغذاء، وهكذا سماع الأغاني يسد احتياج الدماغ، ولكن بدون طاقة مفيدة لتجديد خلاياه .

لذا لابد من تصحيح هذا الخلل بأي طريقة ممكنة، والطريقة الوحيدة لتجديد خلايا الدماغ بواسطة سماع ترنيمة واحدة تجدد كل خلاياه، وتعيد توازنه طاقاته، ويعيد برمجتها من جديد، وإن أفضل العلاج هو استماع لصوت ترتيل القرآن.

نحصل على نتائج كبيرة وغير متوقعة تغيّر حياتنا بالكامل.

إن صوت القرآن هو عبارة عن أمواج صوتية لها تردد محدد, تؤثر على الدماغ وتعمل على إعادة التوازن له. إن جسم الانسان يتكون من ثلاثة عناصر هي: (الجسم – والروح – والنفس) والعامل المحرك لها هو العقل والعقل يتكون من الدماغ.

إذن، إننا وبكل ما أوتينا من قوة وفكر وطاقة نستمدها من موجات صوتية فكل حرف من حروف القرآن الكريم له ذبذبة محددة، فمثلاً حرف الهاء له ذبذبة منخفضة جداً، بينما حرف السين له ذبذبة عالية جداً، ومن لطائف القرآن الكريم فاتحة الكتاب التي تعدّ مفتاح العلاج تُذكر خمس مرات يومياً تبدأ بحرف الباء، وتنتهي بحرف النون، وما بين هذين الحرفين تتكون موجات وكل موجة بعد التكرار تعالج الخلايا التالفة في الدماغ، فسبحان الذي اتقن صنع كلّ شيء .

عبق ياسمينة

نرجس مرتضى الموسوي

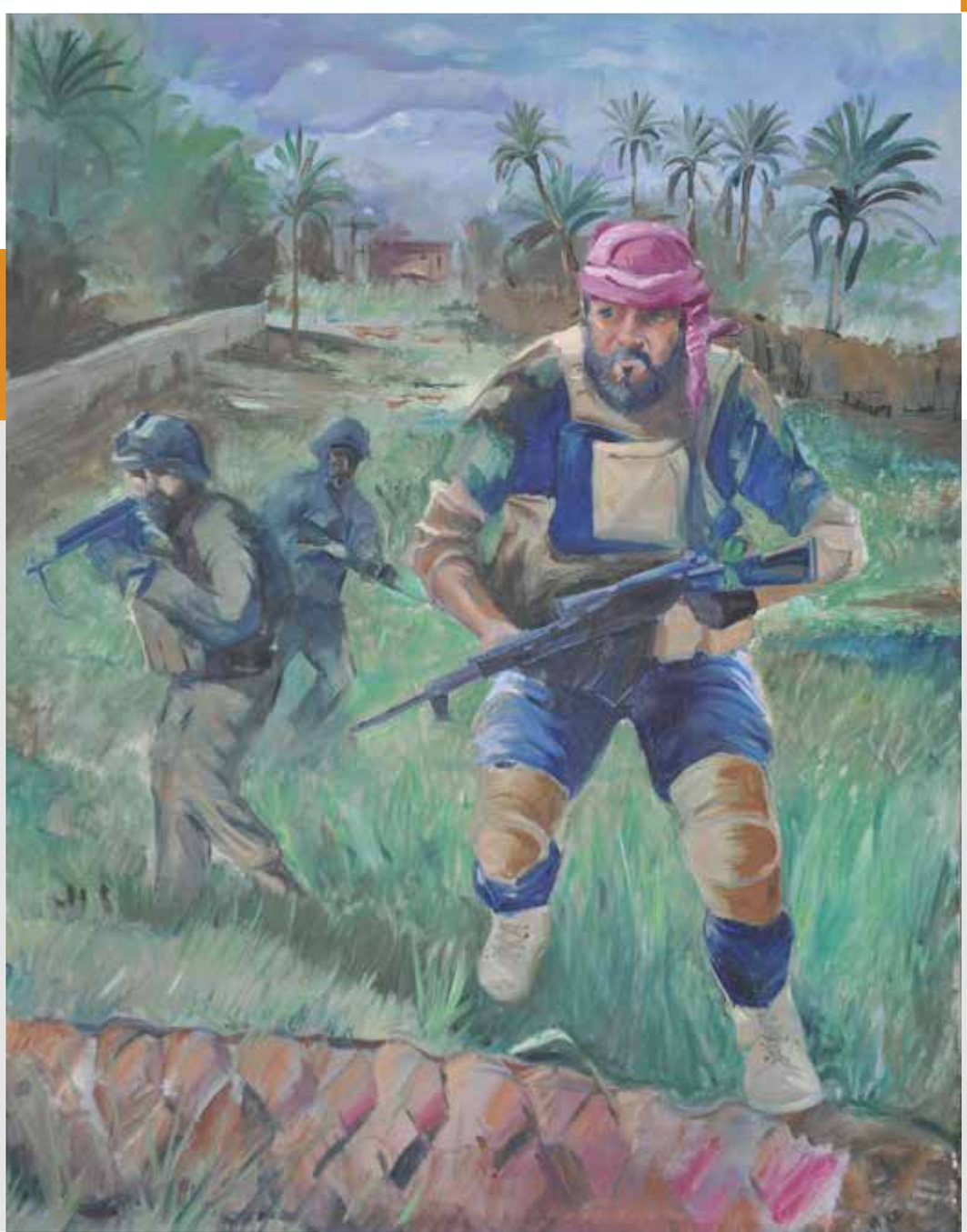

تذوب الأرواح، وتهوي الأفئدة، تقبع في سراديق الظلمة، فيصبح الموت أشهى للنفس من العيش في جسد خاوٍ من الحياة، هذا ما كانت تشعر به نورس عندما أفاقت من غيبوبتها، فتاة عشرينية، ممشوقة القوام، وجهها كالبدر، تغرق في سواد عينيها، تأخذك بعيدًا إلى عمق الزمن وقساوة ما تجرعته من شجن، تساقطت قطرات الدمع المحترقة منها كزخات مطر في نيسان، وهي تصرخ بصوت متحشرج.

دعوني أموت ..

لماذا عدت إلى هذه الحياة

البائسة، لن تلتئم جراحي حتى احتضن المنون.

الكل حبس أنفاسه ليستمع الى صوتها الهادئ، وكأنها تعزف سيمفونية الموت.

كل حياتي تغيرت منذ ذلك اليوم الكئيب المشحون بالذكريات المفجعة، كنا نجلس وبجانب أبي رجل كبير السن يناهز الستين، وأمي امرأة خمسينية لازالت تملك مسحة جمال ساحر، رغم قساوة الحياة التي تعيشها، وأختي شهلاء في ربيعها العاشر نتبادل الحديث، وتعلو ضحكاتنا في أرجاء المكان.

فجأة، دقّ جرس الباب، أسرعت شهلاء كعادتها إلى الباب، هنا لم ندرك ما حدث فصراخ شهلاء أفجعنا، هرعنا مسرعين لنرى ماذا حدث.

لم تصدق عيناي، شعرت أني أصبت بالشلل لم أقوَ على الحراك.

لقد انقض على شهلاء ذلك الداعشي الممسوخ كالوحش الكاسر، ذو شعر منكوش يغطي وجهه القبيح، الصور تزاحمت أمام عيني، ثم تحولت إلى لهيب من الرصاص المنصهر، لتمزق قلبي إربا إربا، وثب عليها مثل كلب مسعور، وهي تقاوم وضفائرها الذهبية لم تقيدها كانت حرة تصرخ لن أستسلم، ستظل ضفائري تنظر للعلياء.

كان صوتها يأتي كأنه من بئر عميقة: أبي خلصني، أمي ساعديني...

كانت أنفاسها تتلاطم كأمواج البحر، ترتفع، يدوّي صداها فيكتمها بقبضة تسقط على وجهها كالصاعقة، تتكسر لتستجمع قواها، فقد كانت روحها رهينة بين أنيابه، كانت تتوسل إليه بكلمات تقطع نياط القلب تخالجها حشرجة البكاء.

غضب والدي غضبا شديدا، كان وجهه مكفهرا، منتفخ الأوداج، كاد ينفجر من شدة الغيظ، فكيف يقوى رجل غيور أفنى عمره في رعاية بناته أن يمر أمام ناظريه هكذا منظر، ارتمى عليه والدي وهو يحاول أن يجره، لكن جسده الهزيل المنهك لم يعنه، قذفه وارتطم بالحائط، وجمت عيناه وهو ينظر إلى ابنته تمزقها ظلمة الليل.

أما والدتي فقد كانت ترتعد من الهلع تلتفت يمينا وشمالا، تبحث عن شيء تنقذ به طفلتها، وقع نظرها على عصا والدي أمسكتها وانزلتها بقوة على هامته، أمسكت شهلاء أرجوحتها تحاول الهرب، لكنه لم يفلتها، أمسك امي بقسوة وهي تصرخ من شدة الألم ثم رفعها إلى الأعلى ورماها، فهوت إلى جدار البؤس مضرجة بدمائها، وبقيت الأرجوحة تروح وتجيء تنتظر قدومها وبعد أن يئست توقفت لتكون شاهدة على هذه الجريمة.

أغمضت عيني عليها، وهي ترفرف كطير مذبوح تسبح مخضبة بدمائها، ياسمينة تناثرت أوراقها، وفاح منها عبق الشهادة.

نظرت شهلاء وعيناها شاخصة إلى السماء، وكأنها ترجو من الله أن يقتص بعدله، من هذا الظالم، فلبى نداءها، دوي رصاصة اطلقت من سلاح حشداوي اخترقت رأس الداعشي غيّرت مسار أقدارنا.

دور العشيرة في المجتمع

حنين علي

العشيرة وما تمثله في التكوين الاجتماعي من أهمية اجتماعية تحمل مقومات تحقيق السلم الاجتماعي، وأسهمت على مديات زمانية طويلة بأدوار مؤثرة بالمجتمع، حصلت بها تغيرات جوهرية عن طريق ولاءات وصراعات ومصالح اختلّت إثرها موازين وجودها، وتحولت إلى العشائرية والتي هي شكل من أشكال العصبية والقبلية تحاول تفتيت المجتمع وتجزئته من خلال التناحرات، وتشجيع السياسة العشائرية من أجل تقليص دور الدولة، وجعل المواطن يشعر بأنه يحتاج الى عشيرته ودعمها أكثر من القانون.

العشيرة تقوم بدور حيوي يهمّش دور الدولة، وتظهر هذه الحالات عند الأزمات، وتقوية الجانب العشائري يؤدي الى تمزيق وحدة الشعب، وعندما حصل انتعاش اقتصادي في العراق، ضعف الارتباط العشائري، بدأت العشيرة تنقسم الى أفخاذ، وانقسمت الأفخاذ أيضًا، فلم تعد فاعلة مثلما كانت، وانشغل الناس بمتطلبات العيش.

سعى النظام البائد الى دعم رؤساء العشائر؛ لأنه شعر بضعف مؤسسات الدولة؛ بسبب الحرب، وأصبح رئيس العشيرة مدعوما بالدولة وأصبحت كلمته مسموعة، ويحتل مكانة مهمة في الدولة.

ونتيجة لاستفحال شأن رؤساء العشائر، ارتفعت قيمة الفصول وظهرت رؤساء عشائر (شيوخ التسعين)، وعند الاحتلال الأمريكي سادت الفوضى فلم يعد هناك قانون يحمي الإنسان، ولم يعد الخيار سوى اللجوء الى العشيرة، وقوة العشائرية تظهر في زمن ضعف الدولة، وظهور طبقة شيوخ جدد يتعاملون مع الظرف السياسي بما يقوّي مكانتهم ومصالحهم وأصبحوا يشكلون الخطر الحقيقي على المجتمع.

هناك شيخ حقيقي وهناك متشيخ، هناك الخبرة الحياتية والأمانة والإخلاص والغيرة والشهامة والشجاعة، تربية شيوخ حكمته تختلف عن المتشيخين الذين لا يملكون السلطة على العشيرة، ولهذا انخفضت مكانة الشيخ وخاصة في المدن التي ترى أن الشيخ لا نفع فيه سوى جمع مال فصول والتزام بالجلسات، فهناك اعتراض فكر وتوجه وعدم انسجام، ومع هذا فإن التوجهات العشائرية أثّرت بشكل أو بآخر في ضبط سلوك أبناء العشائر والالتزام بالقيم السائدة؛ لأن خروج أي إنسان عن العرف يعرّضه الى جزاءات رادعة.

شعرت العوائل بالاستغناء عن العشيرة، وهناك من التزم بقوة، وهناك من تمرد، والعلاقات الاجتماعية بدأت تنحا منحى آخر، وأصبح دور الشيخ سياسيّا داعمًا للأحزاب من دعم وترشيح والانتخاب، وهناك شيوخ استطاعوا توحيد المجتمع ودعم العوائل المتعففة، فضلا عن الجانب الاجتماعي في تحقيق الصلح في حال حدوث أي نزاعات بين أفراد العشيرة، فالعشيرة في مثل هذه الحال تمثل عمق الثقافة العراقية الداعية للسلم الاجتماعي.

من أدب فتوى الدفاع المقدسة

حشد أمّ البنين عليها السلام

لجنة فتوى الدفاع المقدسة في صحيفة صدى الروضتين

لقد وصفه أحد المقاتلين بأنه كان نورس الجبهة ينظر الى صورته بحيرة من أمره، يريد أن يقول: ابنك استشهد قبل أيام، لكنه لا يستطيع أن يخبرني بذلك، قلت له: يا بني، أنا أعرف أن ابني استشهد قبل أيام، وأنا دفنته بيدي، وجئت أحمل معي ملابسه وسلاحه.

قال احد الضباط وهو يرحب بي: نحن بالخدمة ماما، قلت له: جئت لأضع صورة ابني على أعلى حجاب في الميدان، ويعني أني قررت أن أشغل مكانه، أن أقاتل بسلاحه وملابسه، أنا أمّ (قصي جمعة سهران)، نعم أنا، ينظرون اليّ بدموعهم وبعضهم لم يتحمل الموقف، أمٌّ تريد أن تقاتل مكان ابنها، وبكى كل من كان يشهد بالمحادثة.

قال ضابطهم: عمة من اتى بك الى هنا؟ كيف وصلت ونحن في اوج المواجهة؟ قلت: عندما تخرج ابني من كلية العلوم، رسمت في بالي أشياء جميلة رسمت له مستقبلًا أبيض، زوجة، وأطفالًا، ووظيفة، وأنا أصيح ابني عالم، أفتخر بأني

ربيت عالما.

يسألني: وما فائدة عالم في وطن مخذول يا أمي؟ كنت اشعر اني لو منعته من الذهاب الى الجبهة سأندم طوال حياتي، سأخسر ابني، لذلك حملته شهيدا، وأنا جئت اليوم؛ كي لا اخسر نفسي، سأقاتل كما قاتلت الأمهات خلف ابنائهن في الطف الحسيني.

قال لي الضابط: عمة، ليس في قانوننا امرأة تقاتل، قلت له: اجعلوه، نحن لا نضحي بقانون، نحن نضحي بغيرة، هل هناك قانون كان يحتم على الأنصار أن يقاتلوا والحسين سرحهم من القتال، وخيّرهم أن ينجو بأنفسهم لكن عزة النفس لا تسمح لهم أن يتركوا الحسين وحيدا.

احتار الجميع في أمري، حتى صرّح احدهم، وكأنه عثر على الحل: ستديرين شؤون المطبخ يا عمة؟ قلت: عمة، انا جئتكم لأقاتل ما جئت لأعيش البيت هنا، أنا جئتكم المقاتل (قصي جمعة سهران) وليس أمّه، أريد أن أقاتل يا عمة.

كان قصي يحب السهر، لذلك انا سأقاتل الليل كله، تضامن الجميع معي وانا عاندت وصممت أن أقاتل.

:ـ بسيطة يا عمة، اكتبوا قانونا يجيز للأمهات القتال.

سألني احدهم من اجل ان يمسح الدمع عن هذا الموقف: هل تعرفين الرمي يا عمة؟ قلت له: دعني معهم وسترى، الفكرة يبدو انهم قبلوها على مضض، وفي اليوم الثاني التحقت بي أمّ اعترضوها فتحججت بي، أليست تلك هي امّ قصي على الجبهة؟ احتاروا من ابلغهن، واذا بعد أيام الجبهة تشهد قتال الأمهات، حشد أمّ البنين عليها السلام.

لماذا لا يذكر الرجال هذه الوقفة؟ لماذا يخشون؟ ومن أي شيء؟ والله ما وقع حجاب لأمّ على الجبهات، والله ما كشفت شعرة من رأس أمّ وبعدما امتلأ الحجابات بالأمهات، انتهت الحرب واندحر الدواعش وظهرت الداعشيات على خزي، سألني صحفي: أمّ قصي كم شهيدة اعطيتن في المواجهة؟ أجبته: ألا تدري ان الرصاص يخاف من أمهات الشهداء؟!

يقظة متأخرة

آمنة صبيح

لاحظت منذ أمد وجيز، تعاسة قاتمة تعتريني، وتحدّ من نشاطي بل تقلل من تفاعلي مع المحيط.

وجدت أن شيئا باسم السعادة تلاشى، وتكاثف الغبار عليه، فأنا عهدت نفسي القديمة ملأى بهذا المفهوم الغائب. وربما آخر مرة كنت سعيدًا بها منذ شهر أو شهرين تقريبا لا أتذكر بالضبط.

يا إلهي، حقا نسيت!

لا ادري ما هو الشيء الذي انا بعوز اليه، بعوز شديد، وبدونه حياتي مغلفة بالكآبة، مدفونة تحت انقاضها البائسة.

فحياتي جميلة، استيقظ يوميا على وجه زوجتي الجميل، وعلى لسانها العذب، ثم انغمر بوجود أولادي المشاكسين اللاهين والطروبين في الوقت ذاته عندما ارجع من عملي، أجل فلديّ وظيفة اكسب خلالها مرتبًا يجعلني واسرتي في عيش شبه مستغنٍ.

وأيضا لديّ بعض التفاصيل ورغم رتابتها الا انها كفيلة بإسعادي يعني كشرب القهوة الساخنة كل صباح مع أعزّ اصحابي، والصلاة، ثم تناول الوجبات بأطباقي المفضلة مع أسرتي والأصدقاء، ومشاهدة التلفاز أو لعب لعبة أو إرسال رسالة وتلقيها يجعلني على الأقل

أساير الحياة وأتماشى مع متغيراتها وتباين أسسها ومقتضياتها بل حتى مبادئها وأعرافها المتغيرة في كل يوم، والآخذة تارة بالانحطاط واخرى بالازدهار.

أنا أعي التفكك في كلّ شيء بصورة أو بأخرى بمجراه الطبيعي او غير العادي، يعني مثلا التفكك في العلاقات أيا كانت أجدها وأراها بصورة بسيطة يمكن لأي احد يحمل نظرتي وتفكيري أن يقبل بما أتحدث عنه بل ويشاطرني هذا الرأي.

فالعلاقات تسير بأطوار متسلسلة من توقدها الى فتورها.

وعلى سبيل المثال، علاقتي بصديق قديم، وكانت تجربتي الأولى في تكوين صداقة كانت مؤثرة للغاية وصادقة بعمق.

في ذلك الوقت، كنت أعتقد متيقنا اننا اصدقاء مثاليون يضرب بنا المثل ويُحتذى بنا كقدوة، وبعد مرور أمد لا ادري كم هو سنة او كم شهر بدأت الخلافات تدبّ الينا وتتخلل احاديثنا، انا اقصد ذلك حقا فقد استلبت منا ذلك الشعور الوطيد بالترابط كصديقين منذ أعوام.

ولما ثبت الى نفسي وجدت ان لا شيء من هذا حقيقي، لا شيء.

حسنا وأنا أسرد هذا كله، أجدني بعوز شديد الى معرفة ماذا حقا ينقصني ؟!

فحتى ذاك الصديق الحميم قد غادر تفكيري بعد فتحي له باب حياتي ليخرج منها الى الأبد. وأنا ذو قناعة انه ليس السبب في هذه التعاسة؛ لأننا افترقنا منذ امد طويل، طويل جدا.

اما هذه التعاسة المتجذرة في كياني، والمغصوصنة في اجزائي، أنشأت لها شجيرات مما يتفرق منها: كالشؤم والتطير والحزن والكدر و.. و.. لست اتنبه لأخواتها الاخريات الكثار اللاتي من نفس سلالتها المشؤومة، لابد اني دونت تاريخا لما كانت مجرد بذرة!

تركت هذا كله جانبا؛ لأن التفاصيل الآنفة الذكر اضجرتني وسئمت منها في تردد؛ بسبب شيء أجهله تمام الجهل.

لا اعترف انقاصا مني او جحود على جم النعم اللاتي رزقت بهن حتى الان فأنا شكور على كلها، لكن حتى هذا كله لا يسعدني، لا يفرحني، لا يفضي اليّ بما أنشده من راحة، بما أطلبه من سكينة.

انا أعترف وأتذكر بقليل من كر في ذاكرتي التي اطلقتها علّي اقف على ما ارزأ تحت ثقل ابتئاسه، فقمت الى ملاحظاتي التي اعتدت تدوين ما انا بصدد الشروع في تنفيذه خلال النهار.

فلم اجد غير اعمالٍ يومية وبلاهات اقوم على تنفيذها خلال العمل او المنزل ورزمة ارقام مدفوعة ومتوقفة: كدفع الفواتير، لا اجد ايا منها يدعو نفسي للحزن او ينكد عليّ عيشي.

المهم، آه، اغتصبت مني شيئا من تفاؤل بمماطلة وقمت بخطى ثقيلة اتحسب تاريخا ما على الرزنامة السنوية فلقد اشرت عليها الكثير من التواريخ الجميلة لرحلاتي وزياراتي ولقائي الاول بزوجتي.. و.. كثير!

استوقفني ذهول مباغت، هنا دائرة حمراء حوطت الخامس والعشرين من آب ما الأمر؟ لا ادري من فعل ذلك؛ لأنه لم يكن هناك حدث مهم يستوجب تدوينه والرجوع اليه لاحقا!

صحت سائلًا: ايمكن ان يجيبني احد، ما هو حدث هذا التاريخ على الرزنامة؟

هتفت زوجتي: لا، لم يحدث شيء لابد انها لعبة من الأطفال!

تجمع اولادي وكان احدهم وجل خائف يختبئ خلف اخوته رغم انه اطول منهم، قلت بردة فعل ساخطة وغير مقصودة: غبي، انت تلفت انتباهي!

قال بلهجة خالية من اي تلعثم رغم تشوشه وارتباكه وهروب عينيه: اتسمح لي ان اهمس في اذنيك ؟

دنا مني غير منتظر اي ردّ، فملت برأسي ثم انحنيت لأداني فمه، شعرت حينها بحرارة تتلقفني، تغدو وتروح على وجهي.

شرع يقول بهمس: انت من اشرت على هذا التاريخ عندما طردت جدي فمات خارج المنزل.

ارتعشت ودارت الارض بي، تمايلت فاقدا اتزاني، اذن ما كان يطاردني هو الضمير المحتبس الذي انبجس في وقت واحد جامعا كل اسواطه ضاربا ظهري، حسنا ثبت إلى رشدي وادركني الضمير البطيء، ولكن بوقت متأخر... متأخر للغاية.

برنامج [وجيها بالحسين عليه السلام]

التوجه نحو إحياء تراث القصيدة الرثائية وتهيئة جيل قادر على حمل الرسالة

أحمد صالح

تؤسس القصائد الرثائية التي تخاطب الوجدان منهجا يمتاز بالروحية تنطلق لتحقيق ذلك التواشج ما بين الانسان ومعبوده، حتى أضحت لسان حال مجتمع اتخذ توجّها عقائديا نقيا، فقد رسم الخط النبوي المقدس خارطة طريق نحو النجاة باتباع منهج أهل البيت عليهم السلام الذي يعدّ الامتداد الطبيعي للرسالة الاسلامية النقية لاسيما ما يرتبط بالقضية الحسينية، وما أسست له على مدى قرون حتى أضحت معيار تكامل لجميع القيم الانسانية.

وعلى مدى دهور ومنذ اللحظات الاولى لفاجعة الطف الاليمة صدحت اصوات ناعية على مقتل سبط رسول الله صلى الله عليه وآله

الامام الحسين عليه السلام واهل بيته واصحابه من الانصار، بل وصار هذا المسار عنوانا لشيعة اهل البيت عليهم السلام في اصقاع المعمورة، وصارت كربلاء الاكف التي تحمل هذا الوِرد المقدس.

شهدت المراثي الملقاة حزنا على مصيبة الحسين عليه السلام محاولات اقصاء شتى من قبل سلاطين الدنيا واللهو الذين يرون حقا ان ثورة كربلاء هزت عروشهم، وهم يحاولون بكل الطرق والوسائل ان يمحوا ذكرها من ضمير الانسانية التي اتشحت بهذه الثورة الوهاجة لتنير درب الحرية والسلام.

سنوات تتعاقب ولازال انين الناعي والرادود والخطيب الحسيني يلامس مشاعر المحبين، ويدرّ تلك العبرات والحسرات؛ حزنا على سيد شباب اهل الجنة، فالشكل والظرف يختلفان والهدف واحد بعد ان كان السلف الصالح ينشد لنا بالأطوار والردات الحسينية ببساطتها ونقاوة الفطرة السليمة التي تقابلها الدمعة الساكبة الحقيقية حتى اضحت اليوم القصائد الرثائية الحسينية مدرسة قائمة بحدّ ذاتها لها مقوماتها وضوابطها واركانها الاساسية المرتكز عليها.

بعد كسر القيود وعودة الروح الى ممارسة الشعائر الحسينية ومنها القصائد شهد العراق وتحديدا كربلاء المقدسة حركة كبيرة راجت بشكل واضح تمثلت بإقامة المجالس، وإعادة الموروث من طقوس دينية وهذا بطبيعة الحال يغيظ اعداء هذا المنهج المبارك لتقوم الماكانات الاعلامية المعادية له بدسّ الامور الدخيلة التي لا تمتّ بصلة الى هذا الذكر المقدس.

عجت الساحة بكثير من المظاهر المشوهة والمهيئة؛ لتكون بديلًا مفتعلًا عن القصائد الحسينية الحقيقية، مما كان لزاما ان تكون هنالك خطوات جادة لمواجهة هذه الموجة العارمة للحفاظ على هذا الارث المقدس.

ولأن الاعلام وما شهده من ولادات حديثة دخلت لتكون المحرك للمجتمعات باتجاه ارادة الاجندات المعادية، انطلقت الخطوة لاستخدام السلاح ذاته للمواجهة، تصدت بعض المؤسسات وايضا الاشخاص ميسورو الحال الى هذه المهمة، حتى اضحت المجالس الحسينية اليوم مستقطبة لأعداد كبيرة من المحبين، لاسيما الشباب الذين هم عماد الامة.

وتشهد اليوم مدننا العراقية من اقصاها الى اقصاها اقامة الشعائر الحسينية سواء محاضرات دينية وتوجيهية او مهرجانات شعرية، بالإضافة الى مجالس اللطم، منها برنامج (وجيها بالحسين عليه السلام) الذي انطلق خلال شهر رمضان المبارك الذي لاقى صدى اعلاميا واسعا وقد حمل هذا البرنامج خصال التكامل من نواحٍ عديدة؛ كونه اعتمد على معايير حقيقية في تقييم الاداء من خلال لجان متخصصة تناولت القصائد المشاركة من جوانب مختلفة منها: الجانب الفني والعقائدي بالإضافة الى الجانب الشعري.

فيما شكل الجزء الخاص بالمظهر الذي اطلّ به البرنامج على المشاهد العنصر الاكثر تأثيرا، فالاستديو حمل اشارات وملامح تأخذ المتلقي الى حيث الاجواء الروحانية، وهي تستذكر خدمة المنبر عبر التاريخ اولئك الذين حملوا شرف الخدمة الحسينية عبر سنوات.

وقد استطاع البرنامج ان يقدم نماذج موهبة من الشباب؛ ليكونوا حملة هذه الرسالة المباركة، بالإضافة الى تسليط الضوء على الاصوات التي لم تجد الفرصة والمساحة الكافية لكي تبرز اعلاميا.

اما مراحل البرنامج الثلاث، بدءا من القصائد الشعبية مرورا بالتراث الحسيني وصولا الى مرحلة الشعر الفصيح كشفت النقاب عن تلك الامكانات والمواهب المندثرة التي سوف تكون لها شأن خلال الحقبة القادمة على مستوى القصيدة الحسينية.

اعلاميا لم تكن هنالك ردود فعل سلبية على عكس المتوقع بأن تنطلق حملة شعواء لتسقيط هذا العمل المبارك ومحاولة التقليل من قيمته، وهو ما يُحسب للقائمين على تنظيمه، فينبغي قياس الاثر ودراسته عندما يتعلق العمل مرتبطا بالقضية الحسينية، اذ ان الاعداء يتربصون كل صغيرة وكبيرة من اجل انهاء هذه الروح الثورية المستمدة من الطف وتحاول ايضا اخماد جذوة الحزن الازلي على الامام الحسين عليه السلام؛ لما قامت به ثورته من تعرية للزيف وما يخفيه من كذب وتدليس للحقائق على مرّ العصور والأزمنة.

كريات العشق البيضاء

سجاد حسن عواد

في طريق العشق، يمضون وبينهم يمشي الشرير، التفت إلى صاحبه قائلًا: هناك شرير مخفي لا يراه أحد، يمشي مع الجميع، وقد أرعب العالم بأسره.

يخبره بالنتائج الحتمية؛ إذا لعب الشرير دوره.

ذهبا إلى النوم، غرقا بنوم عميق، فالمشي الكثير قد أرهقهم.

رأى في منامه كرة كبيرة، بيضاء من غير سوء لم تلوثها الألوان الصناعية، فهو صباغ يعرف الألوان وأنواعها.

وقفت أمامه غاضبة، قالت له ناكرة ايمانه: أظنك لا تعرف إلى أين أنت ذاهب لتخاف من الفايروس!؟

كانت إحدى قوى الدفاع في الجسم، وأقواها، فهي كريات الدم البيضاء التي تحارب كل فايروس يحاول اقتحام الجسوم، وأخبرته بأنها وأصدقاءها مكلفة بحماية كل من يسير في هذا الطريق بشكل خاص.

كان هذا ما سرده لصديقه عند استيقاظه من النوم.

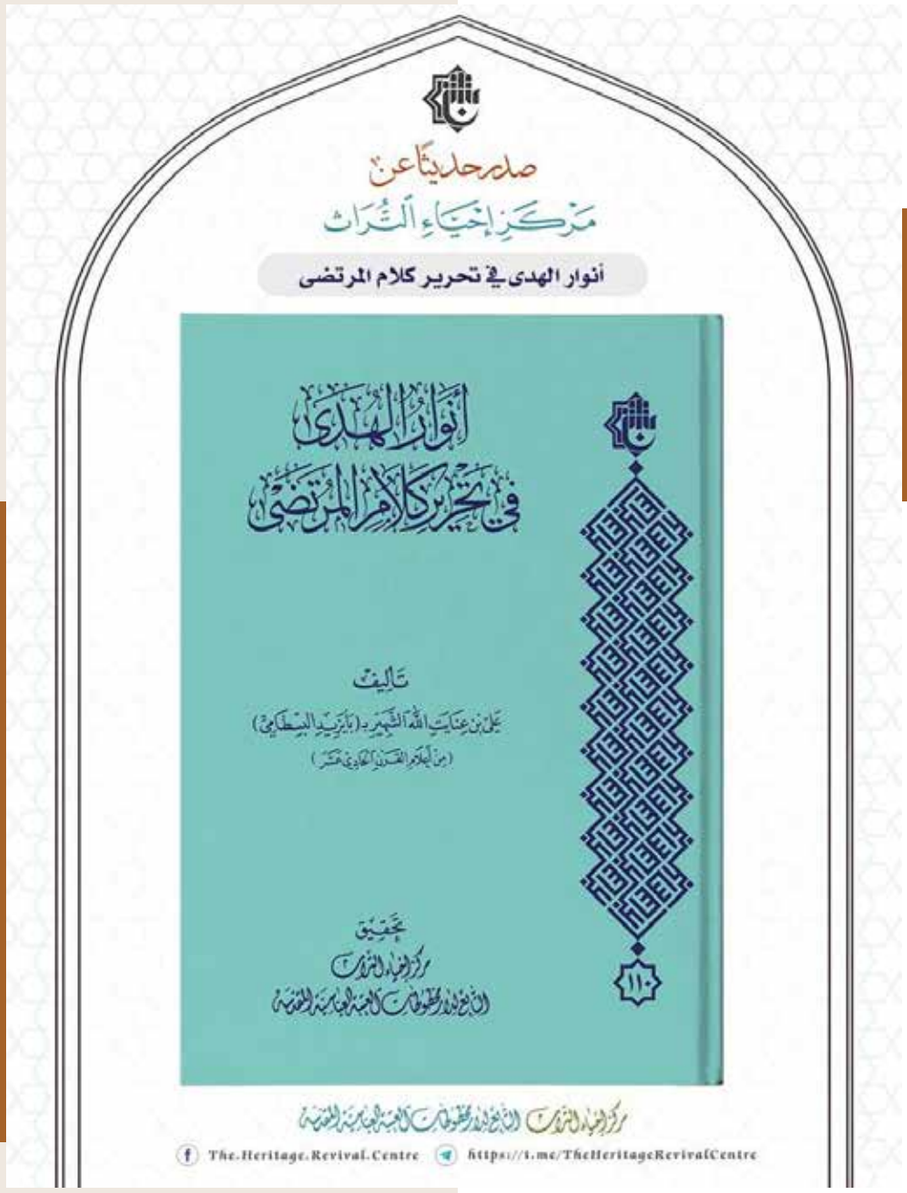

قراءة انطباعية في كتاب

(أنوار الهدى في تحرير كلام المرتضى)

تحقيق: مركز إحياء التراث في العتبة العباسية المقدسة

لجنة النقد الأدبي

عدّ الكثير من المفكرين أن علم الكلام هو الفقه الأكبر، وعلم الأصول التي يقوم عليها الدين الاسلامي بأحكامه العملية وآدابه وثقافته والبحث في جوهر العقيدة وهو التوحيد، ويضع الأساس الفكري لنهضة حضارية.

لعلم الكلام دور مهم في دفع الشبهات التي تثار حول صفات الله وافعاله ونبوة الأنبياء وإمامة الائمة الاطهار في عصمتهم وأفعالهم وأقولهم وسائر أحوالهم.

ولهذا نرى أن علم الكلام هو أكثر العلوم التي تحتاج الى الموضوعية والإنصاف في سعي

فهم الافكار والمواقف وتقويتها والحكم عليها؛ كونه مغلقًا بإثبات العقائد.

أشار الإمام الصادق عليه السلام: «يا يونس لو كنت تحسن الكلام لكلمته»، والأمر اختلف مع هشام بن الحكم: «يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك إذا هممت بالأرض طرت، مثلك فليكلم الناس». وكان عليه السلام ينهى عن الكلام من لا معرفة له فيه.

ويرى الدكتور حسن شافعي الأستاذ المساعد بكلية دار العلوم جامعة القاهرة: إن ازدهار علم الكلامية يرجع إلى التحدي الفكري الذي مثلته الثقافة الغربية والمذاهب الفكرية الجديدة، والعقلية المعاصر.

في حال ركز كتاب (أنوار الهدى في تحرير كلام المرتضى) وهو من أعلام القرن الحادي عشر، هذا الكتاب هو من تحقيق مركز إحياء التراث في العتبة العباسية المقدسة.

إن بدايات تأسيس هذا العلم كان للشيعة الإمامية قصب السبق فيه، في كتاب (تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام) للسيد حسن الصدر، فصل في تقدم الشيعة في علم الكلام:

(١) أول من تكلم في مباحث الكلام.

(٢) أول من صنف علم أصول العقائد.

(٣) مشاهير المتكلمين.

وكتاب أنوار الهدى جرى على نهج السيد المرتضى في كتابه (تنزيه الانبياء)، في بيان معنى ما توهم في تشبه الذنوب والمعاصي الى الانبياء، ونحن لسنا أمام مقارنة إلا اللهم من باب المقارنة الوجدانية، إذ يرى الدكتور حسن الشافعي في أن اقدم التعاريف التي وصلتنا ينسبها الى أبي حنيفة، بينما كتاب البسطامي الف على نهج السيد المرتضى (تولد ٤٣٦ هـ)، عن اختلاف المذاهب في مسألة العصمة.

الشيعة الإمامية تقول: لا يجوز على الأنبياء شيء من المعاصي والذنوب، لا قبل النبوة ولا بعدها الخلاف بين علماء الشيعة والمعتزلة انهم يجوزون من الذنوب ما لا يستقر له استحقاق عقاب، وإنما يكون خطأ ينتقص الثواب، كأنهم يتوافقون مع الشيعة بأنهم لا يقع منهم ما يستحقون به الذم والعقاب، يعني يتوافقون مع الشيعة في المعنى، الشيعة تنفي عن الأنبياء جميع المعاصي كيف لنبيّ يمتلك الزلة والناس إلى اليوم تنفر ممن يعهدون منه القبائح وان وقعت التوبة؟

التعريف الفلسفي للكلام باب من الاعتبار في أصول الدين يدور النظر فيه على محض العقل في التحسين والتقبيح والإحالة والتصحيح، الغزالي يرى أن مهمة علم الكلام المحافظة على عقيدة المذهب، أي دفاع عن عقيدة، وحراسة العقيدة وحمايتها.

الدكتور الشافعي يستغرب من الغزالي، فهو يتكلم بحدود مذهبية صعبة، مع أن علم الكلام يضمّ مدارس ومذاهب، يرى السيد المرتضى أن التوبة عندنا غير موجبة لإسقاط العقاب، وإنما يسقط الله تعالى العقاب عندها تفضلًا، والتوبة قد تحسن ان تقع ممن لا يعهد من نفسه قبحا، على سبيل الانقطاع الى الله تعالى والرجوع، التوبة من التقصير عن الارتقاء في درجات الكمال.

ولذلك يرى ان الاخراج من الجنة لا يكون عقابا؛ لأن سلب اللذات والمنافع ليس بعقوبة، العقاب لا يجوز ان يستحقه الانبياء، فماذا يمكن ان نسميها ان لم تكن عقوبة؟ الجواب لا يمنع ان يكون الله تعالى علم ان المصلحة تقتضي تبقية ادم في الجنة وتكليفه فيها متى لم يتناول من الشجرة، ومتى تناولها تغيرت المصلحة وصار اخراجه عنها وتكليفه في دار غيرها هي المصلحة.

ومن المواضيع الحساسة موضوع عصمة الانبياء الملازمة لنفي كل ما من شأنه ان يطعن من خلاله بشخص النبي او سلامته الفكرية والعقيدية، وتكامله الاخلاقي ولأن العصمة تصل بالنبوة الخلاف بين المسلمين حول عصمة الانبياء،

بعض الآيات استغلها من يخطئ الانبياء؛ لأنهم تمسكوا بظاهر يمسّ في اعتقادهم عصمة الانبياء، فتطاولوا وتجاوزوا في المس بالأنبياء، واصدروا ان حقهم اللوم والعتاب والتوبيخ وجوزوا على الانبياء ارتكاب بعض الذنوب والمعاصي.

عندهم الانبياء كغيرهم من البشر يخطئون ويذنبون ويتوبون ثم انهم يعاقبون كما يعاقب سائر الناس، لذلك الكتاب اصبح مسألة في معنى نوح عليه السلام، ومعنى إبراهيم عليه السلام، يقول الإمام الرضا عليه السلام: «إن ابراهيم بعث الى ثلاثة أصناف: صنف يعبد الزهرة، وصنف يعبد القمر، وصنف يعبد الشمس، فلما رأى الزهرة: «قَالَ هَذَا رَبِّي» على الانكار والاستخبار لا على الإقرار: «قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ» [الأنعام/٧٨].

واستدل المخطئة لعصمة الانبياء على عدم عصمة النبي نوح عليه السلام، وليس من أهلك يعني ليس من دينك، وحتى تأويل قوله تعالى في امرأة نوح وامرأة لوط «فخانتاهما» ان الخيانة لم تكن تهما بالزنا، بل احداهما تخبر الناس بأنه مجنون، والأخرى تدلّ على الأضياف.

ولأهمية علم الكلام ومهمته الدفاع عن عصمة الانبياء، كرهوا علم الكلام ونبذوه كابن تيمية وجماعة من علماء ابن العامة، رغم أن أبا حنيفة والشافعي وابن حنبل ألفوا في هذا العلم.

روّاد المدارس الكلامية دافعوا عن مشروعية العلم، لكنهم أيضًا طعنوا في العصمة، ودافعوا ضد من يؤمن بها، طعنوا في نبي الله يعقوب في تفضيله ليوسف على اخوته، والتقريب والمحبة حتى اوقع ذلك التحاسد فيما بينهم وبينه، بينما ليس فيما نطق به القرآن ما يدل ان يعقوب عليه السلام فضله بشيء من فعله وواقع من جهته، وقولهم: «إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ» [يوسف/٨]، لم يريدوا الضلال عن الدين، وانما أرادوا الذهاب عن التسوية بينهم، حتى لو أرادوا الضلال عن الدين اخطأوا في اعتقادهم، وقالوا ايضا في اخوة يوسف لم يكونوا انبياء والأسباط الأنبياء غير هؤلاء الاخوة، وطعنوا في يوسف عليه السلام: «وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ» [يوسف/٥٣].

وهذا الكلام ورد في باب الدعاء والمنازعة والشهوة، ولم يرد العزم على المعصية، وفي قوله تعالى: «ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ» [يوسف/٥٢] من كلام المرأة ويكون المكنى عنه هو يوسف دون زوجها؛ لأن زوجها قد خانته، انما أرادت أني لم أخن يوسف عليه السلام، وهو غائب في السجن، ولم أقل في حبه لما سُئلت عن قصتي معه الا الحق.

وهناك من جعل الكلام كلام يوسف محمولا أني لم أخن العزيز في زوجته بالغيب، ولذلك طعنوا في أيوب عليه السلام بأن الامراض والمحن كانت جزاء على ذنب لقوله تعالى: «وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ» [ص/٤١]، القرآن الكريم لا يعطينا دلالة ان أيوب عُوقب بما نزل به من المضار.

النصب هو التعب وهو المضرة التي لا تختص بالعقاب، وقد يكون على سبيل الاختبار والامتحان، وفي النبي شعيب قوله تعالى: «وَأَنِ اسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ» [هود/٣]، ومعناه استغفروا ربكم سلوه التوفيق للمغفرة. وطعنوا في نبي الله موسى قالوا: ما معنى قول فرعون لموسى عليه السلام: «وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ» [الشعراء/١٩]، وقوله عليه السلام: «قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ» [الشعراء/٢٠] كيف نسب الضلال الى نفسه، ولم يكن عندكم في وقت من الاوقات ضالا؟ قلنا قوله: (وأنت من الكافرين) يقصد الكافرين لنعمتي، وحق تربيتي، فهو كان المربي لموسى عليه السلام، وقول موسى يعني من الذاهلين الذاهل عن الشيء انه الضال عنه، وطعنوا في جميع الانبياء عليهم السلام.

قراءة في كتاب

[شجر الخلد]

للكاتب حميد المختار

النصّ الأدبي هو معنى من معاني الإنسانية، وفكرة المنقذ هي تعبير عن شرعية وجوده المرتبطة بالسماء، ولم تكن جديدة، فهي تعيش في سبع ديانات: (الديانة المصرية القديمة، والهندوسية، والبوذية، والزرادشية، واليهودية، والمسيحية، والإسلامية).

القسم الثالث — لجنة النقد الأدبي

ولقراءة المضمون المكون لكتاب (شجرة الخلد) للأستاذ (حميد المختار) هي قراءة التصور وآماله، ومعنى فكرة المنقذ (المهدوي) وتناميه، وكأنه يعمل في نصّه الانتقائي إلى تقديم المنقذ الى متلقيه عبر غربلة الرؤى؛ لكون فكرة المنقذ دخلت حقولًا معرفية وإبداعية كثيرة، وراجت على انها سلاح تبشيري لمواجهة أي إنحراف مستقبلي، وإيمان بوجود الاعتبار الإلهي في ردّ كيد الطغاة، ولهذا فكرة المنقذ هي ثقافة خالصة وحمولة متجددة لا تقف عند حد، جميع الأديان تؤكد وجود نهاية للعالم، ويصاحب هذه النهاية وجود المنقذ.

السؤال الذي يثيره الموضوع فينا: هل حددت تلك الأديان سماته وصفاته؟ وهل تختلف تلك الصفات والسمات في كلّ دين ومذهب ؟

الجواب: يقدم لنا الأرضية المشتركة في الوجود السماوي في شخصية المنقذ، اتفقت الأديان كلّها على ولادته في ظروف سرية صعبة واعجازية، الخطر الذي يحيط بحياته، وله علامات لها خصوصية متقاربة عند جميع الأديان، والمذاهب.

الأديان والمذاهب كلّها تؤمن انه من سلالة الملوك والأمراء، أو الأنبياء والأوصياء، وهو أنموذج واحد في جميع الأديان أو الديانات، كل عمل أدبي يفصح وجهات نظر، من ضمنها أن تعضد أو تنفي.

واستشهد الباحث في كتاب (المهدوية جدل الانسان والانتظار) للدكتور عبد الله صالح سفيان، أهمية هذا الكتاب، كما يرى الأستاذ المختار هو ليس الاثبات أو النفي، أو البحث في التقابلات، وانما هو يطمح للوقوف والتأمل والنظر الفاحص في المواقف المهدوية عبر المواقف والشهادات، والتأمل عملية وجدانية تشكل أحد الأعماق والركائز الفلسفية، وخطابًا مشحونًا بالدلالات الفكرية، عمل على توظيف الثقافة الفكرية، أي وجود رأي مهم هو النظر في المهدوية من حيث هي عقيدة اعتقاد بلا حجة ولا بيان منطقي عقلي، وأثر تفعيلها حققت وجودها، وكرست حضورها وخطاباتها وفلسفتها الكونية الشمولية.

ومثل هذه المناقشات، تحفل بالرقي الانساني مع وجود صفة الاستغراب، إلا أننا نؤمن بأن التأمل في قضايا الغيب الالهي، هو إدراك، وهو من مهمات العقل الموضوعي الاسلامي، وهو إيمان بوجود الله تعالى.

ارتبط الغيب بين موضوع وجود الله سبحانه ووجود الامام المهدي، الذي استمدّ من الله سبحانه وتعالى، غيبته، وقوة سطوته، وعمله، وبيانه، وانقاذه للأرض، أرقى معاني الفكر هو الاحتواء الشعوري لمعالجة القضايا الفلسفية المهمة.

قضية المهدي ﷺ لا أعتقد أنها وصلت ذات يوم أو في عهد من العهود أن تكون صراعًا فكريًّا بمعناه الظاهري، قضية المنقذ في المذهب السني قضية موجودة يؤمنون بها، لكنها لا تشكل عقيدة دينية، بل أسطورة من أساطير الدين، وهذه النتيجة تأثرت بالكدّ الاستشراقي، وإلا فالمذهب السني له توثيق يرسخ المنقذ الشيعي، لكن في اختلافات متفاوتة يرفع منها ميزة الانتظار، وينظّر إلى أن المنقذ يُخلق في حينه.

الاستشراق عامل قضية المنقذ بمنظار الأثر والتأثير، الى الآن ينظر الى قضية المنقذ الشيعي نظرة تابعة مشوهة من هذا المنطلق نقدر أن ندخل في جوهر الفعل التفسيري، المستشرقون تعاملوا مع القضية بافتراءات الحقد الدفين.

إذن، القضية تحتاج اليوم الى تأمل، تأمل الأمة في قضية من أهم القضايا الفكرية للإيمان بحرية دون التأثر بمساعي الاستشراق، الموضوع المهدوي موضوع تأملي يمثل التمييز الإيماني الوجداني الفكري.

في كتاب شجرة الخلد لـ(حميد مختار) هو انتقاءات فكرية وقراءة إنابة، عملية تمتاز بالجمال والخدمة الثقافية الجميلة لتنتقي لنا بعض وجهات النظر وتطرحها عبر الكتاب.

بمعنى آخر، هو مشروع البحث عن المضمون، ففي الجزء الأول من كتاب المفكر (هشام جعيط) اعتمد في موضوع طرح الوحي والقرآن والنبوة معتمدًا على القرآن الكريم حصرًا كمصدر أولي للكتابة، وكذلك

على التاريـخ المقارن للأديان، أجد أن الاختصار يحدّ من المفهوم التكويني لنشأة الكتاب.

لو تابعنا فصول الكتاب لعرفنا مدى احتياجنا إلى التأمل والاستفسار والتيقن؛ كي يكون الغرض هو عرض رؤية ومنها تمر بأفكار مختلفة لترسيخ الموقف، ابتداء بالقرآن الكريم ككتاب مقدس، ثم الرؤيا والوحي في المنام، وقصة الغار، ولماذا اختلفت، ثم التجلي وانطلاق الوحي بعدها فصل (الله وجبريل)، ثم الرؤى والوحي من التقليد الديني معبرها النبوة والجنوح الى قوة النبي، ليكون هو الفصل الأخير، وضع مقدمته من جذر فرنسي، بين قوسين (الايمان مقدرة خارقة تعمل بجانب حتى ضد قدراتنا الطبيعية) مادة الدين هي الحياة والنفس الانسانية ومقوماتها الفكرية الصادقة عند الله تعالى، الأصالة تتناول السيرة من خلال القرآن والوحي.

ويقول المختار: حاولت أن أفكر فلسفياً في القرآن والوحي بين أعماق الضمير المحمدي، وهو الإله الداخلي وبين الإله الخارجي، يريد أن يصل لمنطق مهم هو أن النبي ﷺ، لعب دورًا استثنائيًا في بلورة الاسلام، الخط القرآني واضح مفصل، لا يمكن مسّه، وإن كان طبيعيًا أن يتطور الاسلام كغيره من الأديان، فتكون مدونة في الحديث ولغة التصوف والعرفان بالرجوع الى الأصول.

يصل المؤلف الى قضية مهمة هي وإن أوغل الاسلام في حضارات بعيدة عن جذوره، فإنّ الخط القرآني بقي صلبًا في ما هو أساسي، وقارن بين المسيحية والبوذية والزرادشتية، كم من أفكار عجّت بها المسيحية مثلًا وعجّت بها القرون الأولى، الدين الزرادشتي حصلت فيه ردة، رجع الفرس الى الآلهة

القديمة، أعرضوا عن التوحيد، ثم أحدثوا النار المطهرة، وكذا لبوذا، أما المسيح الإنساني، فالإله هو لبّ المسيحية تمامًا.

المؤلف يؤكد على دور النبي محمد ﷺ والقرآن الكريم في بناء الذات العربية والإسلامية، بقيت السيطرة للقرآن، ولشخصية النبي ﷺ، وهي التي أسست دولة الاسلام، وفتحت الآفاق أمام المستضعفين، حاكت العالم أجمع باعتباره رحمة للعالمين.

الاسلام بعد عشر سنوات من رحيل النبي ﷺ انطلق في بناء الامبراطورية، ليس ليعزز دوله قائمة، بل لتكوين دولة تحافظ على الاسلام، لكن يبقى ضمير النبي ﷺ ليس كأيّ ضمير في تركيبته الخاصة، لاستناده هو على تاريخ مستمد من إبراهيم وموسى، وأكثر من عشرة قرون بين إبراهيم النبي وعيسى.

القرآن يعطي ويوضح ويلمح ضرورة مبعث جديد، ونجد الكتاب قد اعتمد الاستنباط والمنهج العقلاني ككتاب علمي درس الوحي الإيماني، وفي قراءة أخرى قدمها الأستاذ (حميد المختار) في كتابه الممتع والمفيد والمحرض على الارتكاز على الصفاء الذهني، وبعث الروح في مواضيع أخذت صدى الانشائيات في بعض الكتب الجاهزة، وسيادة الوعي عند الكتاب جعلهم يتجاوزون مساعي الاسم والتشخيص، ويعملون على استقراء الثقافة العالمية، وما ذكرته عن الاسلام أن يكون تأليفًا أو إعدادًا او استقراء معتمدا على مصدرية القول؛ سعيًا لنشر الفكر، أي عملية الاعداد عند هؤلاء الفلاسفة جعلهم يعملون على بنى التثقيف، لتعريف المسلم بمساحات المواجهة الفكرية لديهم، الانتماء يترسخ لديهم، المثقف ومعنى الانتماء المثقف المؤمن بمعرفة؛ ليحصن لنا الناس من التأثير في موجات المستورد الفكري والثقافي الذي يسرب لنا انتقاءات وافكار ضد الاسلام مزوقة بالطابع الفكري.

المعد يعرف (برناد لويس) وهو يهودي الأصل، في الفكر والهوى يدس السم في العسل، ويقلب الحقائق، ويفتري على الإسلام والمسلمين والعرب، أصدر كتابًا بعنوان (الاسلام وأزمة العصر) أصدرته سلسلة مكتبة الأسرة المصرية ترجمه (أحمد هيكل)، وقدمه ودرسه (رؤوف عباس)، استعرض الخفايا دون خشية أو خوف.

كتاب عن موضوع ظاهره علمي، وجوهره سياسي سعى لتقديم صورة الاسلام في الغرب كما تعكسها مرآة (لويس) بيّنَ للقارئ صورة سلبية تخدم توجهه الصهيوني المحض، ويحاول أن يخلق الوهم على أساس أنه يقدم رؤية علمية محايدة منزّهة عن الهوى، وهو يعدّ (أسامة بن لادن) المعبّر الحقيقي عن الاسلام، هناك أشرطة يتوعّد فيها الصهيونية والوعود بالموت على أيدي المسلمين، يوصل الفكرة بأن الاسلام دين دموي يعتنقه أناس دمويون مصاصون للدماء.

هناك بالمقابل

دراسة لعالم

ا سمه

(جون

بنجر) نشر مقالة في (٢٠٠٤م) يقول فيها: إن الفصيل الاسلامي المتطرف تربّى في جبّ الاستخبارات الامريكية لضرب الوجود السوفيتي في افغانستان مثل ما صنع بغيرها من المنظمات الارهابية، ملايين البشر قضوا على يد الحركات الارهابية التي صنعتها المخابرات المركزية من القاعدة وطالبان.

ملخص كتاب لويس لا يعبر عن مسألة الاسلام، وهو يعبر عن ضحالة الضمير عنده، الكتاب (شجر الخلد) وصل الى نتيجة مهمة، ومطلب ظاهري حقيقي علينا أن نتبنى مشروعًا ثقافيًّا اعلاميًّا لمواجهة هذا الخطر الذي يهدد الوطن الفكر والاسلام.

القطاع الخاص و تشغيل العاطلين

الكاتب: أمير البركاوي

تزداد نسب البطالة يومًا بعد يوم في ظلّ غياب الدعم، وإهمال مسألة إصلاح وانعاش القطاع الخاص المساند للقطاع الحكومي، مما أنتج زيادة كبيرة في نسب البطالة في المجتمع؛ لأن أعداد الباحثين عن فرصة عمل كبيرة بالمقارنة مع نسب الوظائف الحكومية التي لا يمكن أن تتسع إلا لجزء بسيط من هذه الأعداد العاطلة عن العمل من الأيدي العاملة، ناهيك عن الدفعات السنوية للجامعات والمعاهد التي تخرج أفواج من شباب المستقبل في تخصصات مختلفة: هندسية وطبية وعلمية وادارية ومعاهد تقنية وتكنولوجية.

لكن هذه التخصصات لم تستثمر للعمل في القطاع الخاص لرفد المعامل والمصانع بالطاقات الشبابية المتخرجة، فيصبح لدينا جزء كبير من المتخرجين في سوق العمل، وتقلّ نسبة البحث عن الوظيفة الحكومية وفي الوقت نفسه تسهم في امتصاص نسب البطالة في المجتمع، وتحقق التوازن بين القطاع الخاص والعام.

إن استثمار وانعاش القطاع الخاص له مردودات ايجابية كبيرة على البلد حيث تشغيل الشباب من الخريجين والأيدي العاملة يسهم في رفع الانتاج ونوعيته من السلع المحلية للصناعات كافة، وبهذا نحقق اكتفاء في بعض الصناعات بعيدًا عن الاستيراد، وشغلنا العاطلين، وحققنا زيادة في انتاج الصناعات المحلية بأيدٍ عراقية.

ومن ثم نتجه الى رسم سياسة متكاملة للتسويق الخارجي التي تسهم في تحقيق الايرادات للمعامل والمصانع سواء من القطاع الخاص أو العام، وهذا يشجع في توسيع وادامة المعامل وارتقاء القطاع الخاص والاتجاه نحو انشاء ورفد القطاع الخاص والعام بمعامل ومصانع أحدث؛ لأن نسبة المبيعات تشجع على التقدم وتقديم الأفضل.

على الجهات المعنية العمل على مساندة وانعاش القطاع الخاص؛ لما له من دور في تشغيل الشباب الباحثين عن العمل، وتقليل الاعتماد على الوظائف الحكومية، وتشغيل المعامل والمصانع الأهلية، وهي أمور تسهم في تنمية الاقتصاد الوطني في البلد.

بالعلم ترتقي النساء

صفية الجيزاني

لا يخفى على أحد ما للعلم من أهمية في حياة الإنسان، وهذا ما أكّده ونصّ عليه القرآن الكريم: «يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ» [المجادلة/١١]، وقوله تعالى: «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ» [الزمر/٩].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «المؤمن العالم أعظم أجرًا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدّها شيء الى يوم القيامة»(١).

ولا يختص العلم بالرجال فقط، وإنما يشمل المرأة أيضًا، وهذا ما صرّح به النصّ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «طلب العلم فريضة على كلّ مسلم ومسلمة»، وقال: «من كانت له ابنة فأدبها وعلمها وأحسن تعليمها وأوسع عليها من نعم الله التي أسبغ عليه، كانت له منعة من النار»(٢).

والمرأة المتعلمة أفضل من المرأة الجاهلة، فالمرأة المتعلمة تمتلك القدرة على التعامل مع الأمور بكل حنكة وحكمة مقارنة بغير المتعلمة، وللتعليم دور كبير في النهوض بمستوى المرأة في شتى المجالات، فبالعلم تحقق ذاتها وتزيد ثقتها بنفسها، ومن خلاله تستطيع أن تدافع عن مبادئها وقيمها، وهي القادرة على بناء جيل مثقف واعٍ؛ وذلك لما تملكه من أساليب صحيحة في إدارة الأمور .

وبذلك يعدّ العلم سلاح المرأة ودرعها الحصين، يعطيها قوتها، ويعزز قدراتها في مواجهة الصعاب بالشكل الصحيح .

يقول المرشد النفسي عبد اللطيف الصالح: «إن تعليم المرأة يساهم بتغيير مسار حياتها نحو الأفضل، وتحسين صحتها العامة والنفسية ومساعدة أسرتها ماليا ومعنويا؛ وذلك لأنه يعطيها أهمية في مجتمعها وله مردود ايجابي لنفسيتها... ويشير الى أن تمكين المرأة بالتعليم يساهم في تحسين مزاجها، وتتمتع بروح مرحة ومتفهمة؛ لأن التعليم يمدّها بالغذاء الروحي والوجداني».

وأول من اهتم بتعليم المرأة هو الاسلام، ونظر اليها على انها انسانة لها كرامتها وعزتها، بعد أن حاولت الجاهلية طمس إنسانيتها ودفنها تحت التراب، فاعتبروها عارًا وإثمًا، وقد حاول بعض المغرضين من اتهام الاسلام والادعاء بأنه لا يحض على تعليم المرأة، ومن يطالع التأريخ يجد صورا ونماذج رائعة من النساء العالمات، وخير مثال لنا، نساء النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته، فكن نساء عالمات، فاهمات، واعيات .

وفي عصرنا نجد أمثلة رائعة من النساء العالمات والمجتهدات، أمثال: (بنت الهدى) وهي عنوان المرأة المتعلمة والعالمة التي خدمت الدين والمذهب في شتى المجالات. والأمر المهم الذي لابد أن نفهمه أن إمامنا المنتظر عليه السلام يختار نساء متعلمات وفاهمات من ضمن تركيبة جيشه، فبالعلم تُقاد الأمم لا بالجهل، وبالعلم تطورها ورقيها.

وكل امرأة تدخل مضمار العلم، لابد أن لا تغفل عن الهدف الحقيقي من التعليم ألا وهو التكامل والارتقاء، فيجب أن يبقى العلم رافعًا لقيم الانسان ومبادئه، كما ينبغي لها التمسك بما يحفظ لها كرامتها من العفة والحجاب والسير على المنهج الذي رسمه الاسلام لها، وأن تجعل من تلك النساء العالمات قدوة لها، وفي مقدمتهن سيدتنا ومولاتنا الزهراء عليها السلام رمز العلم والمعرفة والعفة والحياء، التي طالما حثت وشجعت على طلب العلم؛ لأن بالعلم ترتقي النساء.

١- بحار الأنوار: ج٢، ص١٧.

٢-ميزان الحكمة: ج١، ص٦٥.

مركز تراث كربلاء يزيّن المكتبة الاسلامية بثلاثة إصدارات قيّمة

زاهر الخفاجي

يسعى قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة الى تأثيث المكتبة الإسلامية بسلسلة من الاصدارات القيمة عن طريق المراكز التراثية التابعة له من خلال اختيار العناوين المهمة التي لم تنَلْ نصيبها من التحقيق، ليقوم بتحقيقها على وفق المناهج العلمية الرصينة، وإخراجها بطرائق ابداعية تليق بها، وبالتالي إصدارها بأبهى وأجمل صورة, حيث صدر مؤخرا عن مركز تراث كربلاء ثلاثة اصدارات كان اولها كتاب (مختصر كتاب ثواب الأعمال) للشيخ تقي الدين ابراهيم بن علي الكفعمي العاملي، بعد رحلة تحقيقية طويلة، وهو من مختصرات الكفعمي في كشكوله (حديقة النفوس وحجلة العروس) الذي ضمّ كتبًا ورسائل متعددة في علوم وفنون متنوعة.

أمّا الاصدار الثاني، فكان كتاب (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من شرح المختصر النافع) وهو من تأليف الفقيه الكبير العلامة السيد محمد بن السيد مير علي الطباطبائي الحائري الشهير بالسيد المجاهد (ت ١٢٤٢هـ) وتحقيق الشيخ سلام الناصري.

الكتاب هو شرح كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من كتاب (المختصر النافع في فقه الإمامية) الجامع لكلّ المباحث الفقهية للمحقق الحلي أبي القاسم نجم الدين (ت ٦٧٦هـ)، وقد شرحه جمع من العلماء الأعلام، وأول من شرحه المحقق الحلي نفسه بكتابه المعتبر.

الاصدار الثالث كان كتاب (الشمعة في أحوال ذي الدمعة) من تأليف: السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني (١٣٠١ - ١٣٨٦هـ) وتحقيق مركز تراث كربلاء.

وعن هذا الاصدارات، تحدث مدير مركز تراث كربلاء الدكتور احسان علي الغريفي قائلًا:

بخصوص كتاب (مختصر كتاب ثواب الأعمال)، فقد تمكنا بفضل الله تعالى ومنه من إكمال تحقيقه، واصداره بهذه الصورة، بعد أن بذلت ملاكاتنا جهودًا كبيرة

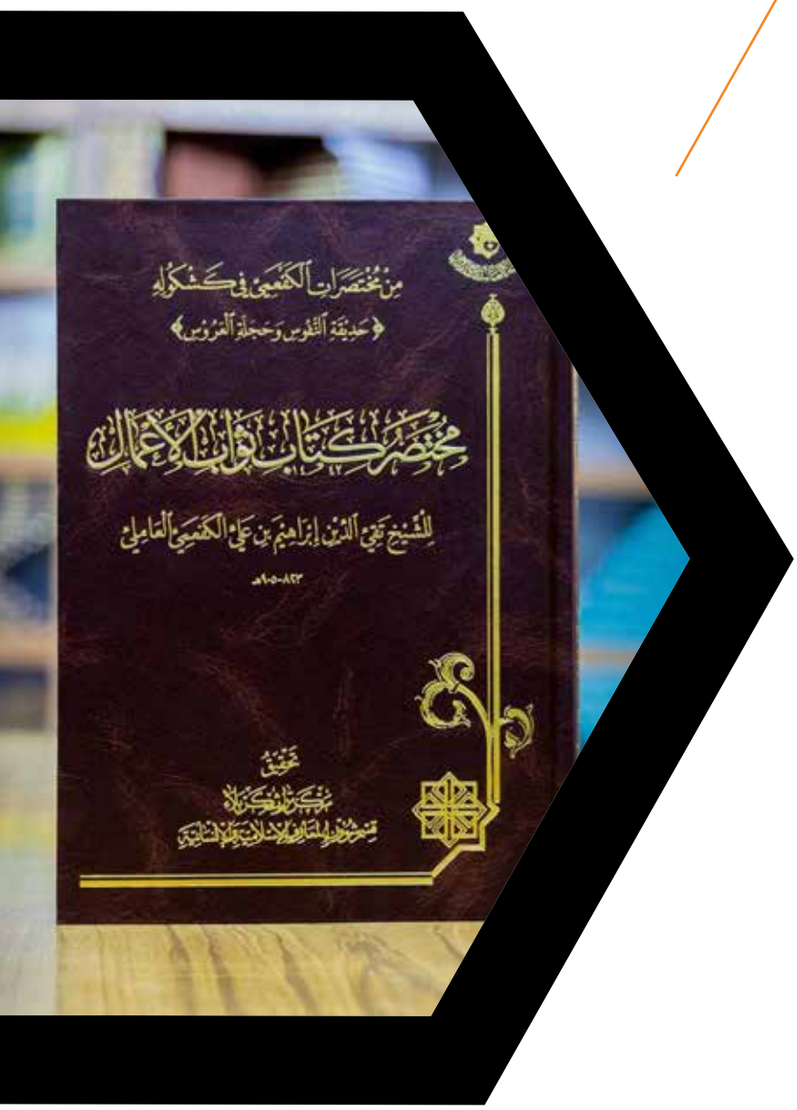

في التنضيد والمقابلة والتحقيق والاخراج الفني.

هذا الاصدار هو اختصار لكتاب (ثواب الأعمال) للشيخِ الصدوق اختصره الكفعمي، ولم يذكر السبب الذي دعاه لاختصاره، وأما طريقته في الاختصار فيمكن ايجازها بالنقاط الاتية:

أ- حذف سند الروايات مكتفيا بذكر اسم المعصوم الذي اسندت اليه.

ب- انتخاب بعض الروايات التي تدور حول موضوع واحد وترك بعضها الاخر وان اختلفت من جهة المضمون، وقد بلغ عدد الأحاديث المختصرة (٣٠٢) ثلاثمائة واثنين من مجموع (٨٠٣) ثمانمائة وثلاثة أحاديث في كتاب ثواب الأعمال.

ج- في الأعم الأغلب تراه يتسلسل في اختصار الكتاب، وأحيانا يترك هذا التسلسل فيرجع الى الوراء او يتقدم، ثم يعود للتسلسل من حيث تركه.

بخصوص كتاب (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من شرح المختصر النافع) فيعدّ هذا الشرح من الكتب المغمورة من تراث السيد المجاهد اذ لم يذكره في ضمن مصنفاته من ترجم له حيث اتبع الشارح طريقة الشرح المزجي، مراعيا وحدة نسق الشرح مع المتن حتى يبدو وكأنه نصّ واحد منتظم السياق دون انقطاع في تسلسل عباراته وانتظام فكرته ومضمونه.

وقد امتاز بالبحث والتدقيق من جهة الاستدلال والمناقشة في مسائله جميعها، ونظرا لأهمية هذا الشرح وقيمته العلمية العالية وضرورة اخراجه الى نور الوجود وعدم تركه حبيس الرفوف المظلمة، بادر مركزنا إلى تحقيقه واخراجه ليستفيد منه اهل العلم والمعرفة.

أما بخصوص كتاب (الشمعة في احوال ذي الدمعة) فيعد هذا الكتاب دراسة حول شخصية علمائية من شخصيات البيت العلوي الطاهر وهو الحسين بن زيد بن الامام زين العابدين بن الامام الحسين عليه السلام الملقب بذي الدمعة؛ لكثرة بكائه وتهجّده في صلاة الليل وغيرها، مما جرى من ظلم على والده زيد، وعلى اخيه يحيى بنِ زيد، ومن قبل على جدّيه الامام زين العابدين والامام الحسين عليهما السلام.

ومن خصائص هذه الرسالة، أن المؤلف لم يتبع فيها الطابع السردي للأحداث او للترجمة كما هو الغالب على بعض المباحث التاريخية بل اتسم بصفة المحقق البارع مع التتبع والنقد ومناقشة الاقوال التي بسط القول فيها والاستدلال على القول الذي يختاره ويتبناه، فضلًا عن ذكر النكات العلمية الرصينة، فهي رسالة جديرة بالتحقيق والاهتمام.

واختتم الغريفي: باذن الله تعالى سنقوم بإصدار كتب جديدة بعناوين متعددة في المستقبل القريب.

الجدير بالذكر أن مركز تراث كربلاء هو مركز متخصص بإحياء التراث الكربلائي تحقيقا وتأليفا وفهرسة، حيث أصدر العديد من المؤلفات والسلاسل والموسوعات فضلًا عن استمراره بإصدار الدوريات.

((مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ))

اطلقت مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية حملتها الإنسانية الكبرى حملة #مثل_حبة الخاصة بالصدقة الجارية

في الخامس عشر من شهر شعبان المبارك

الهادفة الى تشييد مباني #الأنجم_الزاهرة في اثنتي عشرة مدينة عراقية، والرامية الى تنمية #يتامى_العراق مهنيا وصحيا ونفسيا، نتيح من خلالها الفرصة أمام المؤمنين الكرام للمشاركة فيها وكسب الأجر والثواب من خلال التبرع لتأمين الأسهم التي تتطلبها المشاريع في كل محافظة.

قيمة السهم: (٢٥,٠٠٠) دينار عراقي أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية الأخرى...

تفاصيل حملة #مثل_حبة

إسم الحملة: مثل حبة.

النوع: صدقة جارية.

الهدف: إنشاء مباني الأنجم الزاهرة.

الفائدة من المشاريع: رعاية اليتامى صحيا، وتأهيلهم نفسيا، وتدريبهم مهنيا.

المكان: بغداد جانب الرصافة، بلد ، ديالى، المثنى، الحلة، كربلاء المقدسة، النجف الأشرف، واسط ، ذي قار، ميسان، البصرة قضاء المدينة، البصرة قضاء الزبير.

عدد أسهم المشاريع الكلية: (١,٤٨٠,٠٠٠) سهم.

قيمة السهم: (٢٥,٠٠٠) دينار عراقي أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية الأخرى.

طرق التبرع للحملة :

بطاقات الكي كارد :

https://tasdid.net/alayn

التبرع الالكتروني عبر تطبيقي زين كاش وآسيا حوالة

رابط تطبيق #زين_كاش

https://bit.ly/3aJmrlQ

رابط تطبيق #آسيا_حوالة

https://bit.ly/2vWRf3O

خدمة الساعي :

http://alssaei.aynyateem.com

٦٧٧٧